بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات الإســلامية

برنامج دكتوراه التربية الإســلامية

رسالة دكتوراه بعنوان

أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية في الأردن

The Effect Of Self Learning In The Achievement Of 10 Grade Students and Their Attitudes Towards Islamic Education In Jordan

إعداد الطالبة

هنيدة حمدان محمد القضاة

إشراف الأستاذ الدكتور

صالح ذياب هندي

حقل التخصص — التربية الإسلامية

الفصل الصيفي 2012م

أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية في الأردن

The Effect Of Self learning in the Achievement of 10 Grade Students and Their Attitudes Towards Islamic Education in Jordan

إعداد الطالبة

هنيدة حمدان محمد القضاة

بكالوريوس تربية ابتدائية، جامعة اليرموك، 1993م، ماجستير تربية في الإسلام، جامعة اليرموك، 1998م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الإسلامية في جامعة اليرموك- إربد -الأردن

وافق عليها

الأستاذ الدكتور صالح ذياب هندي .... مشرفاً ورئيساً

أستاذ في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية -الجامعة الهاشمية

الأستاذ الدكتور ابراهيم عبد القادر القاعود .... عضواً

أستاذ في مناهج التربية الاجتماعية وأساليب التدريس -جامعة اليرموك

الدكتورة أحلام محمود مطالقة .... عضواً

أستاذ مشارك في التربية الاسلامية -جامعة اليرموك

الدكتورة انتصار غازي ياسين .... عضواً

أستاذ مشارك في مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها -جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور كايد قرعوش .... عضواً

أستاذ في السياسة الشرعية -جامعة العلوم التطبيقية

تاريخ مناقشة الرسالة 2012/8/1م

الإهداء

إلى رمز الطموح والجد والعطاء والحافز الأكبر لي بحبه وحكمته وحرصه الدائم على متابعة تعليمي منذ كنت طفلة إلى أن وصلت هذه المرحلة .... أبي الحنون رحمه الله

إلى رمز الحنان والعطف قدوتي في الصبر إلى صاحبة القلب الكبير التي قاسمتني كل لحظات عنائي وسعادتي ولم تبخل علي يوماً بالدعاء المستمر .... أمي الحبيبة –حماها الله–

إلى أغلى من في الوجود رفيق دربي الذي كان يقيلني من عثراتي ويصبر ويتحمل الكثير من أجلي إلى شعاع الأمل الذي دفعني للعمل كلما توانيت إلى أجمل ما في حياتي ..... زوجي الغالي

إلى زهور حياتي الذين تحملوا انشغالي عنهم وقدروا تعبي وحاولوا بكل ما استطاعوا التعاون معي لأتابع مسيرتي ....

إلى شموع ونبض قلبي ...... عمر، حمزة، علي

إلى المؤنسات الغاليات .... يارا، رنيم، فرح

إلى الذين ترقبوا نجاحي وتمنوا لي الأفضل دائماً ..... إخواني وأخواتي

إلى كل من مد لي يد العون أو شعر معي لإنجاز هذا العمل المتواضع أهدي ثمرة جهدي إليهم جميعاً سائلة المولى أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم.

الباحثة

هنيدة القضاة

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له كثيراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد . . .

من الواجب أن ينسب الفضل إلى أهله عرفاناً ووفاء، ومن هنا أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور صالح هندي فقد كان مثال البذل والعطاء والدقة في العمل لما قدمه لي من توجيه ودعم مستمر منذ كان هذا العمل فكرة إلى أن وصل إلى هذه الصورة وقد أعطاني الكثير من وقته وجهده فجزاه الله عني خير الجزاء .

وأتقدم بعظيم الشكر ووافر الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل الأستاذ الدكتور إبراهيم القاعود، والدكتورة أحلام مطالقة، والدكتورة انتصار غازي، والأستاذ الدكتور كايد قرعوش لتكرمهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، ولما قدموه من ملاحظات لإثراء هذه الدراسة فجزاهم الله خيراً .

كما وأتقدم بالشكر الجزيل للمعلم الفاضل بلال ربابعة والمعلمة المميزة إحسان الروسان لما قدماه لي من تعاون وإخلاص في تطبيق الدراسة، كما وأشكر العاملين في جامعة اليرموك لتعاونهم الكبير .

وشكري وتقديري لكل من ساهم معي لإنجاز هذا العمل ليخرج بهذه الصورة، فجزاهم الله جميعاً خير جزاء .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب،،

والله ولي التوفيق

الباحثة

هنيدة القضاة

قائمة المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

القضاة، هنيدة حمدان. أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية في الأردن، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة اليرموك 2011/ 2012

(المشرف: ا. د. صالح ذياب هندي).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية في الأردن وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية تعود إلى أثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية تعود إلى أثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً ($\alpha = 0.05$) بين مستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها؟

وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي في تربية اربد الأولى للعام الدراسي 2011/2010 الذي بلغ عددهم (7882)، في حين بلغ عدد أفراد الدراسة (160) طالباً وطالبة.

ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد وحدة تعليمية تقوم على أساس التعلم الذاتي، وتم اختيار وحدة العقيدة الإسلامية لهذه الغاية من كتاب الصف العاشر الأساسي حيث قامت الباحثة

بإعادة تصميمها بما يتلاءم مع مبادئ التعلم الذاتي. ثم أعدت الباحثة أداتين لقياس تحصيل الطلبة واتجاهاتهم، وهما:

1- اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لقياس تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في وحدة العقيدة الإسلامية.

2- استبانة لقياس اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مبحث التربية الإسلامية ودرّجت الإجابات عليها حسب تصنيف ليكرت الخماسي.

وجرى عرض الأداتين على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم فيهما قبل التطبيق، ثم جرى تعديل الأداتين في ضوء ملاحظات المحكمين.

وخلصت الدراسة إلى ابرز النتائج والتوصيات الآتية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر طريقة التدريس لصالح التعلم الذاتي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس لصالح الإناث.
3. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها.

التوصيات:

1- تضمن كتب التربية الإسلامية عند تأليفها أو عند تطورها مبادئ التعلم الذاتي، التي تشجع الطلبة على استقصاء المعرفة من مصادرها والاعتماد على ذواتهم في تحصيلها من خلال الأنشطة المتنوعة.

2- العمل على تطوير كتب التربية الإسلامية، بما يستجيب لمتطلبات التعلم الذاتي في ضوء معطيات العصر وتكنولوجيا التعليم.

3- عقد دورات لمشرفي التربية الإسلامية ومعلميها لتطبيق مبادئ التعلم الذاتي عمليا.

4- تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام الطرق الحديثة في التدريس والتنويع فيها ومنها التعلم الذاتي لما له من أثر في تحصيل الطلبة.

5- ضرورة مراعاة مبادئ التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية.

6- مراعاة أساليب التعلم الذاتي عند تطوير الكتب وعند التدريب على تدريسها.

الكلمات المفتاحية: التعلم ذاتي، التربية الإسلامية، تحصيل الطلبة، اتجاهات الطلبة، الصف العاشر الأساسي

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

ويشتمل على:

- المقدمة
- مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعريفات الإجرائية
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

التعلم أساس البناء والتقدم في مجالات الحياة كافة. والحياة المعاصرة تتسم بالتغيير والتجديد بشكل مطرد. ولكي يتم التكيف مع متطلبات هذه الحياة لابد من مواكبة مستجداتها العالمية وفق ثوابت الإسلام وتوجيهاته. وقد فرضت التطورات العالمية المتصلة بالأفكار التربوية والتعليمية استخدام طرق تعليم متنوعة ومختلفة بدلاً من الاقتصار على طريقةٍ واحدة نظراً لتعدد حقول المعرفة ومتطلباتها.

من هنا برزت الحاجة للبحث عن طرائق تعليم بديلة ومطورة ومواكبة لروح العصر، ومن هذه الطرق ما يعرف بالتعلم الذاتي. الذي أشارت البحوث والدراسات التربوية إلى أهميته الكبيرة وفاعليته في التعليم. لا سيما انه يعد حلاً لبعض المشكلات مثل انخفاض مستوى تمويل التعليم، وزيادة عدد الطلبة داخل الغرف الصفية، وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، وعجز المدارس عن استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب على الدخول فيها.

ونتيجة لذلك، يسود التعلم الجمعي بشكل عام في معظم دول العالم، ويكون ذلك على حساب نوعية التعليم الذي يراعي ما بين الطلبة من فروق في القدرات والاستعدادات، ولا تستطيع أي مؤسسة تعليمية تلقين الطالب كل المعارف الإنسانية، ولا تستطيع أن تبقيه كتلميذ

طوال حياته، ولكن ما تستطيعه المدرسة بالتأكيد هو إكساب الطالب مهارات الحصول على المعرفة بالتعلم الذاتي من مصادرها المختلفة[1].

وفي ضوء تعريف التربويين للتعلم بأنه تغير في سلوك الفرد؛ نتيجة مروره بخبرات مباشرة أو غير مباشرة يمكن تعريف التعلم الذاتي بأنه: "نشاط واع ينبعث من ذات المتعلم وقناعته؛ فيمارسه بنفسه، وينظمه بهدف تنمية شخصيته والارتقاء بها"[2].

ومن هذا المفهوم للتعلم الذاتي تستنتج الباحثة أن التعلم الذاتي ليس مجرد نتيجة تأثير العوامل والمؤثرات الخارجية على الشخصية، بل هو ناتج تفاعل المؤثرات الخارجية بالعوامل الداخلية للشخصية[3].

وبالنظر إلى طبيعة التعلم الذاتي الذي يعتمد بشكل أساسي على جهد الطالب، خلافاً للتعلم العادي الذي يعتمد على الطريقة المألوفة في التعليم، فمن المتوقع أن يكون للتعلم الذاتي أثره على تحصيل الطالب واتجاهه نحو المبحث الدراسي الذي يدرسه من خلال هذا التعلم. وهذا ما أشارت إليه دراسة عابدين (1993) من أن التعلم الذاتي ذو أثر أكثر فعالية في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات وتغيير الاتجاهات[4].

---

(1) شحاته، حسن، النجار، زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص113.

(2) الكندري، عبد الله عبد الرحمن، يونس، أحمد، رجب، سيد عبد الحميد، مدخل إلى التعلم الذاتي، مكتبة الطالب الجامعي، ط1، 2002، الكويت، ص147.

(3) الكندري، مدخل إلى التعلم الذاتي، المرجع نفسه، ص147.

(4) عابدين، محمود عباس، التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق دراسة تحليلية لآراء معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية في سلطنة عُمان، وزارة التربية والتعليم، مسقط، 1993م، ص62.

ويقصد بالتحصيل الدراسي: هو ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسة مادة معينة وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد معينة تُمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل(1).

أما الاتجاه فهو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة. ويعرف الاتجاه نحو المبحث الدراسي أنه محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ما من موضوعات العلم، من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضة له"(2).

ونظراً لأهمية التعلم الذاتي الذي أصبح متطلبًا أساسيًا في عملية التعليم المتطورة والمستمرة، فقد نتجت لدى الباحثة فكرة القيام بدراسة تكشف عن أثر التعلم الذاتي في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية، لا سيما في ظل ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، واستجابة لتوصيات الدراسات السابقة مثل دراسة مطالقة (2006) التي أوصت بصياغة بعض وحدات التربية الإسلامية وفق مبادئ التعلم الذاتي(3)، وكان من توصياتها أيضًا: ضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية وفقاً لتطور قضايا العصر ومستجداته، وإدخال مهارات التفكير في كتب التربية الإسلامية، والاهتمام بمجال تكنولوجيا التعليم في كتب التربية الإسلامية من خلال الاهتمام بمبادئه المتعلقة بمراعاة الفروق الفردية

---

(1) د. محمد الحامد، التحصيل الدراسي، الدار الصولتية للتربية، الرياض، 1996، ص1.

(2) شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص16.

(3) مطالقة، أحلام، تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الاساسية العليا في ضوء مستجدات العصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2006، ص231-232.

بين المتعلمين، ومراعاة مبادئ التعلم الذاتي وتفريد التعليم من خلال الاهتمام بالتعلم الانتقالي بحيث يظهر التكامل في المحتوى مع الاهتمام بالتقويم الذاتي ومراعاة وقت تنفيذ الأنشطة، وكان من ضمن توصيات هذه الدراسة واقتراحاتها: صياغة بعض وحدات التربية الإسلامية وفق مبادئ التعليم الذاتي وتفريد التعليم، وإجراء دراسات شامله تبحث في الواقع الفعلي والبيئة التعليمة ومدى مناسبتها لتنفيذ أهداف خطة التطوير التربوية الحالية ولا سيما المتعلقة بتكنولوجيا التعليم والتعليم الذاتي بالإضافة إلى عقد دورات في مجال التعلم الذاتي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الذي طرحته وهو: "**ما أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي لمبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه في الأردن**".

وذلك من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية تعود إلى أثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية تعود إلى أثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً ($\alpha = 0.05$) بين مستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن طبيعة التعلم الذاتي ومدى مناسبته في تدريس مبحث التربية الإسلامية.
2. بيان اثر طريقة التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية.
3. التعرف إلى أثر طريقة التعلم الذاتي في تحسين اتجاهات الطلبة نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها وأهمية الأهداف التي تسعى إليها، فهي تحاول تأصيل مفهوم التعلم الذاتي، والكشف عنه في المخزون التربوي في التراث الإسلامي، وتستجيب بالتالي لمتطلبات العصر الذي يؤكد على أهمية التعلم الذاتي والكشف عن أثره في المتعلمين.

كما تتمثل أهميتها فيما يتوقع مما ستقدمه من فائدة كبيره لكل أطراف العملية التعليمة من المسؤولين التربويين والمديرين والمشرفين والمعلمين وأولياء الأمور، مما يؤكد أهميتها في بناء شخصية الطالب المستقلة باعتماده على التعلم الذاتي من مصادر المعرفة المتوافرة إضافة إلى أهمية ما تقدمه من أدوات بحث يمكن للباحثين الافادة منها في دراساتهم المستقبلية.

التعريفات الإجرائية

وردت بعض المصطلحات في الدراسة التي يجب تعريفها إجرائيا وهي:

أثر: هو ذلك التغير والتطور الذي يتركه التعلم الذاتي في تحصيل الطلبة لمبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراسته كما يقاس من استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على أداتي الدراسة اللتين أعدتهما الباحثة لهذه الغاية.

التعلم الذاتي: التعلم الذي يظهر فيه دور الطالب وجهده الشخصي بأكبر قدر ممكن بحيث ينمي فيه روح الاستقلالية والإبداع في تحصيله لمبحث التربية الإسلامية تحت إشراف المعلم وتوجيهه

مستوى التحصيل: هو الفرق بين متوسط علامات الطلبة في الاختبارات القبلية ومتوسط علاماتهم في الاختبارات البعدية التي أجريت على الوحدة الدراسية نفسها في مادة التربية الإسلامية.

الاتجاه نحو مبحث التربية الإسلامية: استجابة الطالب لعبارات المقياس المعدّ من قبل الباحثة، ويقرر هذا الاتجاه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس.

مبحث التربية الإسلامية: مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والخبرات المنظمة في إطار الدين الإسلامي والمحددة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن.

الصف العاشر: هو آخر صف دراسي في مرحلة التعليم الأساسي الذي يمتلك فيه الطالب الخبرات والقدرات التي تؤهله للتعلم بالاعتماد على نفسه وتحديد اتجاهاته الأكاديمية والمهنية والانتقال بعد ذلك إلى المرحلة الثانوية.

الطلبة: حيثما ورد هذا التعبير في الدراسة يدل على الذكور والإناث من طلبة الصف العاشر الأساسي معاً.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة باقتصارها على البحث فيما يأتي :

1. وحدة العقيدة الإسلامية من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي تم تنظيمها على أساس التعلم الذاتي.
2. استخدام أداتين للدراسة من إعداد الباحثة وهما اختبار تحصيلي يقيس أثر التعلم الذاتي في زيادة تحصيل الطلبة، واستبانة لقياس أثر التعلم الذاتي في تحسين اتجاهات الطلبة نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية.
3. تطبيق الأداتين تطبيقاً قبلياً وبعدياً على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في تربية اربد الأولى والتي تم اختيارها عشوائياً من المجتمع الأصلي للدراسة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري، ويشتمل على ثمانية مباحث:

المبحث الأول مفهوم التعلم الذاتي والفرق بينه وبين تفريد التعليم وفيه ثلاثة مطالب

المبحث الثاني أسس التعلم الذاتي

المبحث الثالث مبادئ التعلم الذاتي في الإسلام

المبحث الرابع أساليب التعلم الذاتي، وفيه مطلبان

المبحث الخامس أهمية التعلم الذاتي ومسوغاته، وفيه مطلبان

المبحث السادس خصائص ومميزات التعلم الذاتي، وفيه مطلبان

المبحث السابع مصادر التعلم ومهاراته، وفيه مطلبان

المبحث الثامن العوامل المساعدة على توظيف التعلم الذاتي، وفيه أربعة مطالب

ثانياً: الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

يتناول هذا الفصل الأدب النظري للدراسة والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التعلم الذاتي والتي لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية، وفيه ثمانية مباحث.

المبحث الأول

مفهوم التعلم الذاتي والفرق بينه وبين تفريد التعليم

تطور التعلم الذاتي

أدت سرعة انتشار العلم والمعرفة إلى كثرة وسائل الاتصال وأصبح هناك كم هائل من المعلومات المتزايدة والمتطورة باستمرار، مما نتج عنه الحاجة الماسة للتعلم بطرق حديثة تواكب روح العصر في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية، وللتماشي أيضاً مع أهداف خطة التطوير التربوية والتي تركز على تكنولوجيا المعلومات وعلى التقدم بالتعليم ورفع مستواه ومستوى الطلبة.

من أكثر الموضوعات التعليمية إثارة للقلق هو كيفية تمكن المعلم من مساعدة تلاميذه ليصبحوا أكثر استقلالاً وتنظيما ودافعية[1].

---

(1) خليفة، وليد، سعد، مراد: التفكير في التفكير (الميتا معرفية)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2010، ص205.

ولقد حظي التعلم الذاتي باهتمام متزايد من قبل الباحثين والهيئات والمنظمات القومية والدولية التي يشغلها أمر تطوير التعليم في الدول المختلفة وتجسد ذلك في البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات التي عقدت حول التعليم الذاتي بدءاً من 1963 حيث عقد أول مؤتمر رسمي في مدينة برلين عاصمة ألمانيا، ثم أعقبه مؤتمر القاهرة الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو 1965 وفي عام 1968 عقد مؤتمر ثالث في مدينة فارنا ثم قدم دفيز عام 1977 نظامه الخاص بتصميم وتطبيق برامج التعليم الذاتي والتعليم الفردي(1).

وأصبح التعلم المنظم ذاتيا مصطلحاً شائع الاستخدام منذ الثمانينيات، حيث أنه يركز على استقلال ومسؤولية التلاميذ عن تعلمهم (2).

وبالرغم من قدم الإشارة إلى فكرة التعلم الذاتي في الإرث الفلسفي التربوي إلا أنها بدأت تتطور وتدخل في مجال البحث والتجريب منذ بداية القرن الماضي حيث أصبحت في العقود الأخيرة الأساس الذي استندت إليه نظريات التربية والتعليم الحديثة.وفي الوقت الحاضر أصبح الركيزة الأساسية التي تتمحور حولها استراتيجيات تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها والتربية الحديثة عموماً(3).

من خلال ما تقدم نرى أن بداية التعليم الذاتي ونشأته بدأ العمل به تطور من الستينيات وشاع في الثمانينيات وبرزت الحاجة الملحة له الآن في وقتنا الحاضر.

---

(1) عامر، طارق عبد الرؤوف، التعلم الذاتي مفاهيمه، أسسه، أساليبه، الدار العالمية، القاهرة، 2005، ص16

(2) عامر، المرجع نفسه، 205-206

(3) محامدة، ندى عبد الرحيم، التعلم المستمر والتثقيف الذاتي، دار الصفا والنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص19

وترى الباحثة أن مفهوم التعلم الذاتي قديم جديد، فقد وجد قديماً وروعيت مبادئه عند علماء المسلمين وبرزت من خلال أساليبهم في التعليم ولكن لم يكن المسمى موجوداً. فرحلة الطلبة من أجل العلم أو ملازمة الشيخ للتعلم هي من صور التعلم الذاتي والذي له علاقة وثيقة بذات الفرد حيث أنه يأتي من رغبة داخلية نابعة من روح المبادرة وحب تأكيد الذات والتصميم لتحقيق ذلك، وفي هذا النوع من التعليم يسعى الفرد إلى تحقيق ذاته بشكل إيجابي وفاعل ومستمر. ومن خلال إطلاع الباحثة وخبرتها في مجال التعليم والإشراف على تعلم الطلبة فقد استخلصت عدداً من الصفات التي إن وجدت لدى الشخص فإنها تساعده على التعلم الذاتي أهمها:

1. حب الاستطلاع والبحث.
2. البحث عن التميز وكل ما هو جديد.
3. تقدير الذات.
4. الحماس والشجاعة لخوض التجربة وتقبل النتائج.
5. تحمل الضغوط والاعتماد على النفس.
6. المواظبة والابتعاد عن الملل.
7. القدرة على اتخاذ القرارات.
8. تقدير أهمية المهمة المطلوبة منه.
9. الثقة بالنفس دون الغرور.
10. مشاركة الآخرين الرأي مع حب التميز.
11. حسن إدارة الوقت.

وبعض هذه الصفات إما أن توجد لدى الفرد بالوراثة وإما يكتسبها من خلال البيئة بحيث تكون البيئة المحيطة به محفزّة على التعلم والتميز، أحياناً نقول عن شخص ما أنه نشأ في بيئة علمية كأن يكون أحد الوالدين أو كلاهما محباً للعلم مشجعا له بالإضافة إلى الصحبة والتي لها دور أكبر في بعث الهمة والنشاط للتنافس وتحقيق الذات والتعاون مع الآخرين. وفي حال عدم توافر مثل هذه الصفات أو الظروف يبرز هنا دور المؤسسة التي ينتمي إليها في توفير الطرق والأساليب وأنماط التعليم المناسبة لتنمية التعلم الذاتي.

ولكي يكون هناك تعليم فلابد من أساس متين أو قاعدة ننطلق منها ولنبدأ بداية صحيحة فلابد من إتقان القراءة أولاً ومن ثم استخدام مصادر المعرفة المختلفة ثانياً.

وثمة علاقة وثيقة بين التعلم وإتقان القراءة المستقلة وذلك أن القراءة هي وسيلة الفرد في التعلم الذاتي[1].

عند توافر الوسيلة للتعليم يبرز دور المتعلم في حسن استخدامها. وستذكر الباحثة مثالاً واقعيًا على التعلم الذاتي شاهدته من خلال حياتها العملية فقد وجدت عددًا من الصفات التي سبق ذكرها في الشخص المحب للتعلم لدى ابنتها البالغة من العمر خمس سنوات والتي أظهرت حبها للتعلم الذاتي، فقد استطاعت تعلم حروف اللغة العربية والإنجليزية قبل دخولها رياض الأطفال وأتقنتها قراءة وكتابة وذلك بالتعلم الذاتي من خلال:

1. لوحة المفاتيح لجهاز الحاسوب.
2. توفير كتب خاصة لتعليم الأطفال لمن في مثل سنها مزودة بالصور والرسومات.

---

(1) فارس، عصام، التعلم الذاتي منهجية القراءة والتربية المكتبية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص9.

وقد كانت تقوم برسم شكل الحرف أولاً ثم سؤال أحد أفراد العائلة عن هـذا الحـرف وحفظ اسمه وطريقة كتابته حتى تمكنت من معرفة معظم الأحرف قراءة وكتابة.

من خلال ما تقدم ترى الباحثة أن التعلم الذاتي يبدأ من أي سن إلا أنه يناسب الكبـار أكثر لأن قدراتهم العقلية والجسمية تكون قد نمت ونضجت والقدرة القرائيـة والمهـارة فـي استخدام المكتبة والوسائل الحديثة في الغالب تكون أفضل.

المطلب الأول: مفهوم التعلم الذاتي

يعد الأخذ بالتعلم الذاتي من الاتجاهات التربوية المعاصرة فهو أداة التربية المـستمرة أو التربية مدى الحياة التي تكفل للمتعلم القراءة والاطلاع والدراسة الذاتية لمتابعة كل جديـد في مجال تعلمه[1].

إن مفهوم التعلم الذاتي كغيره من المفاهيم التربوية تعددت تعريفاته بتعـدد البـاحثين التربويين وتعدد اتجاهاتهم وآرائهم.

وفي هذا المبحث ستقوم الباحثة بعرض ما اطلعت عليه من تعريفات مختلفة للتعلـيم الذاتي ثم تعريفات تفريد التعليم، مع إبراز العلاقة بين هـذين المفهـومين ونقـاط التقائهمـا واختلافهما، ثم عرض ما استخلصته من هذه التعريفات للتعلم الذاتي.

وهناك مصطلحات تقترب في معناها من التعلم الذاتي وقد تتداخل معه منها[2]:

- الدراسة المستقلة (Independent study)

---

(1) هندي، صالح، طرائق تدريس التربية الإسلامية، أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية، مرجع سـابق، ص281.

(2) عابدين، محمود عباس، التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق دراسة تحليلية لآراء معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية في سلطنة عُمان، وزارة التربية، مسقط، 1993، ص 35.

- التعلم المستقل (Independent learning)
- التعلم الموجه ذاتياً (Self-directed learning)
- التعلم بمعاونة الكمبيوتر (Computer-assisted instruction)
- التعلم الذاتي (Self-instruction)
- الدراسة الفردية (Individual study)
- التدريس الذاتي (Self-teaching)
- التربية الذاتية (Self-education)
- الثقافة الذاتية (Self-culture)

ومن تعريفات التعلم الذاتي ما يلي:

عرف بأنه أسلوب للتعليم والتعلم تتاح فيه الفرصة للمتعلم للمشاركة الفعالة في جوانب العملية التعليمية التعلمية كلها أو بعضها وفقاً للإمكانات المتاحة وللتقدم في عملية التعليم معتمدا أساسا على ذاته، ومستفيداً من المبادئ التربوية وتكنولوجيا التعليم المتاحة وفقا لإمكاناته المتعددة، وبإشراف من المعلم وتوجيهه، على أن يتحمل المتعلم نتائج اختياراته ويقوم نفسه بنفسه، وصولاً للأهداف السلوكية المحددة[1].

وعرّف أيضًا بأنه أحد أساليب اكتساب الفرد للميزات بطريقة ذاتية دون معاونة أحد أو توجيه من أحد، أي أن الفرد يعلم نفسه بنفسه[2].

---

(1) عابدين، المرجع السابق، ص37.

(2) عودة، يوسف ذياب، زامل، مجدي علي، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2010م، ص38

واعتبر أيضًا أنه العملية التي يقوم فيها المتعلم ببذل جهوده في اكتساب المعرفة والخبرة والمهارة من مصادرها المتعددة دون الالتزام بمعايير وضوابط الموقف الصفي، ولا تتم داخل حجرة الصف[1].

وعرّف بأنه ذلك الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم من حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المهارات بما تتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، ويمكن أن يستخدم المتعلم في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية متعددة وذلك لهدف تحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد المتعلم[2].

أو هو العملية التي يقوم فيها المتعلم ببذل جهوده الذاتية في تنفيذ سلسلة من ألوان النشاط تؤدي إلى إحداث تغيرات إيجابية في تنمية عقليته المعرفية وفي مهارته الأدائية العلمية وفي اتجاهاته ومواقفه إزاء عناصر الثقافة والبيئة المادية وغير المادية[3].

وأيضًا يعرف بأنه "النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والاقتناع الداخلي بهدف تغييره لشخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء"[4].

(1) العمري، شوكت محمد؛ الجلاد، ماجد؛ الخوالدة، ناصر؛ يوسف، عمر، المرجع في تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، دار الفكر، الأردن- عمان، ط1، 2009، ص142.

(2) الشربيني، فوزي، وطناوي، عفت، الموديلات التعليمية: مدخل للتعلم الذاتي في عنصر العولمة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006م، ص 44.

(3) الخوالده، ناصر؛ عيد، يحيى: تعليم التربية الإسلامية التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص92.

(4) داود، محمد ماهر، التعليم المستمر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1988م، ص93

والتعلم المنظم ذاتياً هو جعل الفرد مسؤولاً عن تعلمه الخاص، ويتضمن ثلاث خصائص أساسية[1]:

- الوعي.
- تنظيم التفكير.
- الاختيار الملائم للاستراتيجيات والحفاظ على الدافعية.

ويعرف أيضًا بأنه: أسلوب للتعلم يقوم به الطالب المعلم بتعليم نفسه بنفسه من خلال المرور بالمواقف التعليمية التي يكتسب من خلالها المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات المتنوعة بما يتوافق وقدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة وسرعته الذاتية مع أقل توجيه وإرشاد من جانب المعلم[2].

وقد اعتبره هندي أحد الأساليب العلمية لإعادة التوازن المفقود بين المعلم والمتعلم بحيث تتاح للمتعلم الفرصة للمشاركة في جوانب العملية التعليمية كلها أو بعضها معتمداً على ذاته مستفيدا من المصادر التعليمية الممكنة بالإضافة إلى أنه أداة التربية المستمرة أو التربية مدى الحياة[3].

---

(1) خليفة، وليد، سعد، مراد، التفكير في التفكير (الميتا معرفية)، ص205

(2) طه، حسين، عمران، خالد، أساليب التعلم الذاتي، الالكتروني التعاوني، رؤى تربوية معاصرة، دار العلم للنشر والتوزيع، 2009م، ص20

(3) هندي، صالح، مرجع سابق، ص280-281.

وذكر على أنه من إحدى خصائص التعلم الإلكتروني، إذ إنه يتيح إمكانية الاستفادة من المحاضرات الدراسية ذاتياً ويساعد عند فقدان المعلومات في حالات يكون الطالب فيها مجبراً على ذلك إما لطارئ أو لعدم قدرته على فهمه داخل الصف[1].

والتعلم الذاتي أكثر أساليب التعلم ملاءمة لتعقيدات الحياة المتزايدة ومتطلباتها المتغيرة[2].

وعرفه (رونتري) المشار إليه في غباين "أنه العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم بأنفسهم مستخدمين التعلم المبرمج أو المواد أو مصادر تعليمية ذاتية أخرى لتحقيق أهداف واضحة من دون عون مباشر من المعلم"[3].

وعُرف كمفهوم معرفي بأنه "هدف يكتسبه الفرد خارج المؤسسات التعليمية عن طريق العمل المستقل[4].

أما المفهوم المعرفي للتعليم الذاتي فقد تناولته الموسوعة السوفيتيه وعرفته بـ "ما يكتسبه الفرد من خارج المؤسسات التعليمية عن طريق العمل الاستقلالي"[5].

---

(1) كافي، مصطفى يوسف، التعلم الالكتروني والاقتصاد المعرفي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، د. ط، 2009، ص25.

(2) مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، الشامل في تدريب المعلمين قضايا تربوية معاصرة، دار المؤلف، بيروت، ط1، 2003، ص61.

(3)غباين، عمر محمود، التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001، ص25.

(4) جامل، عبد الرحمن عبد السلام، التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية، دار المناهج، 1998م، ص13.

(5) داود، محمد ماهر، مرجع سابق، ص92

المطلب الثاني- تفريد التعليم

يستخدم التربويون مصطلحين متقاربين هما تفريد التعليم أو التعليم المفرد حتى خلط البعض بينهما. فالتعليم المفرد يعرف بأنه: ذلك النوع من التعليم الذي يتوجه نحو الفرد باعتباره كيانا مستقلا في أهدافه وإجراءاته وأنواع نشاطه وأدوات تقويمه تحت إشراف المعلم وتوجيهه وإرشاده وفق ضوابط الحصة الصفية، بحيث يترك للمتعلم حرية إنجاز المهمة واكتساب الخبرة وإتقان المهارة دون الالتزام بالزمن[1].

وقد أعتبر طريقة تقوم على مبدأ الفروق الفردية وتمايز كل جزء إنساني عن غيره من الناس في قدراته وإمكاناته وقد سمي في البداية التعليم المشخص أو شخصنة التعليم[2].

وعرف على أنه طريقة تعامل مع كل متعلم على حدة إما بتعليمه تحت إشراف المعلم ووفق البرامج والأطر الرسمية وأن تتاح له الفرصة للتعلم بذاته ولا يقصد به أن يعلم كل متعلم وحده بل أن يعمل الفرد مستقلا بين أفراد المجتمع[3].

واعتبر نظام تعليمي تم تصميمه بطريقة منهجية تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك بفرض أن تصل نسبة كبيرة من المتعلمين 90% أو أكثر لمستوى واحد من الإتقان كل حسب معدله الذي يناسب قدراته واستعداداته[4].

---

(1) العمري، وزملاؤه، مرجع سابق، ص141

(2) الأقطش يحيى، وآخرون، المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، 2010، ص95

(3) الخوالده، ناصر، عبد يحيى، تعليم التربية الإسلامية التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2010،ص 134

(4) مبارز، منال عبد العال، إسماعيل سامح، تفريد التعليم والتعلم الذاتي. دار الفكر، عمان، 2001، ط1، ص20

وهو سلسلة إجراءات تعلمية وتعليمية تشكل في حجمها نظاماً يهدف إلى تنظيم التعليم وتفسيره للمتعلم بأشكال مختلفة وطبقاً للأولويات والإبدال بحيث يتعلم ذاتيا بدافعية واتقان وفقاً لحاجاته وقدراته واهتماماته وميوله وخصائصه النمائية[1].

أو هو "نمط من التعليم المخطط له والموجه فردياً حسب القدرات والإمكانات لتحقيق التعليم المنشود والأهداف المقررة بحيث تشجع كل تلميذ للتعليم حسب سرعته ومستواه في التعليم مستعينا بتوجيه وإرشاد المعلم في جميع خطواته[2].

وعرفه بافلوف بأنه سلوك يتصف به الفرد نحو الأحسن ومن الداخل عند توفير الظروف الملائمة لإحداث هذا التغيير ويساعد على ذلك الجهاز العصبي من حدوثه وقابليته للتشكيل والتكوين[3].

مما تقدم ترى الباحثة أن هناك أوجهًا للالتقاء بين تفريد التعليم والتعلم الذاتي من خلال الأساليب والأهداف والمميزات والوسائل.

إلا أن تفريد التعليم والتعلم الذاتي يلتقيان من حيث الهدف العام المتمثل في إحلال التعلم المتقن محل التعلم الجماعي، فكل متعلم يتعلم المهارة المخطط لها ويكتسب المعرفة

---

(1) مرعي توفيق، الحيلة، محمد، تفريد التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2002، ص34

(2) أبو دياك، الأساليب المفردة في تعليم وتعلم العقيدة الإسلامية المستخلصة من الكتاب والسنة وأثرها في التحصيل الدراسي على طلبة الصف الأول ثانوي، ص11

(3) العبيدي، محمد جاسم، تفريد التعليم والتعليم المستمر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2004، ص173.

المطلوبة وفق قدراته الذاتية بغض النظر عن الزمان اللازم للإنجاز فالعبرة هي درجة الإتقان وليس سرعة الإنجاز[1].

ويتفق المفهومان معاً أن التدريس يتجه للفرد أصلاً وليس للأعداد الكبيرة أو المتوسطة وأن يقوم المتعلم فيه بدور كبير في الحصول على المعرفة بصورة إيجابية[2].

المطلب الثالث الفرق بين التعلم الذاتي وتفريد التعليم:

ويختلف التعلم الذاتي عن الفردي في درجة الحرية التي تعطى للطالب في تحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها لنفسه وأسلوب التعليم ووسائله، وكذلك الدور الذي يقوم به المعلم في هذا الأسلوب من التعلم في البرامج المحكمة لذلك[3].

وقد حاول الطوبجي التفرقة بين التعليم الذاتي والتعليم الفردي والدراسة المستقلة على أساس أن التعليم الفردي في رأيه هو التعليم الذي يوجه إلى كل فرد على حده، ويتخذ صوراً متعددة ولكن يبقى في جميع الحالات توجيه العملية التعليمية في يد المعلم فهذا الذي يحدد الهدف للمتعلم وأسلوب التعلم وطرق التقييم ومعايير الأداء. أما التعلم الذاتي فيقصد به ببساطة أن يقوم المتعلم بنفسه بالمرور بالمواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات أو المهارات المطلوبة[4].

---

(1) العمري وزملاؤه، مرجع سابق، ص142

(2) عابدين، مرجع سابق، ص36

(3) عابدين. المرجع نفسه، ص36

(4) عابدين، المرجع السابق، ص36.

ومما سبق يمكن تحديد أوجه الاختلاف بين التعلم الذاتي والتعلم المفرد بما يلي:

1. معايير وضوابط العمل: ففي تفريد التعليم تتم عملية التعليم والتعلم وفق ضوابط الموقف الصفي من حيث الإدارة الصفية والإجراءات والمحتوى الدراسي بينما تتم عملية التعلم الذاتي حرة من هذه القيود والضوابط.

2. مكان التنفيذ: يتم التعلم المفرد داخل المؤسسة التعليمية في حجرة الصف أو في أي مكان صالح لعملية التدريس داخل المؤسسة. بينما تتم عملية التعلم الذاتي داخل المؤسسة التعليمية وخارجها على حد سواء.

3. إشراف المعلم: يخضع التعليم المفرد للإشراف أكثر من التعلم الذاتي الذي يتم تحت توجيه المعلم.

ومع نشوء حاجات جديدة ومتطلبات متغيرة في ظل تطورات العصر فلا بد من عقد مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي في عدة مجالات.(1)

مجال المقارنة	التعليم التقليدي	التعليم الذاتي
المتعلم	متلق سلبي	محور فعال في التعلم
المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والإبداع
الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة تناسب الفروق الفردية
الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
الهدف	وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر والهيئة
التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

(1) محامدة، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، مرجع سابق، ص30.

وعلى ضوء ما تقدم تستخلص الباحثة التعريف الآتي للتعلم الذاتي: هو الـــتعلم الـــذي يظهر فيه دور الطالب وجهده الشخصي بأكبر قدر ممكن بحيث ينمي فيـــه روح الاســـتقلالية والإبداع في تحصيله للمعرفة والمهارات تحت إشراف المعلم وتوجيهه وبإيجابية كبيرة منه.

المبحث الثاني

أسس التعلم الذاتي

يستند التعلم الذاتي إلى أسس من أهمها الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية. ويستند إلى كل الإنجازات والمستحدثات التربوية المعلوماتية والطرائقية والتقنية التي تم التوصل إليها عبر الممارسة التربوية في مختلف بلدان العالم والتي تعود إلى عشرات القرون، ولذلك فهو خطوة مهمة للارتقاء بالعملية التربوية انطلاقا من توجيهات ومبادئ تتضمن هذا المنحى التقدمي للتعليم، وتدفعه نحو مزيد من التطور[1].

ويخضع التعلم الذاتي لمجموعتين من الأسس العلمية، كما أشار إليها العلي وهي: أسس فلسفية اجتماعية، وأسس سيكولوجية تربوية، وفيما يتعلق بالأسس التربوية الاجتماعية فإنها تركز على ثلاثة مبادئ هي[2]:

1- مبدأ المشاركة في الحضارة المعاصرة.

2- مبدأ القضاء على التخلف في المجتمع.

3- مبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

---

(1) القلا فخر الدين، والأحمد، أمل: تقنيات التعلم الذاتي عن بعد، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2005، ص34.

(2) الهزايمة، عبد الرؤوف: مفاهيم طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية الحكومية لمبادئ التعلم الذاتي ومنهجية البحث العلمي ودرجة ممارستهم لهما أثناء دراستهم العليا واقتراح خطة تطوير. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد- الأردن، 2010، ص35.

ومن أسس التعلم الذاتي أيضًا[1]:

1- الفروق الفردية والتعليم الذاتي.

2- استثارة المتعلم ودافعيته نحو التعلم.

3- يستدعي ظهور استجابات جديدة.

4- إثارة الرغبة لدى المتعلم في المعرفة والتعليم المستمر.

5- الاستجابات المتفاعلة والتفاعل بين الطريقة والاستعداد.

6- الشعور بالطمأنينة والإقلال من التوتر وقلق المتعلم أثناء عملية التعليم.

ومن أهم الأسس النفسية التي تسبق عملية التعلم وتمهد لها وتستمر معها[2]:

1- التعلم الذاتي والحاجة إلى تحقيق الذات.

2- الدافعية والتعلم الذاتي وتشمل[3]:

- الدافع إلى الإنجاز.

- مستوى الطموح والتعلم الذاتي.

- الاتجاهات والتعلم الذاتي.

- الميول والاهتمامات والتعلم الذاتي.

- الإرادة والتعلم الذاتي.

---

(1) عامر، طارق؛ عبد الروؤف، التعلم الذاتي مفاهيمه، أسسه، أساليبه، مرجع سابق، ص63.

(2) القلا، فخر الدين، الأحمد، أمل، مرجع سابق، ص7.

(3) القلا، فخر الدين، والأحمد، امل، مرجع سابق، ص7.

- الانفعالات والتعلم الذاتي.

ومن المبادئ التي يقوم عليها التعلم الذاتي أيضًا:

1- أن يتعلم المتعلم بنفسه عن طريق التعلم بالعمل.

2- أن يتعلم المتعلم وفق معدله الخاص وسرعته الذاتية.

3- أن يتقن كل خطوة من خطوات التعلم إتقاناً تاماً قبل أن ينتقل إلى الخطوة التالية.

4- أن يحقق المتعلم قدراً أكبر من التقدم، عندما ينظم المادة التعليمية ويستوعب مضمونها ويتلقى تعزيزاً فورياً عن كل خطوة يقوم بها.

5- تزداد دافعية التعلم لدى المتعلم عندما يكون مسؤولاً عن تعلمه.

6- التعلم الذاتي هدفه أن يتعلم المتعلم كيف يستمر في التعلم مدى الحياة[1].

7- وهناك مجموعه من القيم المعنوية وهي توجهات وقيم كثيرة ومتعددة وعلى رأسها[2]:

1. الاستقلالية واعتماد الذات.

2. الرغبة في التعلم لذاته وليس من اجل ما يجلب من مكافآت.

3. الرغبة في التميز لتحقيق الذات.

4. الرغبة في الإتقان والإبداع.

5. الطموح الصحي والإيجابي.

---

(1) القلا والأحمد، المرجع السابق، ص34.

(2) إبراهيم، مجدي عزيز، التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م، ص145-147.

6. معرفة النفس.

7. الموضوعية.

8. الجد والمثابرة.

ومن المبادئ التي تحكم وتوجه التعلم الذاتي أيضًا[1]:

1- مراعاة الفروق الفردية

2- السرعة الذاتية

3- إتقان التعلم

4- إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم

5- التوجه الذاتي للمتعلم

6- التغذية الراجعة والتعزيز الفوري

7- تحليل المهمات

8- التنويع في مصادر التعلم وأساليبه

9- الهدفية والتسلسل والإشرافية

10- تحديد الأهداف السلوكية

11- استمرارية التقييم وشموليته

إلا أن الصعوبات التي تعترض المتعلم الذي يتعلم ذاتيا كثيرة ومتنوعة، ولا يستطيع أن يتغلب عليها أو يتخطاها، إلا بمزيد من النشاط والعمل المتواصل الذي ينبعث من داخله

---

(1) محامدة، ندى عبد الرحيم، التعلم المستمر والتثقيف الذاتي، دار الصفا والنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص61-66، وانظر أيضا: غباين، عمر محمود: التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001، ص39-42.

وليس من مصدر خارجي. وهناك دوافع ذات صلةٌ بالتعلم الذاتي أكثر من سواها مثل الدافع إلى الانجاز والاتجاهات والميول والاهتمامات والإرادة ومستوى الطموح[1].

وللأسرة دور كبير في بناء الدوافع الداخلية الذاتية للتعلم واستمرار الرغبة في التعلم، ويجب عليها العمل على ما يلي[2]:

- جعل المتعلم يفهم أن النجاح في إنجاز أي عمل بحد ذاته مكافأة له.
- جعل المتعلم يفهم أن التعلم لا وقت محدد له ولا عمر وإنما هو عملية مستمرة.
- جعل المتعلم يفهم أن لكل فعالية هدفًا تعلميًا سواء أكانت تعلميه أو لعبًا أو عملاً أو غيره.
- تدريب المتعلم وتعليمه كيفية استخدام الوقت والحدث للتعلم.
- توضح العلاقة بين الإنجاز والإتقان والوقت للمتعلم.
- توخي الدقة في اختيار لعب الأطفال فهي تعلمهم التفكير وحل المشكلات.

(1) انظر: الأحمد، خالد طه، فاعلية طريقة التعلم الذاتي في تدريب معلمي المدارس الابتدائية في القطر العربي السوري، ملخص رسالة دكتوراه، سوريا، العدد (5) (127)، 1996، ص27

(2) إبراهيم، مفيدة، دور التربية في مستقبل الوطن العربي، عمان: دار مجدلاوي، ط1، 2003، ص11.

المبحث الثالث

مبادئ التعلم الذاتي في الإسلام

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مبادئ التعلم الذاتي في القران الكريم

القرآن منهج سلوكي ودستور حياة في التربية والإدارة والسياسة والسلم والحرب وفي كافة المجالات، وهو أيضا وثيقة ذاتية موجهة لكل فرد يقرأه ويتبصر في آياته، وهو يرشدنا لمبادئ هامة للتربية الذاتية منها [1]:

1. تربية كل فرد حسب قدراته، وتكليفه مسؤوليات وأنشطة التعلم والتعليم التي تسعها نفسه، وإذا كان الله تعالى يؤكد على عدم تكليف النفس إلا وسعها في مجال العبادات فكيف يكون الأمر في مجال التعليم والتحصيل؟

   قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾(البقرة: 286).

2. المسؤولية الذاتية للتلميذ على تعلمه وتحصيله فهو مسؤول عن سلوكه أو عمله وعن النتائج التي يتوصل إليها.

قال تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴾ (الإسراء:14) وقوله تعالى: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ ﴾ (النساء: ٧٩)

---

(1) حمدان، محمد، التلاميذ يريدون أنفسهم، دار التربية الحديثة عمان- الأردن، 1990، سلسلة التربية الحديثة 29، ص19.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ (البقرة:123)

3. المحاسبة الذاتية لكتابة التعلم والتحصيل، فالله تعالى شرع محاسبة المخلوقات كأفراد كما منحهم القدرة على الاختيار وفرصة الدفاع عن النفس يوم البعث والحساب.

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (111) ﴾ (سورة النحل: 111).

وقد أشار أبو دياك إلى مبادئ كثيرة في مجال التعلم الذاتي وتفريد التعليم والمتضمنة في القران الكريم ومنها[1]:

1. تعليم المتعلمين كيف يتعلمون ذاتيا.

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79) ﴾ (الأنعام: 75-79) وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (22) ﴾ القمر: 22)

2. تحقيق الانضباط الذاتي لدى التلاميذ أثناء تعلمهم للمادة التعليمية.

---

(1)انظر أبو دياك، مرجع سابق، ص93-120 وعددها 49 مبدأ

قال تعـــالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (المائدة: 101).

3. إتقان المتعلم للتعلم القبلي اللازم لكل تعلم جديد.

قـــال تعـــالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ (الكهف: 66-68)

4. الاهتمام بتنمية الاتجاهات والقيم لدى المتعلمين أثناء تعلمهم تعلما ذاتيا. قـــال تعـــالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الزمر: 23).

5. مراعاة مادة التعلم لحاجات المتعلمين التربوية والتعليمية.

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ (الفرقان :33).

6. التجزاة في خطوات صغيرة.

قال تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ (الإسراء:106).

7. تشجيع محتوى المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين على المبادئ وطرح الأسئلة.

قال تعـــالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأنبياء:7).

8. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ (٢٨٦) ﴾ البقرة :286.

9. استخدام التقويم الذاتي في عملية التعلم.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) ﴾ (ال عمران: 135)

10. يكون المعلم مرشدا ومنسقا ومستشارا للمتعلم أثناء عملية التعلم.

قال تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية: 21-22)

11. تنمية قدرة المعلم على الحسم واتخاذ القرارات المناسبة.

قال تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ (الكهف:78)

12. مراعاة دوافع المتعلم وميوله ورغباته وحاجاته.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٥٧) وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (٥٨) وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (٥٩) وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ (٦٠) أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ (٦١) ﴾ (المؤمنون: 57-61).

13. مراعاة الخصائص النمائية للمتعلمين في الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية واللغوية.

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (القصص: 14)

14. تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم.

قال تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ (الفتح:29)

15. تكوين روح البحث والاستقصاء لدى المتعلم

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ (الكهف :66).

وقال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (العنكبوت: 20).

ويمكن أن تضيف إلى هذه المبادئ مبدأ الحرص على التعليم المستمر أو التربية المستدامة. قال تعالى: "وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا" (طه: 114)

المطلب الثاني: مبادئ التعلم الذاتي في السنة الشريفة

تنوعت الأساليب والطرق المستخدمة في السنة لتتلاءم وتتناسب مع المخاطبين على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم فاستخدمت الطرق المباشرة وغير المباشرة. ومن الطرق المباشرة ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة العبادات، وذلك عن طريق الممارسة والقدوة ويتضح ذلك في تعليمه عليه السلام للصحابة مناسك الحج، فحج أمامهم وقال: (خذوا عني مناسككم) [1]. وقوله صلى الله عليه وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) [2] واستخدم أيضا الرسم بتعليم الصحابة رضي الله عليهم [3]. وتنوع الأساليب هذا يدل على إدراك الفروق الفردية بين المتعلمين ليناسب كل الفئات والمستويات المختلفة، ومراعاة لمبدأ تكافؤ الفرص بحيث تهيئ الفرصة لكل فرد للتعلم ضمن قدراته وإمكاناته وميوله.

وقد استخلصت الباحثة عددًا من المبادئ من خلال السنة الشريفة والتي تشير إلى مبادئ التعلم الذاتي:

---

(1) رواه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (حديث صحيح). باب الإيضاع في وادي محسر، 5/ 125، مكتبة الباز- مكتبة المكرمة 1414هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (حديث صحيح).

(2) البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، تحقيق: د. مصطفى البغا، باب رحمة الناس والبهائم، حديث 5662، 5/ 2238، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط3، 1407ه.

(3) انظر بني عيسى، وائل، اثر تفريد التعليم في تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي الأدبي في مادة التربية والتعليم. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، اربد- الأردن، 1994، ص18.

1- الإخلاص في التعلم لوجه الله تعالى يؤدي إلى الإتقان.

قال رسول الله عليه السلام: "أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"[1]، وهذا يدلنا على أن الوصول إلى درجة الإتقان مرتبطة بالقيمة أو الغاية من العمل أو التعلم فإن كانت خالصة لوجه الله تعالى فإن هذا الإتقان سيوصلنا إلى التقدم بالعلم والى الرقي بأنفسنا وهذا ينعكس على فهمنا لحياتنا ولحقائق الكون من حولنا.

1. مبدأ تحفيز المتعلم بذكر فضل العلم وثوابه.

قال رسول الله عليه السلام: "أن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض"[2]. وقال صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة"[3] وقال أيضا: "أن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم"[4].

ومن خلال هذه الأحاديث نجد أن طالب العلم سيسعى بكل جهده للتعلم لان ما أشارت إليه الأحاديث من فضل العلم والتعلم تعد دافعا كبيرا له.

---

(1) رواه أبو يعلي الموصلي في مسنده، تحقيق: حسين سليم أسد، 7/ 359، حديث رقم (4386) وأسناده لين، دار المأمون للتراث- دمشق، ط1، 1404هـ.

(2) إن العالم ليستغفر له أخرجه أبو داود فسننه، كتاب العلم، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، قال الألباني: صحيح. باب الحث على طلب العلم 2/ 341، حديث رقم 3641، دار الفكر، بيروت.

(3) إن العالم ليستغفر له أخرجه أبو داود فسننه، كتاب العلم، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، قال الألباني: صحيح. التاج: ج1: 73. باب الحث على طلب العلم 2/ 341، حديث رقم 3641، دار الفكر، بيروت.

(4) إن العالم ليستغفر له أخرجه أبو داود فسننه، كتاب العلم، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، قال الألباني: صحيح. التاج: ج1: 73. باب الحث على طلب العلم 2/ 341، حديث رقم 3641، دار الفكر، بيروت.

2. مبدأ استمرارية التعلم.

قال رسول الله عليه وسلم:" اللهم انفعني بما علمتني وعلمني مما ينفعني وزدني علما"[1]، فالعلم لا يقف عند سن معين ولا عند درجة معينة بل تستمر باستمرار حياة الإنسان وهذا له علاقة وثيقة بالتعلم الذاتي، إذ أن العلم بعد سن معين يصبح اجتهادًا ذاتيًا حيث يقوم الفرد بالتعلم لذاته أو لزيادة معرفته أو للترقي أكثر في مجال وظيفته. وقال صلى الله عليه وسلم: " أن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره"[2].

وهنا إشارة إلى استمرارية وعظم الفائدة من العلم إذ أن الذي تعلم وعلم فان أجره يستمر بعد موته.

3. مبدأ تحديد الأهداف من التعلم الذاتي قبل البدء بعملية التعلم.

قال صلى الله عليه وسلم:"من طلب شيئا من هذا العلم فأراد به ما عند الله يدرك أن شاء الله ومن أراد به الدنيا فذاك والله حظه منه"[3] وقال أيضا: " لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو لتماروا به السفهاء ولا لتخيروا به في المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار"[4].

---

(1) الترمذي في سننه كتاب الدعوات، باب في العفو والعافية، 578/5، حديث (3599)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، قال الألباني صحيح.

(2) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل بناء السوق، 4/ 121، حديث 2490. المكتب الإسلامي – بيروت، 1390 هـ، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي. قال الألباني: إسناده حسن لغيره.

(3) رواه الدارمي في سننه، المقدمة، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه، 1/ 92، حديث (254) دار الكتاب العربي– بيروت، ط1، 1407هـ. كتاب العلم.

(4) رواه ابن ماجة في سننه كتاب الإيمان وفضائل الصحابة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به 93/1، رقم (254)، دار الفكر– بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، قال الألباني: صحيح.

4. **مبدأ نشر العلم والإفادة مما تعلم.**

قال صلى الله عليه وسلم: " فمن سئل عن علم ثم كتمه الجم بلجام من نار يوم القيامة"[1]، وقال صلى الله عليه وسلم: " ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه"[2].

والعلاقة بين نشر العلم والتعلم الذاتي هنا هو أن طالب العلم بعد أن يتعلم عليه إفادة مجتمعه بما تعلم وهذا يكون بطرق متعددة من أهمها التعليم ونقله للآخرين.

5. **مبدأ العمل بما تعلم لان العمل بمثابة اختبار وتحقق مما تعلم، ويكون أيضا بالتقويم الذاتي لما تعلمه.**

قال صلى الله عليه وسلم: (تعلموا تعلموا فإذا علمتم فاعملوا) [3].

وقال " تعلموا العلم وانتفعوا به ولا تتعلموه لتتجملوا به"[4] وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من علم لا ينفع قال صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أعوذ بك من الأربع من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع"[5].

---

(1) رواه أبو داود في سننه، كتاب العلم باب كرهية منع العلم 2/ 345 (3658).

(2) رواه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب قول الرسول صلى الله عليه وسلم (رب مبلغ أوعى من سامع)، 1/ 73، (67).

(3) أخرجه الدارمي في سننه، المقدمة، التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله، 1/ 115، حديث 366، وهو موقوف على عبد الله بن مسعود. وإسناده ضعيف.

(4) أخرجه الدارمي في سننه، المقدمة، التوبيخ لمن يطب العلم لغير الله، 1/ 116، حديث 369، وإسناده صحيح..

(5) رواه أبو داود في سننه كتاب سجود القرآن، باب في الإستعاذة، 1/ 483، حديث 1548.

6. **مبدأ البحث عن الحقيقة والمعرفة أينما وجدت.**

البحث عن الحقيقية والتوسع في العلم مرتبط بالتعلم الذاتي حيث أن الذي يريد الزيـــادة في العلم لا ينتظر أن يدفعه احد لهذا الأمر وإنما يكون بدافع ذاتي للاستزادة والتفقه أكثر فـــي أمور الدنيا والدين وهذا يكلفه الوقت والجهد والمال إلا انه يكون هو المستفيد والمفيد فـــي أن واحد[1].

وعندما ينظر المتعلم إلى العلم بأنه لا حدود ولا نهاية له فإن هذا الأمـــر يجعلـــه دائـــم البحث بكافة الطرق والوسائل وهذا يتطلب منه حسن المعرفة لأســـاليب البحـــث ولاســـتخدام مصادر المعرفة.

7. **تنمية القدرة لدى المتعلم على اتخاذ القرار.**

فقد روي عن وابصه أنه قال أتيت الرسول صلى الله عليه، وأنا لا أريـــد أن ادع شـــيئا من البر والإثم إلا سألته عنه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت تسألني عن البـــر والإثم قلت نعم يا رسول الله فقال: يا وابصه استفت نفسك البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وان أفتاك الناس"[2].

(1) " ضالة المؤمن العلم": رواه ابن أبي شيبة في مصنفه 3/ 354 وهو ليس بحديث بل من كلام عبـــد الله بن عبيد بن عمير، قال الألباني في السلسلة الضعيفة: موضوع، محمد ناصر الدين الألباني، السلـــسلة الضعيفة، مكتبة المعارف– الرياض.

(2) مسند الإمام احمد ج4 :228.

8. الصحبة لها دور في التحفيز على التعلم وعلى التقدم، إلا أنها لا تحقق هذا إلا إذا كانت صحبة للصالحين ذوي الأخلاق الحميدة.

قال صلى الله عليه وسلم: " مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحا خبيثة"(1).

للصحبة الجيدة دور ايجابي في التعلم الذاتي فعلى الرغم من أن التعلم الذاتي ينمي روح الاستقلالية إلا انه لا يمكن أن يفصل الفرد عن مجتمعه لأنه كائن اجتماعي يجب أن يختلط بغيره ويتعاون معهم ليحقق أهدافه بشكل خاص وأهداف مجتمعه ودينه بشكل عام. فالصحبة الجيدة تكون حافزًا كبيرًا يدفع الفرد لتحقيق ذاته مقارنة مع أقرانه بالتعاون والعمل بروح الجماعة. وغالبا ما نلاحظ اثر الصحبة في سلوك الأفراد حيث يكون الأصحاب متقاربين في طريقة الحياة وفي نمط التفكير حتى في طريقة التعامل والمظهر العام.

9. أهمية وجود معلم وموجه للمتعلم ذاتيا كمرجع يستند إليه ويتابع تقدمه.

قال صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت معلما"(2) وقال صلى الله عليه وسلم: " أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم).

هنا إشارة إلى ضرورة رجوع المتعلم ذاتيا إلى معلم ليوجهه ويرشده؛ أي أن دور المعلم يبقى له أهميته وقيمته حتى وان تعلم الفرد ذاتيا، إلا أن دوره في هذا النوع من التعليم قد

---

(1) رواه البخاري، كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، 2/ 741، حديث 1995.

(2) رواه ابن ماجة في سننه، كتاب الإيمان، باب فضل العلماء والحث على العلم، 1/ 83 حديثاً (229).

تطور وتغير، حتى يبرز دور المتعلم بصورة أوضح واكبر؛ فالمعلم هو الأصل الذي يرجع إليه عند التعلم للتأكد من تحقق أهداف التعلم، وسير التعلم بالاتجاه الصحيح.

10. مراعاة التعلم القبلي لبناء التعلم البعدي.

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً إلى اليمن قال:" انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل فإذا عرفوا الله فاخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم" (1).

11. إثارة تفكير المتعلم ذاتيا عند عرض الموضوع بتنويع الأساليب

قال صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا، قالوا بلى يا رسول قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وفي رواية وقتل النفس وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور ما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت" (2).

وهذا مبدأ مهم في التعلم الذاتي حيث انه يرتكز على عرض المادة أو المعلومة بطرق متنوعة للتشويق ولإثارة التفكير وعدم الاكتفاء بإعطاء المعلومة جاهزة أي بالتلقين.

ففي الحديث الشريف تنويع في أسلوب العرض حيث بدا بالسؤال والتنبيه ثم تكرار المعلومة أكثر من مرة ثم تغيير الحركة من الاتكاء للجلوس كل هذا لإثارة دافعية وانتباه وتفكير المستمعين.

---

(1) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب الدعوة إلى الشهادتين وشرائع الإسلام النووي: ج1: 199.

(2) صحيح البخاري: فتح الباري: ج 13: 16: كتاب الأدب.

المطلب الثالث: مبادئ التعلم الذاتي لدى علماء المسلمين

للتعلم الذاتي جذور تاريخية بعيدة وان كانت غير مباشرة، فقد بذلت منذ القدم محاولات فردية من قبل بعض الفلاسفة والمربين لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واستثارة دافعيتهم للتعلم بطريقة ذاتية، وحفزهم على استنتاج المعلومات بأنفسهم(1).

ولقد اظهر علماء المسلمين إدراكا كبيرا لأهمية طريقة التعلم الذاتي، فابدوا حرصا فائقاً على الاطلاع. ورغم عدم توافر الطباعة فقد اقبلوا على استنساخ الكتب واقتنائها بخطوطهم، أو خطوط النسخ والكتبة. ويعجب الدارس كيف استطاع العلماء في ظل هذه الظروف أن يجمعوا العدد الكبير من الكتب في مكتباتهم الخاصة، وان يقضوا الساعات الطوال في القراءة الذاتية قراءة ناقدة واعية، والواقع أن قراءة تراجم العلماء تظهر الدور الكبير الذي أدته طريقة التعلم الذاتي في حياة هؤلاء العلماء، والأهمية البالغة التي منحها المعلمون والطلاب لهذه الطريقة(2).

إن من يتأمل طرق التدريس في مؤسسات التعليم الإسلامي المفتوح المتمثلة بالمساجد الجامعة والمدارس الإسلامية وبيوت الحكمة، والبيمارستانات، يجد أنها كانت ترمي إلى تعويد الطلبة المسلمين الاعتماد على أنفسهم في التعلم، وإثارة دافعيتهم نحو البحث، والتأمل الفكري، ومن هذه الطرق التعليمية، طريقة التعيينات التي كانت متبعة في معظم المساجد الإسلامية، فقد كان المدرس أو المحاضر يعين لطلبته بعد الانتهاء من دروسه كل يوم تعينا خاصا من الكتاب الذي يدرسونه لقراءة التعيين قبل الدرس، وإعداده، والاجتهاد في فهمه، وبهذه الطريقة

(1) عابدين محمود، التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق، ص40.

(2) انظر صالح، عبد الرحمن، المرجع في تدريس علوم الشريعة، القسم الثاني، مؤسسة الوراق- عمان 1997، ص56- 57.

تربى الطلبة المسلمون في مؤسسات التعليم الإسلامي المفتوح تربية استقلالية، واعتمدوا على أنفسهم في القراءة والفهم والبحث [1].

ومن أشهر الطرائق التعليمية التي كانت تذكي روح الاستقلالية الفكرية وتثير حوافز البحث العلمي لدى طلبة التعليم الإسلامي المفتوح طريقة المناظرة [2].

ومما يؤكد اختيار علماء التعليم الإسلامي المفتوح للطرائق التعليمية التي من شأنها غرس روح الاستقلالية الفكرية وإثارة شجون الطلبة نحو البحث والاطلاع العلمي ما كانوا يتبعونه في مؤسسات التعليم الطبي المتمثلة بالبيمارستان من طرق علمية، فقد كان في كل بيمارستان إيوان كبير للمحاضرات يجلس فيها كبير الأطباء ومعه الأطباء والطلاب وبجانبهم الآلات والكتب فيقعد التلاميذ بين يدي معلميهم بعد أن يتفقدوا المرضى وينتهوا من علاجهم ثم تجري المباحثات الطبية والمناقشات بين الأستاذ والتلميذ والقراءة في الكتب الطبية [3].

بعد الاطلاع على آراء عدد من العلماء المسلمين في التعلم والتعليم تستنتج الباحثة بعض الإشارات التي يمكن اعتبارها مبادئ ذات علاقة بالتعلم الذاتي وسيتم استعراضها تاليا لكل عالم من خلال مؤلفاته.

---

(1) انظر الزبون، احمد، التعليم المفتوح بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي المعاصر، ط 1، دار قنديل للنشر والتوزيع- عمان، 2009، ص 146.

(2) الزبون، المرجع نفسه، ص147.

(3) الزبون، المرجع نفسه، ص147.

أولا: مبادئ التعلم الذاتي عند الغزالي من خلال كتابه إحياء علوم الدين وكتاب أيها الولد:

1. ضرورة التعلم الذاتي القبلي وأهميته للتعلم اللاحق:

يقول الغزالي: "أن لا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله، فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا وبعضها طريق إلى بعض والموفق من راعي ذلك الترتيب والتدريج وليكن قصده في كل علم يتحراه الترقي إلى ما هو فوقه. [1].

وفي هذا أيضا إشارة إلى مبدأ أخر في التعلم وهو مبدأ التدرج التربوي.

2. مبدأ استمرارية التعلم مدى الحياة:

يقول الغزالي: "أن لا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحمودة ولا نوعا من أنواعه إلا وينظر فيه يطّلع به على مقصده وغايته. ثم أن ساعده العمر في طلب التبحر فيه، وإلا اشتغل بالأهم منه وتطرف من التبعية فان العلوم متعاونة، وبعضها مرتبط ببعض[2].

3. أهمية تحديد أهداف التعلم الذاتي قبل البدء به:

يقول: " أن يكون قصد المتعلم في الحالة تحليه باطنة وتجمله بالفضيلة، وفي القرب من الله سبحانه والترقي إلى جوار الملأ الأعلى من الملائكة والمقربين ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه، مماراة السفهاء ومباهاة الأقران [3].

وبه مبدأ أخر أن يكون العلم خالصا لوجه الله تعالى.

---

(1) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، ج1، دار الحديث، القاهرة، د. ط، 1998، ص79.

(2) الغزالي، المرجع نفسه، ص79.

(3) الغزالي، المرجع نفسه، ص81.

4. ضرورة تجزئة المهمات وتحديد الأهم في التعلم الذاتي:

" أن لا يخوض في فن من فنون العلم دفعةً. بل يراعي الترتيب ويبتدئ بالأهم، فان العمر لا يتسع لجميع العلوم غالبا فالحزم أن يأخذ من كل شئ أحسنه ويكتفي من بشمه".[1]

5. أهمية وجود المعلم كموجه ومرشد للمتعلم وهذا يتفق مع دورة الحديث في التعلم الذاتي:

" أن لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم، بل نلقي إليه زمام أمره بالكلية في كل تفصيل، ويذعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق. وينبغي أن يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف بخدمته. [2].

وفي كتابه أيها الولد إشارة أيضا إلى أهمية وجود المعلم إلى جانب المتعلم ولكن دوره تطور في ظل التعلم الذاتي.

يقول: " فاعلم انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مرب يخرج الأخلاق السيئة منه بترتيبه ويجعل مكانها خلقا حسنا. ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه. ولا بد للسالك من شيخ يربيه ويرشده إلى سبيل الله تعالى[3].

6. القدرة على التركيز بالتعلم، وهي صفة من صفات المتعلم ذاتيا وضرورة حتمية لحصول التعلم بطريقة أفضل:

يقول "أن يقلل علائقه بالدنيا ويبعد عن الأهل والوصل فان العلائق شاغلة وصارفة، ولذلك قيل: (العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك، فإذا أعطيته كلك فأنت من عطائه إياك

---

(1) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، ص80.

(2) الغزالي، المرجع نفسه، ص77.

(3) الغزالي، محمد بن محمد، أيها الولد، حققها وعلق عليها محي الدين القرة داغي، دار الاعتصام، القاهرة، 1985، ص128.

بعضه على خطر والفكرة المتوزعة على أمور متفرقة كجدول تفرق مــاؤه فنــشفت الأرض بعضه، واختطف الهواء بعضه، فلا يبقى منه ما يجتمع ويبلغ المزدرع) [1].

7. مبدأ مراعاة الفروق الفردية من قبل المعلم.

يقول: " أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه، فلا يلقى إليه ما لا يبلغه عقله فينفــره، أو يخبط عليه عقله".[2]

8. مراعاة استعداد المتعلم وقدرته الاستيعابية والإدراكية، فيقول:

" أن المتعلم القاصر ينبغي أن يلقى إليه الجلي اللائق به، ولا يذكر له وراء هذا تــدقيقا وهو يدخره عنه، فان ذلك يفتر رغبته في الجلي ويشوش عليه قلبه ويوهم إليه البخل عنه"[3]

9. مبدأ موافقة العلم العمل:

يقول: " العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون"[4].

ثانيا: مبادئ التعلم الذاتي عند ابن جماعة من خلال كتابه تذكرة السامع والمتكلم فــي أدب العالم والمتعلم:

1. تحصيل العلم في الوقت المناسب من العمر والتفرغ التام للتحصيل. يقول: " أن يبــادر شبابه وأوقات عمره في التحصيل ولا يغتر بخدع التسويف والتأويل فان كــان ســاعة تمضي من عمره لا بديل لها ولا عوض عنها. [5]

2. مبدأ اغتنام جميع الأوقات طلبا للتحصيل الأسرع والأفضل.

---

(1) الغزالي، أيها الولد، المرجع نفسه، ص43.

(2) الغزالي، المرجع نفسه، ص46

(3) الغزالي، المرجع نفسه، ص46

(4) الغزالي، أيها الولد، المرجع نفسه، ص108

(5) شمس الدين، عبد الأمير، المذهب التربوي عند ابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم فــي أدب العــالم والمتعلم، ط2. دار إقرأ، بيروت، 1986، ص112.

يقول: " أن يقسم أوقات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره فإن بقية العمـــر لا قيمـــة له[1].

3. مبدأ إدارة الوقت.

يقول: "وأجود الأوقات للحفظ الأسحار، وللبحث الأبكـــار، وللكتابـــة وســـط النهـــار، وللمطالعة والمذاكرة الليل".[2]

4. مبدأ الصحبة في العلم، فهو يدعو إلى اختيار الصديق الصالح للانتفاع به.

يقول: " فان احتاج إلى من يصحبه فليكن صاحبا صالحا دينا تقيا ورعا ذكيا كثير الخير قليل الشر حسن الموارة قليل الممارة أن نسي ذكره وان ذكر أعانه وان احتـــاج واســـاه وان ضجر صبره".[3]

وهذا بالطبع لا يتعارض مع التعلم الذاتي بشئ، حيث إن التعلم الذاتي يعتمد على الجهد الشخصي للمتعلم ولكنه بحاجة لمن يسانده كالمعلم والصديق.

5. الحرص على الاستمرار بالتحصيل والاستزادة دوما من العلم.

يقول: " فان كان ساعة تمضي من عمره لا بد لها ولا عوض عنها[4].

ثالثا: مبادئ التعلم الذاتي عند الزرنوجي من خلال كتابه، تعليم المتعلم طريق التعلم:

1- حرية انتقاء المواد التي يرغب في تعلمها في حدود تعاليم الشريعة.

---

(1) شمس الدين، المرجع نفسه، ص114، وانظر زيغور، علي، التربويات وعلم النفس التربوي التواصـــلي في قطاع الفقهيات تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة، ج7، ط1، مؤسسة عـــز الدين بيروت، 1993، ص 91.

(2) شمس الدين، المذهب التربوي عند ابن جماعة ص114، وانظر زيغور، التربويات وعلـــم الـــنفس التربوي، ص91.

(3) شمس الدين، المذهب التربوي عند ابن جماعة ص118، وانظر زيغور، ص 94.

(4) زيغور، علي، التربويات وعلم النفس التربوي التواصلي في قطاع الفقهيات تذكرة السامع والمـــتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة، ص53.

يقول الزرنوجي: "وينبغي لطالب العلم أن يختار من كل علم أحسنه وما يحتاج إليه في أمر دينه في الحال ثم ما يحتاج إليه في المآل"[1].

2- التربية الذاتية، والجد والمواظبة كشرط أساسي للتعلم الذاتي.

يقول الزرنوجي: " بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى"[2] ويقول: " لا يجهد نفسه جهدا يضعف النفس حتى ينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق أصل عظيم في جميع الأشياء".[3]

3- مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم والتنويع في أساليب التعلم وذلك مراعاة للفروق الفردية.

يقول الزرنوجي: " وينبغي أن يبتدئ بشئ يكون اقرب إلى فهمه" [4].

ويقول أيضا: " ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة، والمطارحة، فينبغي أن يكون كل منها بالإنصاف والتأني والتأمل ويتحرز عن الشغب والغضب فان المذاكرة والمناظرة مشاورة والمشاورة إنما تكون لاستخراج الصواب وذلك إنما يحصل بالتأمل والتأني والإنصاف ولا يحصل بالغضب والشغب".[5].

ويقول: " ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة الطبع ويذهب الفطنة ويضيع أوقاته"[6].

---

(1) الزرنوجي، برهان الإسلام، تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق مروان قباني، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت غزة، 1981، ص71

(2) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص88

(3) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص91

(4) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص101

(5) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص103.

(6) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص101.

4- مبدأ استمرارية التعليم

" قيل وقت التعلم من المهد إلى اللحد"[1].

5- تنمية التفكير الاستقلالي.

يقول الزرنوجي: " وينبغي لطالب العلم أن يكون متأملا في جميع الأوقات في دقائق العلوم ويعتاد ذلك فإنما يدرك الدقائق بالتأمل فلهذا قيل (تأمل تدرك)".

" ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صواباً فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه قبل الكلام حتى يكون مصيبا". [2]

6- مبدأ الصبر والجلد أثناء طلب العلم.

يقول الزرنوجي: " لا بد من تحمل النصب والمشقة في سفر التعلم"[3].

7- ضرورة التسلسل والتتابع وعدم الانقطاع عن العلم.

يقول:" وينبغي أن لا يكون لطالب العلم فترة فإنها آفة".

8- حرية اختيار المعلم.

يقول: " أما اختيار الأستاذ: فينبغي أن يختار الأعلم والاورع والأحسن". ويقول: " فينبغي أن يثبت ويصبر على أستاذ وعلى كتاب حتى لا يتركه ابتر، وعلى فن حتى لا يشتغل بفن أخر قبل أن يتقن الأول وعلى بلد حتى لا ينتقل إلى بلد أخر من غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الأمور ويشغل القلب ويضيع الأوقات ويؤذي المعلم. [4]

---

(1) الزرنوجي، برهان الإسلام، تعليم المتعلم طريق التعلم، ص117.

(2) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص104.

(3) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص114. الفترة تعنى الانقطاع عن الدراسة لمدة معينة.

(4) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص75.

9- أهمية الوقت وحسن اغتنامه.

يقول: " ينبغي أن لا يضيع طالب العلم الأوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلوات".[1] " وينبغي أن يكون طالب العلم مستفيدا من كل وقت حتى يحصل له الفضل والكمال في العلم، وطريق الاستفادة أن يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية"[2].

10- التهيؤ التام للتعلم في كل الأوقات ومن كل المصادر.

يقول: " ينبغي أن يكون طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل والكمال في العلم. وطريق الاستفادة أن يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية" قيل: من حفظ فر[3] ومن كتب قر[4].

11- مراعاة الانسجام بين البيت والمدرسة.

يقول:" يحتاج المتعلم إلى جد الثلاثة: (المتعلم، الأستاذ والأب) [5].

رابعًا: مبادئ التعلم الذاتي عند ابن خلدون المستخلصة من خلال كتابه المقدمة:

أهمية الإحاطة بمبادئ وقواعد العلم للتمكن من حسن تحصيله.

يقول في كتابه المقدمة: " وذلك أن الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه إنما هو لحصول ملكه في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه وأصوله ما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلا وهذه الملكة هي

(1) الزرنوجي، برهان الإسلام، تعليم المتعلم طريق التعلم، ص124.

(2) الزرنوجي، المرجع نفسه، ص123.

(3) فر: أي من حفظ شيئا فرّ منه ما حفظه ومن كتب شيئا استقر وسكن عنده ما كتبه.

(4) المرجع السابق ص123.

(5) بانبيله، حسين، ابن خلدون وتراثه التربوي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 1984 ص64.

في غير الفهم والوعي"[1]. وتتركز أهمية نظرية ابن خلدون التربوية في أنها مفصلة إلى حد كبير وان كثيرا من تفاصيلها متفق مع النتائج الحديثة للدراسات التجريبية في التعلم[2].

أما الأشياء التي يقترحها ابن خلدون وسائل وأساليب في التعليم فهي كما يلي[3]: البدء بالتعلم الإجمالي ثم التقدم نحو التفاصيل، والاقتصار على علم واحد في التعليم حتى لا يختلط على المتعلم أمور هذا الفن بغيره من الفنون الأخرى، واستعمال الفكر الطبيعي، أي الاتصال بالأفكار والمعاني التي تحملها الألفاظ مباشرة من غير واسطة، والتوسع والاختصار في العلوم وهما طريقتان متضادتان، والسيطرة وتربية روح النقد والملاحظة عند المتعلم ومحاولة الشعور ببيئته.، والرحلة في طلب العلم، فهي من مكملات الثقافة والعلم، والاستعداد الروحي من قبل المتعلم، مثل الإلهام أو الدعاء بالفتح واعتباره سبيلا للنجاح، وطريقة المناقشة والمحاورة.

المطلب الرابع: أنماط التعلم الذاتي عند علماء المسلمين

وهي التي تقوم على جهود المتعلم بحيث يقوم المتعلم بتعليم نفسه بنفسه، أو يكون فيها دور المعلم محدوداً جداً، ومن هذه الطرائق[4]:

1. القراءة:

استخدمت هذه الطريقة في مراحل التعليم الأولي والعالي على حد سواء، وكانت على مستوى التعليم الأولي (الأساسي) لصيقة بتعليم القرآن الكريم ومبادئ المهارات الأولى

---

(1) ابن خلدون، المقدمة، دار القلم، بيروت -لبنان، 1984،ص430

(2) بانبيلة، ابن خلدون وتراثه التربوي، المرجع السابق، ص87

(3) بانبيله، المرجع نفسه، ص94-105.

(4) انظر: دخل الله، أيوب، التربية المستمرة وتعليم الكبار، رؤية اسلامية، دار المعرفة، بيروت – لبنان، 2010، ص72-73.

لتلاوته، وبالتالي إتقان القراءة والكتابة بشكل عام حتى يتمكن المتعلم من الاتصال بالكتب وكل ما هو مخطوط أو مطبوع بقصد الإفادة أو الاستماع.

غير أن القراءة مع مرور الوقت تطورت وأصبحت أفضل وسيلة للتعلم الذاتي على الإطلاق، وذلك عندما أصبح طلاب العلم لا يكتفون بالقراءة على معلم، وإنما يقرأون على أنفسهم وهو ما يصرح عنه ابن سينا في قوله: "ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق".

وهكذا فإن القراءة على النفس أصبحت من العوامل المساعدة للقراءة على الغير، إضافة إلى أن القراءة لم تعد تقتصر على القرآن الكريم، والحديث الشريف، وإنما امتدت لتستوعب كل ما هو مكتوب أو مخطوط في ذلك الوقت، ومن السمات الظاهرة لهذه الطريقة جدية المتعلم في اختيار المادة التعليمية التي يرغب في تعلمها سواء كان يقرأ على نفسه أو على غيره.

2. المذاكرة

إن عناية الصحابة بالحديث وحفظه أكسب المذاكرة قيمة كبيرة جعلها ترتقي إلى أرقى المراتب في الإسلام فكانت بنظر البعض في مقام العبادات المفروضة إذا لم تكن تتقدمها، ومن طالبي العلم من كان يلجأ إلى جاريته أو إلى الغلمان حتى يذاكرهم في حال لم يجد أحداً يحدثه.

3. الممارسة والعمل

إن تكوين الاتجاهات الدينية والاجتماعية وغيرها لا يمكن أن يتم بالوعظ وإنما من خلال الممارسة والعمل لأن "تعود المرء على النظام في الحياة، وعلى ضبط النفس وعلى

الحياة الاجتماعية التعاونية، وعلى التضحية في سبيل المجموع، وكلها تتطلب مرانا وممارسة يومية تلازم حياة الإنسان ليل نهار"[1].

4. الرحلة

إن ظاهرة السفر لتلقي العلم في بلد من البلدان أو في جامعة من الجامعات ليست وليدة هذا العصر. فلقد حرص المسلمون منذ أيامهم الأولى على قطع المسافات طلباً للعلم على أيدي من كان يشهد له بعلم من العلوم أو فن الفنون. ولم يكن هذا الحماس للرحلة في طلـــب العلـــم وليد الصدفة، أو طمعاً في نيل الشهرة، وإنما كان ينبع من إيمان عميق بالإسلام، الذي طالمـــا شجع على طلب العلم واعتبر الرحلة من أجله مهمة عظيمة[2].

يقول تعالى: "فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" (سورة التوبة: 122).

(1) دخل الله، أيوب، المرجع نفسه، ص75

(2) دخل الله، أيوب، مرجع سابق، ص79

المبحث الرابع

أساليب التعلم الذاتي ومهاراته

المطلب الأول: أساليب التعلم الذاتي

كان لحركة تفريد التعليم والجهود المنهجية التي بذلت في بداية الستينات كرد فعل للانتقادات التي وجهت إلى نظم التعليم في ذلك الوقت دور كبير في ظهور مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات التربوية الخاصة بتصميم برامج تتفق وأساليب التعلم الذاتي، وتتصف بقدرة كبيرة على تفريد التعلم، وبالرغم مما يوجد من تباين بين هذه الاستراتيجيات والأساليب، فإنها جميعا تتفق في تحقيق تعليم يؤكد ايجابية المتعلم ويراعي خصائصه الفريدة.[1]

وقد أسفرت الأبحاث والجهود التربوية المنظمة عن ظهور أساليب أو برامج تربوية مختلفة لتحقيق التعلم الذاتي لأهدافه. وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هذه الأساليب إلا أنها تتفق على تحقيق تعليم يؤكد على استقلالية المتعلم، وايجابيته، ونشاطه، ويتناسب مع قدراته واحتياجاته، ومن هذه الأساليب أو البرامج ما يأتي[2]:

أولاً: التعلم المبرمج

وهو تطبيق لمبادئ نفسية ظهرت طبقا لقواعد الطرق العلمية، وقد نشا هذا الأسلوب من نظريات التعلم السلوكية التي رائدها سكنر والتي تفرض أن التعلم يحدث عندما يعزز استجابات الطلبة منبه، أي أن التعلم يحدث عندما تقدم المادة التعليمية للمتعلم على شكل مثيرات تهيئ له الفرصة ليستجيب لها، ثم تعزز هذه الاستجابات وذلك بان يتعرف المتعلم إلى

---

(1) الطناوي، عفت، أساليب التعلم والتعليم وتطبيقاتها في البحوث التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2002 ص 155.

(2) انظر غباين، عمر، التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، مرجع سابق، ص44-59.

الإجابة الصحيحة بعد استجابته مباشرة، فيتعلم بطريقة أفضل ولتحقيق ذلك دعى سكنر إلى فكرة تقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة ومتتابعة.(1)

- **وهناك نوعان من التعليم المبرمج:**

النوع الأول البرامج الخطية: حيث تقدم المادة التعليمية لجميع المتعلمين الذين يستخدمون التتابع ذاته في البرامج كي يتقدموا خطوة خطوة في دراسة البرنامج ويجيبون عن الأسئلة ذاتها ويختلفون في سرعة تعلمهم.

النوع الثاني البرامج المتفرعة أو المتشعبة: وفيها تقدم في نهاية كل إطار مجموعة من البدائل المقترحة يختار منها المتعلم الإجابة التي يعتقد أنها صحيحة وبحسب اختياره، فإذا كانت إجابته صحيحة يطلب منه دراسة إطار لاحق ومتقدم أما إذا كانت إجابته خطا فيطلب منه في الغالب، دراسة إطار جديد علاجي يبين له سبب الخطأ، ثم يرشده، بعد إتقان هذا الإطار، إلى دراسة إطار جديد لتابعة دراسة البرنامج.

لقد اثبت التعليم المبرمج فعالية عالية في التعليم العلاجي، ويمكن استخدامه كمدرس خصوصي لذوي التحصيل المتدني خصوصا في الصفوف المزدحمة، كما يمكن استخدامه مع الطلبة الذين فاتتهم أجزاء من المساق أو المقرر بسبب التغييب لفترة زمنية معينة.(2)

ثانياً: التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب

ظهر التعلم بمساعدة الحاسوب على يد كل من (اتكنسون وويلسون وسوبس). وهو عبارة عن برامج في مجالات التعلم كافة، ويمكن من خلالها تقديم المعلومات وتخزينها، مما

(1) غباين، المرجع السابق، ص45.

(2) غباين، المرجع نفسه، ص45.

يتيح الفرص أمام المتعلم ليكتشف بنفسه حلول المسائل. إلا أن هذا النوع من التعلم له سلبيات منها:

- زيادة التكاليف في إعدادها.
- إغفالها لعنصر التفاعل البشري بين المعلم والمتعلم.

أما ايجابياته

- جعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر ملاءمة.
- تحسين فرص العمل المستقبلية بتهيئة الطلبة لعالم يتمحور حول التقنيات التعليمية المتقدمة.
- تنمية مهارات معرفية عقلية كحل المشكلات وجمع البيانات وتحليلها.[1]

ثالثاً: الفيديو المتفاعل:

يعد الفيديو المتفاعل من احدث أدوات التعلم الذاتي وأهمها، فقد دمج الحاسوب والفيديو في تقنية حديثة في العقد الماضي وأطلق عليها اسم الفيديو المتفاعل. وهو نظام يعمل على تقديم دروس تعليمية للمتعلمين بعد أن يتم تسجيلها على شريط فيديو، ويكون جهاز الفيديو موصولا بالحاسوب الذي يعمل على ضبط حركة الفيديو وباستطاعة المتعلم، بالإضافة إلى مشاهدة الصور المصحوبة القيام باستجابات فاعلة، يمكن أن تؤثر في سرعة تقديم الدرس التعليمي وتسلسله. وهذا يعمل على جذب انتباه المتعلم ويحوز على اهتمامه إلى درجة قصوى.[2]

---

(1) انظر: غباين، المرجع السابق بتصرف ص 46-47.

(2) غباين، المرجع نفسه بتصرف ص47-48.

رابعاً: نظام الإشراف السمعي:

وهو صورة من صور التعلم الذاتي يرجع الفضل فيه إلى أستاذ البيولوجيا البرفسور صموئيل بوستليويث عام 1961م، حيث بدأت الفكرة في البحث عن خطة علاجية لمجموعة من الطلبة الذين لم يستطيعوا متابعة المحاضرات التي كان يلقيها، فأجرى تسجيلا لمحاضراته على شريط ليستفيد منها الطلبة الذين يشعرون باحتياجهم إلى مزيد من الفهم والدراية. ثم تطور هذا النمط بحيث أصبح بإمكان الدارس استخدام المصورات المتوافرة في المكتبات ومصادر التعلم التي تحوي على تسجيلات للمادة المنوي تعلمها على شكل حوار ممتع بين المعلم والطالب. ومما يميز هذا النظام انه يترك حرية اختيار الوقت المناسب للمتعلم ويتقدم الطالب بحسب سرعته وقدرته وتعرض الأهداف على المتعلمين من خلال ورقة مكتوبة ومثبتة على مدخل القاعة المخصصة للدراسة.[1]

خامساً: البرامج المنهجية في التعلم الذاتي وتفريد التعليم[2]

يطلق جلسير على هذه البرامج اسم التربية التكيفية، وذلك لسعيها إلى تكييف المواقف التعليمية لتتلاءم مع المتعلم. وتشترك هذه البرامج في خصائص ومميزات منها: السرعة الذاتية للمتعلم، وإتقان التعلم، وتقسيم المادة إلى وحدات صغيرة ومساعدة المتعلم في تقييم نفسه، وتقديم المساعدة للمتعلم عند مواجهة صعوبات تمكن المتعلم من توجيه ذاته في أثناء عملية التعلم ومن هذه البرامج:

1. برامج التربية الموجه للفرد: وقد قسمت هذه البرامج على يد عالم النفس الأمريكي كلوزمير، حيث قسمت المباحث التي يدرسها الطلبة في المدرسة إلى أربعة مستويات

---

(1) غباين، المرجع السابق، ص49.

(2) غباين، المرجع السابق، ص50-ص56.

(ا،ب،ج،د) بحيث تشترط ألا ينتقل الطالب من مستوى إلى أخر في المادة الواحدة قبل إتقانه للمستوى الذي قبله. وتستخدم هذه البرامج في الاختبارات القبلية واختبارات الاستعداد لتحديد المستوى الذي يبدأ منه الطالب وكذلك الاختبارات مرجعية المحك للتعرف إلى مدى التقدم الذي أحرزه الطالب لتعزيز انتقاله إلى مستوى آخر.

2. التعلم الاتقاني: وهو ليس مفهوما جديدا حيث توجد له بدايات منذ عام 1922، بنيت فكرته على أن الطلبة يختلفون من حيث معدل تعلمهم إلا أن لهم جميعا القدرة على إتقان الأساسيات من خلال برنامج تعلم فردي يتفاوت فيه زمن التعلم حسب اختلاف المعدل الطبيعي لسير الطلبة فيه.

وتتطلب هذه الطريقة وجود وحدات تعلميه صغيرة منظمة تنظيما متتابعا وبأهداف محددة، ومستويات متعددة للأداء وتدريس مبدئي جماعي، واختبارات تكوينية وتجميعية. والتعلم للإتقان يقوم على مبادئ أهمها: تفاوت فترة التعلم وفقا لمعدل تعلم الطالب، وجميع الطلبة يمكن أن يتعلموا بالتساوي إذا أتيح لهم الوقت الكافي للتعلم، وعملية التقييم هي نسيج وجوهر العملية التعلميه، وقد حدد كارول مكونات هذا النظام بالفرصة والمثابرة والاستعداد والقدرة على فهم التعليم ونوعية التعليم.

3. التعلم الموصوف للفرد: تعد برامج التعلم الموصوف القائم على العلاج الفردي من خلال التعلم الذاتي من أوسع البرامج في الولايات المتحدة الأمريكية. وتعتمد هذه الطريقة على ضرورة القياس التعليمي لمستوى المتعلم لتحديد مستوى مهاراته، وخبراته قبل بدء التعلم ثم يتم تصميم محتوى التعلم وتتابعاته في ضوء نتائج القياس القبلي بشكل مناسب لخصائص المتعلم ومستواه واهتماماته ومن ثم فان تحديد نتائج التعلم وأهدافه يتم بصورة مشتركة بين المعلم والمتعلم.

4. نظام التعليم الشخصي: ظهرت خطة كليرا وماروكي بنظام التعليم الشخصي واستخدم أول مرة عام 1963م ومن أهم خصائصها اعتمادها على تحمل بعض الطلبة مسؤولية التعليم وقيام بعضهم بالتعليم كموجهين أو مرشدين لزملائهم الطلبة، ويسمى الطالب الموجه مراقبًا وهو يقوم بتطبيق الاختبارات وتصحيح نتائجها وتعزيز سلوك المتعلمين وتوجيههم لعدم الانحراف عن المسار الصحيح وتفسير ما قد يكون غامضا عليهم وتقديم النصح والمشورة لهم في ضوء أخطاء التعلم لديهم ونتائج اختباراتهم مستمرة.

ومن مميزات هذه الطريقة كما ذكرها كلير:

- تعتمد على مبدأ الإتقان.
- تعتمد على سرعة المتعلم الذاتية.
- تعتمد على الكلمة المطبوعة أي الاتصال بين المعلم والمتعلم يتم من خلال النص المكتوب.
- تحتاج إلى أدلة تدريس.
- يشارك الطلبة المتفوقون في عملية التعليم كمراقبين.

وتتطلب عملية إعداد برنامج دراسي خاص بنظام التعلم الشخصي وقتا كافيا، ويعتمد نجاح هذا البرنامج على مدى الدقة والموضوعية في إعداده، وتكون ضمن خمس خطوات:

1. تحديد الأهداف.
2. تحديد المحتوى.
3. إعداد الدليل الدراسي للمتعلم.
4. إعداد الاختبارات.
5. تحديد المكان ووسائل التعلم.

5. برامج التعلم طبقا للاحتياجات: تتميز برامج التعلم طبقا للاحتياجات بأنها تقدم للمتعلم اختيارات وبدائل متنوعة من الوسائل والأنشطة التعليمية على أساس أن بعض الأنشطة تكون مناسبة لبعض الطلبة أكثر من غيرهم.

وتعد الوحدة النمطية أو النسقية أو ما يطلق عليه المجمع التعليمي الركن الرئيس في هذه البرامج، وعلى الرغم من الأشكال والمسميات المختلفة للتعلم الذاتي المستخدمة في هذه البرامج إلا أنها تندرج جميعا تحت ما يسمى بالحقيبة التعلمية.

6. المجمعات التعليمية أو الوحدات النمطية: وفلسفتها مبنية على حقيقية أن كل طالب فرد فريد في خبرته وفي سرعته في التعلم وعاداته وأساليبه التعليمية. وأول من ابتكر المجمعات التعليمية فلانجان في أوائل الستينات من هذا القرن،ويتفق كل من شارلز 1980 ومرعي 1983 والظاهر 1993 على أن المجمع التعليمي وحدة تعليمية كدرس أو جزء من مساق أو جزء من المنهج وهو يرتكز على زيادة مشاركة الطالب وتفاعله الذي يأخذ شكل الخبرات التعليمية ويتضمن نشاطات تعليمية متنوعة تمكن الطالب من تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية إلى درجة الإتقان وحسب خطة منظمة.(1)

وستقوم الباحثة باستعراض الأساليب المختلفة والتي تكرر بعضها عند عدد من الدارسين، فمن الأساليب التي أشار إليها الساموك في كتابه الأساليب التعليمة للتربية الإسلامية ما يلي:(2)

---

(1) غباين، المرجع السابق، ص 56.

(2) الساموك، سعدون، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، دار وائل للنشر، ط1، 2005، سلسلة طرائق التدريس 6، ص 35. وانظر: عمري، توفيق، مترجم، إنتاج واستخدام التقنيات التربوية بطريقة التعلم الذاتي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1988، ص31.

1. التعلم المبرمج.

2. الوحدات التعليمية المصغرة (الموديولات) أو التعليم الموديولي.

3. الحقائب، الرزم التعليمية.

4. التعلم من خلال الانترنت.

5. المقررات الدراسية المصغرة.

أما أساليب التعلم التي ذكرها جامل فهي:[1]

1. التعلم المبرمج.

2. التعليم بالكمبيوتر.

3. الحقائب/ الرزم التعليمية.

4. التعلم الفردي (خطة كلير).

5. التعلم بالاكتشاف.

6. الموديلات التعليمية (وحدات التعلم الصغيرة).

ومن صور التعلم الذاتي ومداخله والمواد التعليمية الحديثة التي أشار إليها هندي ما يلي[2]:

1. الحقائب التعليمية أو الرزم التعليمية: وهي مواد تعليمية حديثة تعد خصيصاً للتعلم الفردي يطلق عليها المجمعات التعليمية، تحوي نشاطاً تعليمياً متكاملاً، يشمل الأهداف والمحتوى والنشاطات والأساليب وأدوات التقويم والتوجيهات اللازمة للدراسة، والعناصر المشتركة بين المواد التعليمية الحديثة هي: صفحة العنوان، الفكرة العامة

---

(1) جامل، التعلم الذاتي بالموديلات التعليمة، المرجع السابق، ص28، وانظر ايضا: القلا، فخر الدين: نظم التعليم الذاتي في تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية، المعرفة، العدد (270)، 1984م، ص49.

(2) هندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص281- 283.

للمادة التعليمية، الأهداف، الاختبار القبلي والبعدي، مبررات دراسة المادة التعليمية، الأنشطة التعليمية، اختبار تعليمي وتكون الحقيبة أو الرزمة التعليمية على شكل صندوق يحتوي على ما يتصل بموضوع ما، ضمن مقرر أو مادة دراسية من كتب ونشرات وأفلام وصور ووثائق ومخطوطات وبيانات رقمية مع دليل للطالب ودليل للمدرس.

2. التعليم المبرمج: وهي طريقة من طرق التعلم الفردي الصفي، وتعد من أكثر التطبيقات التربوية استخداماً لمبادئ سكنر في التعلم الإجرائي. إذ يرى سكنر أن علاج مشكلات التعلم والتعليم يكمن في تخطيط العملية التعليمية التعلمية على نحو يتم فيه تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات بسيطة بشكل تدريجي خطوة خطوة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، بحيث يستجيب كل متعلم لكل وحدة من هذه الوحدات حسب قدراته واهتماماته ثم يزود مباشر بتغذية راجعة فورية للتأكد من صحة استجابته او تعديلها.

3. التعلم بمساعدة الحاسوب: يستخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية في المناهج الدراسية بهدف تقديم المعلومات للطالب وعرضها في طرق متنوعة ومثيرة تساعد على البحث والتجريب وإثارة التفكير كما يعمل على تحليل المفاهيم المجردة ونقل المعارف والمعلومات إلى الطالب في إطار التعلم الفردي الذي يأخذ بعين الاعتبار وقت المتعلم وإمكاناته وقدراته، مما يسمح له إمكانية التحكم في تعليمه بدرجة معقولة ومعتدلة تعطي نتائج أفضل في تحصيله وتزيد من تحفيزه على التعلم بشكل اكبر.

4. التعلم باستخدام الانترنت: يستخدم الانترنت في جوانب عديدة من الموضوعات الدراسية ومنها التربية الإسلامية.

5. التعلم عن بعد: ويتخذ نمطين:

- البرامج الإذاعية والتلفزيونية
- التعلم بواسطة أجهزة الاتصالات الحديثة، كالهاتف والتكلس والفاكس ميلـــي والبريــد الجوي والالكتروني.

أما صور التعلم الذاتي التي وردت في كتاب الشامل في تدريب المعلمين فهي:[1]

1. التعلم المبرمج: وهو عملية ترتيب المادة التعليمية في سلسلة من الخطوات التـــي تقــود المتعلم في تعلمه الذاتي من هدف بسيط إلى هدف مركب وهكذا وهــذا الـتعلم يـسمح للمتعلم التقدم حسب سرعته وقدراته.
2. المجمعات التعليمية: وفيها ينظم وحدة تعليمية يمارس فيها المتعلم تنفيذ الأنشطة التعليمة لتحقيق الأهداف ومن ثم تقويم ذاتي.
3. الرزم التعليمية: تختلف الرزم عن المجمعات التعليمية بأنها تتضمن عدة بــدائل فلكــل هدف تعليمي عدد من البدائل يختار منها المتعلم ما يناسبه.
4. التعلم بالاكتشاف: يتحقق عن طريقه توليد عدد من المفاهيم والأفكار التي يتوصل إليهــا المتعلم بتوجيه بسيط من المعلم.

وقدم آخرون تقسيمات أخرى لأنماط التعلم الذاتي[2]

وصنف سحلول أساليب التعلم الذاتي ضمن اربع فئات عامة كاســتراتيجيات للـتعلم المنظم ذاتياً وهي:[3]

---

(1) الشامل في تدريب المعلمين قضايا تربوية معاصرة، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم. المرجع السابق، ص31، وانظر موسى، مصطفى، الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينيـــة الإســـلامية دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة 2002 ص229.

(2) انظر محامده، مرجع سابق، ص68.

(3) انظر سحلول، محمد، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وأساليب التفكير التي تميز بين طلبة جامعة صنعاء ذوي توجيهات أهداف الإنجاز المرتفعة والمتدنية، مرجع سابق، ص24-29

أولاً: استراتيجيات معرفية:

- التسميع.
- التفصيل.
- التنظيم.

ثانياً: استراتيجيات ما وراء المعرفية:

- التخطيط ووضع الأهداف.
- المراقبة الذاتية.
- التقويم الذاتي.

ثالثاً: استراتيجيات الدافعية:

- مكافأة الذات.
- تنشيط الاهتمام
- حوار الذات عن الإتقان.
- حوار الذات عن الأداء.

رابعاً: استراتيجيات إدارة المصادر:

- الضبط البيئي.
- طلب العون الأكاديمي.
- تعلم الأقران.
- البحث عن المغلومات
- إدارة الوقت.

- الاحتفاظ بالسجلات.

أما بالنسبة لوسائل التعلم الذاتي فيمكن تقسيمها ضمن الآليات الآتية: [1]

1. السؤال : فهو من وسائل الإنسان الأولية في التعليم ومنذ طفولته، فأول ما يعي الحياة من حوله يبدأ بالسؤال ليتعلم ويفهم ما حوله.
2. القراءة: فهي مهارة أساسية للحياة ولكي تصبح آله للتعلم فإنها تحتاج للإقبال عليها برغبة وتفهم عميق.
3. الاستماع : والاستماع من اجل التعلم يتطلب الفهم والتعقل ومناقشة المسموع.
4. المناظرة والمحاورة: أكد عليه أجدادنا الأوائل كأسلوب لتحصيل العلم.
5. البحث: أكرم الله الإنسان بالعقل فعلى الإنسان أن لا يهمل البحث والتعلم وان يستخدم حواسه وقدراته.

من خلال ما تقدم وما تم عرضه والاطلاع عليه من أساليب متنوعة ومختلفة ومتكررة أحيانا لدى عدد من الباحثين والكاتبين فان الباحثة ترى أن جميع الأساليب السابقة تتفق في التركيز على دور المتعلم واستقلاليته في الحصول على المعرفة والوصول إليها بغض النظر عن الأسلوب الذي يتبع في تعليمه وكل فرد يختار الأسلوب المناسب أكثر لتعلمه فلا يوجد أسلوب وحيد أو مخصص لتعلم موضوع ما فلكل موضوع ولكل متعلم أسلوب مناسب له.

(1) انظر إبراهيم، دور التربية في مستقبل الوطن العربي، مرجع سابق، ص158-162 بتصرف.

المطلب الثاني: آليات ومهارات التعلم الذاتي.

يؤكد دعاة التعلم الذاتي أهمية إكساب الفرد وتعليمه كيف يتعلم، كأداة ووسيلة لتنمية قدراته في تحقيق أهدافه واحتياجاته المتجددة، وحتى يصبح الفرد مستقلاً ومعتمداً على ذاته لا بد أن يمتلك عدداً من المهارات أو الآليات اللازمة له في تعلمه ومنها:[1]

1. مهارات التنظيم الدراسية ومنها:
   - عمل الجداول الدراسية.
   - كيفية تنظيم أوقات الدراسة بما يتناسب والتزامات الفرد العملية والأسرية.
2. مهارات تنظيم الدراسة، والقراءة الفاعلة:
   - تحسين الفهم والاستيعاب والتركيز والانتباه.
   - القراءة الفاعلة.
3. الكفايات الكتابية ومهاراتها:
   - التلخيص.
   - تدوين الملاحظات.
   - كتابة التقارير والمقالات.
4. مهارات الوصول إلى مصادر التعلم والاستفادة منها:
   - مهارات استخدام المكتبة.
   - مهارات استخدام الوسائل التقنيات التربوية.
5. المهارات المتعلقة بالتقييم:
   - معرفة أساليب المراجعة.

---

(1) غباين، التعلم الذاتي مبادئه واستراتيجياته، مرجع سابق، ص59-60.

- الاستعداد للامتحان
- كيفية الإجابة عن الامتحانات بأسئلتها المختلفة.
- مهارات التقييم الذاتي.

6. مهارات البحث والتنظيم المستمر للمعرفة.
7. مهارات اكتساب التفاعل والتواصل المستمر الذكي.

ومن المهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم:[1]

- مهارات المشاركة بالرأي.
- مهارات التقويم الذاتي
- تقدير التعاون.
- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.
- الاستعداد للتعلم.

أما الشروط اللازمة للتعلم فهي:[2]

1. القدرة على توجيه الذات في عملية التعلم وتشمل الرغبة في التعلم ومعرفة أساليب وطرق التعلم وامتلاك المهارات اللازمة للتعلم.
2. الثقة بالنفس والالتزام .
3. إتاحة الوقت والمصادر الكافية للتعلم .
4. تدريب المعلمين على الأساليب الخاصة بالتعلم الذاتي تخطيطاً، وتنفيذاً، ومتابعةً، وتقويماً.

---

(1) محامدة، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، مرجع سابق، ص31.

(2) موسى، الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص229.

5. حفز الطلاب على التعلم الذاتي مادياً ومعنوياً

مهارات التعلم الذاتي

بعد اطلاع الباحثة على كثير من التصنيفات لمهارات التعلم الذاتي فقد وجدت أن أكثرها شمولاً ودقة ما قدمه القلا وآخرون والتي سيتم عرضها بالتفصيل تالياً:

المهارات التي ينبغي على المتعلم امتلاكها والتمكن منها في ظل التعلم الذاتي المهارات التالية:[1].

1- مهارات تنظيمية:

ولها عدد من الإجراءات مثل تحديد الأهداف، واختيار المحتوى، وتحليله وتجزيئه، وترتيبها في وحدة أو حزمة متكاملة، وانتقاء طرق تحصيلها وتعلمها، وتحديد مستويات إتقانها، والتمكن منها وفق معايير معتمدة، وتحديد الوقت المناسب، ومقداره وحسن إدارته والاستفادة القصوى منه عند القيام بأنشطة التعلم الذاتي وكذلك المكان الذي يوفر الشروط المساعدة على حدوث عملية التعلم.

2- مهارات التوجيه والتحكم:

وتتمثل في توجيه مختلف القدرات الجسمية والحسية الحركية والعقلية والانفعالية والتواصلية، والتحكم بها، وتوظيفها في معالجة موضوعات التعلم والانتباه.

3- مهارات القراءة الفاعلة:

وهي تلك المهارات التي تستهدف الوصول بالقارئ إلى بلوغ مستويات رفيعة من الفهم والاستيعاب وتتضمن في الوقت نفسه سرعة الحركة في المادة المقروءة وزيادة مردود الجهود التي يبذلها المتعلم.

---

(1) القلا، والأحمد، أمل، تقنيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، مرجع سابق، ص39.

4- المهارات الخاصة بالذاكرة الجيدة:

وهي مجموعة من المهارات ذات الصلة بعملية معالجة مادة التعلم وإعدادها وتنظيمها وترميزها ثم إدخالها إلى الذاكرة طويلة الأمد ومحاولة الاحتفاظ بها من اجل استرجاعها في المستقبل من حيث الأجزاء والعناصر والتفصيلات أو من حيث الوحدات والكتل الكبيرة والأفكار الرئيسية وبصورة مترابطة ومتسلسلة دون أن يؤدي ذلك بالضرورة إلى الحفظ الحرفي غير القائم على الفهم.

5- مهارات التركيز في التعلم الذاتي:

وهي القدرة على توجيه التفكير في موضع واحد فقط، والانصراف في الوقت نفسه عن الموضوعات الأخرى. حيث إن بعض المتعلمين يعانون ظاهرة تشتت الانتباه أو عدم التركيز وتعود هذه الظاهرة إلى عدد من العوامل منها العوامل الجسمية والاجتماعية والنفسية وبيئة التعلم المادية مثل ارتفاع درجة الحرارة وعدم كفاية الإضاءة وغيرها.

6- المهارات الكتابية:

تعد المواد المطبوعة من أكثر المواد التعليمية استخداماً في التعلم الذاتي. لذا يجب على المتعلم أن يكون قادراً على استخدام الطرائق والأساليب والمهارات التي تمكنه من الإفادة من هذه المصادر إلى أقصى حد ممكن ومن بين أهم هذه الأساليب والمهارات:

- تدوين الملاحظات.
- كتابة الملخصات والتعليقات
- كتابة البحوث والمقالات
- صياغة مسائل التعلم وموضوعاته على شكل مخططات وخرائط عقلية.
- كلمات مفتاحيه كالمصطلحات والقوانين.

- فقرات او شجرة مفاهيم عنقودية

7- مهارات استخدام مصادر التعلم:

يقصد بمصادر التعلم كل وسيط او تقنية تحمل معلومات ومعارف وأساليب عمل سواء أكانت مرئية او مسموعة او مرئية ومسموعة معاً وهي ما يطلق عليه أحياناً أوعية المعلومات مثل (كتب، بحوث، مقالات، تقارير، أفلام مصورة، محاضرات، أقراص تسجيل ممغنطة او أي وسائط أخرى).

8- مهارة التقويم الذاتي:

ويقصد بها تلك المهارات التي تمكن المتعلم من القيام بعملية اختبار وتقويم مدى فهمه واستيعابه للمعلومات موضوعات التعلم ومقدار ما حصله منها، ودرجة إتقانه لهذا التحصيل بهدف مساعدته لنفسه في تحديد المستوى الذي وصل إليه أي تحديد ما تم انجازه وفق معايير محددة ومعرفة ما الذي ينبغي القيام به من اجل تحقيق أهداف التعلم، أن إتقان مهارات التقويم الذاتي من قبل المتعلم يؤدي إلى تعزيز ثقته بنفسه والى استثارة نشاطه ودافعيته وتزويده بتغذية راجعة فورية تمكنه من تعديل وتصحيح معلوماته الخاطئة وتأكيد وترسيخ المعلومات الصحيحة. ولكي تؤدي هذه المهارات الوظائف المحددة لها لابد من أن تنتظم وتتكامل فيما بينها على شكل منظومة واحدة.

المبحث الخامس

أهمية التعلم الذاتي ومسوغاته ومعيقاته

وفيه مطلبان: الأول عن أهمية التعلم الذاتي ومبرراته ودواعيه. أما الثاني فهو عن معيقات تحقيق التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه

المطلب الأول: أهمية التعلم الذاتي ومسوغاته

تواجه التربية كثيرا من المشكلات التي تعمل على إعاقة سير التعليم في المؤسسات التعليمية، وكان لزيادة أعداد الطلبة وازدياد صفوف الدارسة وما يقابل ذلك من نقص في الموارد، والأدوات والأجهزة والمباني والمعلمين المؤهلين الأثر الأكبر في زيادة حجم المشاكل التعليمية[1].

ولما كان من الضروري أن تساير العملية التعليمية ما يحدث من تغيرات وتطورات في مجال العلم وتطبيقاته، فقد نشط الفكر التربوي في العالم المتقدم وتكشفت الدراسات والبحوث في جميع المجالات التربوية لمواجهة هذا الانفجار المعرفي وإيجاد الحلول للمشكلات والصعوبات الناتجة عنه، وأسفرت هذه البحوث عن نظام تعليمي يحقق رغبات المجتمع من ناحية ويقابل الثورة العلمية والتكنولوجية من ناحية أخرى وهو أسلوب التربية المستمرة من المهد إلى اللحد، والذي أدى إلى ظهور عدة اتجاهات في طرق التدريس

(1) مرعي والحيلة، تفريد التعليم، ص25.

وأساليب التعلم منها تفريد التعلم، والتعلم المبرمج وغيرها من أساليب التعلم التي تساعد المتعلم على كسب المعلومة والمهارة والاتجاه بنفسه من خلال المرور في مواقف تعليمية متنوعة[1].

كما أن واجب التربية عموما عبر مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية قيادة منتسبيها تدريجيا إلى الاعتماد على أنفسهم، وتمكينهم من اكتساب المعرفة بجهودهم الذاتية من مصادرها المختلفة. إن غاية التربية الآن تعليم الناس كيف يتعلمون، لا أن تعلمهم معلومات محددة يستفاد منها في زمن محدود. فالتربية اليوم تهتم بتزويد الأفراد بأساسيات العلم والمعرفة وبقواعد طلبها والاستفادة منها وتكييفها حسب مواقف الحياة المتغيرة والمتحركة دوما[2].

ولأثر الطريقة المتبعة في التعليم دور مهم حيث يُعرف مفهوم التفاعل بين الاستعداد والطريقة بأنه الموقف التعلمي الذي يمكن أن نوفره للمتعلم، آخذين بعين الاعتبار أن هذا المتعلم ذو خصائص فريدة سواء أكان ذلك في الجوانب العقلية أم الانفعالية أم الجسمية، وانه يتعلم بطريقة أفضل تحت أسلوب او طريقة معينة، وطريقة التعلم الذاتي تسمح لكل متعلم أن يحدد المسار الذي يناسبه في سعيه لتحقيق الأهداف الموضوعة[3].

وفيما يلي استعراض لمجموعة من المبررات والأسباب الرئيسة التي أدت بإلحاح إلى الحاجة للتوجه للتعلم الذاتي بشكل خاص وإلى تفريد التعلم بشكل عام.

ومن استعراض الباحثة لمسوغات التعلم الذاتي، وجدت أنها تقع ضمن ثلاث مجالات وهي:

---

(1) الشربيني والطناوى، مرجع سابق، ص43.

(2) محمد، مرجع سابق، ص 93-94.

(3) جامل، التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية، مرجع سابق، ص22.

1. مبررات اجتماعية.

2. مبررات اقتصادية.

3. مبررات تربوية.

وقد قدمت مسوغات أخرى متنوعة وشاملة أكثر لكافة المجالات دون حصرها ضمن نطاق الاقتصاد والعلم والاجتماع، وفيما يأتي عرض لهذه الاتجاهات، ثم استخلاص أبرز المبررات للتعلم الذاتي.

ومن أهم الدواعي التي تفرض الإفادة من أسلوب التعلم الذاتي بما يلي[1]:

1. الدواعي الاقتصادية ومن ذلك عدم كفاءة نظام التعلم التقليدي في تحقيق فرص التعلم الفني والعالي، مما أدى إلى استحداث نظم تعليمية تتحلل من نظام الفصول التقليدية كنظام التعلم عن بعد او من خلال مواقع الانترنت وغيرها من وسائل التعلم الذاتي.

إن زيادة تكاليف الخدمات التعليمية في الوطن العربي يرجع في غالبية الأمر إلى تمسكها بفكرة المدرسة بصفوفها التقليدية وبوجود معلم في كل صف للتدريس فيه. وفي هذا النوع من التعليم تتصاعد الكلفة التعليمية باطراد مع كل زيادة في عدد المتعلمين، لأنها تتطلب فتح صفوف جديدة ومدارس جديدة وإعداد وتدريب المزيد من المدرسين، والبحث عن طرق تعليمية غير تقليدية أصبحت ملحة على مستوى الأفراد لتطور الحياة وتعقدها وفرض على

---

(1) انظر الهزايمة، مفاهيم طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية الحكومية لمبادئ التعلم الذاتي، مرجع سابق، ص34. وانظر، الشربيني والطناوي، الموديلات التعليمية، مرجع سابق، ص45، وانظر العلي، احمد، التعلم الذاتي مفهومه ومبرراته، مجلة التربية، قطر، العدد (128)، 1999، ص123. وانظر: الكندري، عبد الله عبد الرحمن، تكنولوجيا تفريد التعليم والتعلم الذاتي، مكتبة الطالب الجامعي، الخالدية، 2002، ص148-152.

الأفراد ومطالب متزايدة، ومما أدى إلى البحث عن العمل والتعلم معا، مما أدى إلى التفكير في النمو العلمي ذاتيا في وقت الفراغ أو المنزل أو مكان العمل أو أي مكان يتوفر فيه وقت للتعلم[1].

2. الدواعي الاجتماعية: لعدم توفر الوقت أو الرغبة أو الظروف تجعل الأفراد يفضلون اكتساب المعارف من تلقاء أنفسهم.

ومما يمكن إضافته إلى العوامل الاجتماعية كمبررات للتعلم الذاتي:

- أوقات الفراغ المتزايدة والناجمة من تحديد ساعات العمل في ميادين الإنتاج. مما أتاح فرصة التعلم الذاتي في أوقات الفراغ المتوافرة.

- الموقع الجغرافي لبعض الأفراد أو البعد عن المؤسسات التعليمية او بسبب ظروفهم الصحية او الظروف الأسرية القاسية فالتعلم الذاتي يتيح فرصا تعليمية أخرى كل حسب وقته وظروفه واستعداداته.

ووفق هذا التعلم يستطيع الفرد الذكي أن يتجاوز المعدل العام للتعلم، ويمكن لبطئ التعلم أن يسير بسرعته وقدراته دون حرج، ويتمكن المتقدم بالسن أن يتعلم دون أن ينتمي لمجموعة اقل منه سناً ودون أن يتغيب عن أسرته[2].

3. الدواعي التعليمية: وجود أعداد كبيرة من الطلاب ونقص أعضاء هيئة التدريس.

---

(1) انظر: محمد، المرجع نفسه، ص97 بتصرف.

(2) محمد، التعليم المستمر، مرجع سابق، ص95.

أما الذين أشاروا لضرورة التعلم الذاتي فكانت لأسباب كثيرة وهي[1]:

1. مواجهة التغيرات الاجتماعية السريعة، لان الثورة العلمية والتقنية جعلت طريقة الحياة ووسائل الإنتاج ومسارب الاستهلاك وآمال الناس وطموحاتهم كلها تتغير بسرعة كبيرة لم يعد في إمكان النظام التربوي تلبيتها بسرعة مما يؤدي إلى ضرورة تحمل الفرد جزءا من مسؤولية تعليمية.

2. عجز النظام التربوي الراهن عن الحد من التسرب ولأسباب كثيرة منها الفقر وحاجة المتعلمين للعمل مبكرا بسبب عدم قدرة البرامج الدراسية على إثارة اهتمام المتعلمين وتحقيق حاجاتهم التعليمية.

3. إسهام النظام التربوي بزيادة الأمية التي لم تقتصر على القراءة والكتابة فقط وإنما شملت ما يسميه البعض الأمية الوظيفية التي تتمثل بعجز في إعداد المتعلمين للعمل أو للتخصص الذي اعدوا له.

4. عجز النظام التربوي النظامي عن توفير فرص للدراسة بحسب ميول المتعلمين وقدراتهم.

5. عدم تكافؤ الفرص التعليمية إذ تتباين هذه الفرص بشكل كبير بين المدينة والريف بشكل عام وبين المناطق النائية وتلك القريبة من المدن وكذلك بين مختلف طبقات الشعب حتى في المدينة ذاتها، وخاصة فيما يخص توفر التعليم العالي وغيره.

(1) انظر إبراهيم، مفيدة دور التربية في مستقبل الوطن العربي، مرجع سابق، ص148-151.

6. لمواجهة سيل المعارف والتقنيات المتدفق على مجتمعاتنا مواجهة ايجابية وعقلانيـــة لا تقتصر على مجرد قبول هذه التقنيات واعتمادها دون التدقيق في سلبياتها وايجابياتهـــا. كما أنها تحتاج كل يوم إلى مهارات لم تكن بالأمس مما يزيد أهمية التربية غير النظامية والتعلم الذاتي.

7. التوسع الكمي في التعلم المدرسي والجامعي اخل في توازن العلاقة بين المعلم والمتعلم، وقلل من إمكانية تفاعل الطلبة مع معلميهم.

8. تلبية حاجات إبداعية إذا كان المتعلم يقوم بالأنشطة التعليمية كافة باســتقلالية، معتمــدا على نفسه، ومن ثم يحصل على تغذية راجعة تظهر مدى تقدمه نحو تحقيق الأهــداف، فانه سيصل إلى الرضا عن الذات وبالتالي إلى الاستقرار النفسي المتضمن زيادة الثقــة بالنفس، وازدياد القدرة على الاعتماد عليها[1].

9. إن أساليب التدريس القديمة أفرزت سلبيات عديدة منها:

أ- غياب المتعلمين وانقطاعهم عن الدراسة مما يؤدي للتسرب الذي يعــد أحــد مظاهر الإهدار التربوي.

ب- انشغال المعلمين بالأعمال الإدارية.

ج- انخفاض مستوى التعليم بشكل عام[2].

---

(1) مرعي والحيلة، مرجع سابق، ص78.

(2) مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، الشامل في تدريب المعلمين، ص30.

10. تنمية استقلالية الفرد في تفكيره وعمله، وبالتالي تحقيق ذاته مما يولـد لديـه الدافعيـة الداخلية للتعلم.

11. تنمية التوجيه الذاتي مما يشجع المتعلم على الإبداع.

12. مسايرة الانفجار المعرفي والاستفادة من التقدم التكنولوجي في إيصال المعرفة الجديـدة لكل فرد.

13. مراعاة الفروق الفردية.

14. توفير حق التعليم لكل فرد من أفراد المجتمع(1).

15. الرغبة في إعادة التوازن بين المعلم والمتعلم لجعل المتعلم فعالا في عملية التعلم.

16. اعتماد جودة التعليم مدى الحياة أساساً على حسن تطبيق طرق التعلم الذاتي منذ الصغر.

17. تزكي نتائج الأبحاث المتعددة التعلم الذاتي بالقياس إلى الطرق الأخرى، ونظرا لـدوره الواضح في زيادة التحصيل الدراسي(2).

مما تقدم تستخلص الباحثة أن المسوغات للتعلم الذاتي كثيرة وحتمية في ظل مشكلات العملية التربوية من نقص عدد المعلمين وازدياد عدد المتعلمين والانفجار المعرفي والانفجـار السكاني وانخفاض مستوى تمويل التعليم والحاجة إلى الاستفادة من تكنولوجيا التعليم.

كما أن الاتجاه الحديث في التعليم الآن يرتكز على تفريد التعلـيم ومراعـاة الفـروق الفردية واعتبار كل طالب له اعتباره وكيانه الخاص الذي يجب أن نتعامل معه ضمن هـذه

(1) محامدة، التعليم المستمر والتثقيف المستمر، ص49.

(2) عابدين، التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق، ص44.

النظرة فلكل فرد قدراته وإمكاناته وسرعته في التعلم تختلف باختلاف الفرد وما حوله من ظروف.

المطلب الثاني: معيقات تحقيق التعلم الذاتي

التعلم الذاتي كأحد التجديدات التربوية التي يتطلبها التغير السريع والتقدم التكنولوجي يواجه بعض المعيقات والتحديات التي تواجه أي أمر جديد أو أمر فيه تغيير، وقد اتفق معظم الباحثين على ستة أبواب رئيسية لمقاومة التغيير[1] تشمل مشاعر الخوف من المجهول، وفقدان المثيرات أو المراكز وفقدان الصلاحيات، وظروف العمل الجيدة والدخل المادي الجيد. بالإضافة إلى الخوف من طبيعة العمل بعد التغيير وأثر العادات التي استمرت لمدة طويلة من الزمن، عدا عن الشعور بأن التغيير مفروض بالقوة، ووجود قلق من التوقعات المستقبلية المتوخاة من التغيير[2].

ومن المعيقات التي قد تعترض المعلم أثناء تعليمه بأسلوب التعلم الذاتي ما يلي[3]:

1. قلة توافر التسهيلات المكتبية في بعض المدارس.
2. قلة توافر التسهيلات الفنية والإدارية في بعض المدارس.
3. ضعف المستوى التحصيلي للطلبة.
4. ضعف تدريب المعلمين على استخدام التعلم الذاتي.

---

(1) انظر نبهان، يحيى، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، عمان- دار اليازوري، 2008، ص19.

(2) انظر: نبهان، المرجع السابق، ص20 بتصرف.

(3) مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، الشامل في تدريب المعلمين قضايا ربوية معاصرة، مرجع سابق، ص31-23.

5. طريقة تأليف الكتب المدرسية بما لا ينسجم مع أسلوب التعلم الذاتي.

على الرغم من التسليم بأهمية وضرورة التعلم الذاتي إلا انه توجد بعض المشكلات (أو العقبات) التي تواجه تطبيق التعلم الذاتي في حدود المدرسة التقليدية، من هذه المشكلات[1]:

1- مشكلة المواد التعليمية: من الملاحظ أن مناهج وأساليب التعليم في مختلف المراحل الدراسية لا تهتم بتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم، حيث أن طرق التدريس المستخدمة في معظم – أن لم يكن في جميع- المؤسسات التعليمية تستند إلى الطرق التقليدية في توصيل المعلومة.

2- المشكلة الإدارية التي تتعلق بتنظيم الدارسين في مجموعات تتفق في الحاجات والرغبات، ويلزم ذلك إعداد الاختبارات التشخيصية التي تبين مستوى كل دارس وأسلوبه المفضل في التعلم، وتزداد المشكلة تعقيدا بعد أن ينتظم الدارسون في الدراسة لان متابعة تقدمهم وتقويم استيعابهم من اشق الأمور للاختلافات بين مستوياتهم والأنشطة التي تخصص لكل منهم، فعلى المعلم أن يتعرف على الوقت المناسب لاختبار كل من الدارسين، وعلى مدى تقدم أو تخلف كل منهم.

3- مشكلة تتعلق بالدارس نفسه: فلكل منهم طريقة تناسبه في التعلم حيث يفضل بعضهم أن يعمل مستقلا عن الآخرين وعن توجيهات المعلم، بينما تفضل الغالبية منهم أن يقوم المعلم بإعداد البرنامج التعليمي، ومن الدارسين من يحتاج للمتابعة والتشجيع في كل خطوة يخطوها، بل منهم من ينبغي لومهم وتعنيفهم وعقابهم قبل أن يهتموا بما يعملون،

(1) عامر، طارق، التعلم الذاتي، مفاهيمه، أسسه، أساليبه، مرجع سابق، ص 76 – 77.

ومن ناحية أخرى يضيف المعلم دارسين لديهم الدافع الذاتي للتعلم لدرجة أنهم يــدفعون معلميهم لكي يزيد من الواجبات والأنشطة التي يطلبها منهم.

وهناك مشكلات أخرى، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي[1]:

أ. الافتقار إلى الثقة في قدرة الإنسان الشخصية، وشعوره بالنقص أو عدم الجدارة.

ب. البلبلة العامة التي تنجم عن عملية التعلم الذاتي: غالبا ما يشعر الفرد بالعزلة والوحــدة والبلبلة، وعندما يعتقد انه لا يحرز تقدمًا فقد يشعر بالعزلة والارتباك.

ج. تعتبر الأجهزة والمواد التعليمية والأماكن المخصصة للدارسين مــن المــشكلات التــي ينبغي التصدي لها في برامج التعلم الذاتي.

د. أخر هذه المشكلات وأهمها هي تدريب المعلم الذي يستطيع أن يتــابع بــرامج الــتعلم الذاتي ويتقن المهارات اللازمة لتنفيذها بكفاءة، ولعل هذه اعقد المشكلات جميعــا، لان المعلم ركن رئيس في إنجاح مثل هذه الاتجاهات الحديثة ولا بد له من أن يغيــر مــن الطريقة التقليدية في التدريس التي تدور حول تحليل المادة العلمية التي يدرســها إلــى عناصر مترابطة دون اعتبار لحاجات الدارس وقدراته.

مما تقدم نجد أن السلبيات السابقة للتعلم المفرد تنطبق على التعليم الذاتي كونه جــزءا منه. ومن وجهة نظر الباحثة فانه يمكن تصنيف العوائق التي تعترض التعليم الذاتي ضــمن ثلاث مجالات وهي:

1- **عوائق اجتماعية:** حيث إن المجتمع له دور كبير في التعاون مع المدرسة حيث ظهــر اتجاه جديد يدعى المدرسة المجتمعية بحيث يدمج عمل المدرسة مع المجتمــع المحلــي

(1) عامر، طارق، التعلم الذاتي: مفاهيمه، أسسه، أساليبه، مرجع سابق، ص78.

ويكون التعاون أبرز بين أولياء الأمور والمدرسة، والتفاعل بين الطلبة والإدارة والمعلمين وأولياء الأمور أكبر. إلا أن الثقافة التقليدية والتمسك بالقديم والخوف من تجربة الجديد تجعل الأمر أكثر صعوبة مما قد نتوقع، فقد نجد هذه المقاومة أو لنقل عدم التفاعل مع التعلم الذاتي من قبل المعلمين يرجع لتعودهم على طرق مجربة منذ زمن، وقد تكون من قبل الطلبة أنفسهم ومن أولياء الأمور، ومن العوامل الاجتماعية أيضا البناء الطبقي للمجتمع ومحاولة المحافظة على الامتيازات.

2- **عوائق اقتصادية:** وهي من العوائق التي يصعب التعامل معها من حيث إن العوائق الأخرى قابلة للمناقشة أو المجادلة أما هذا النوع من العوائق فيصعب التغلب عليه إلا بإعداد الخطط والاستراتيجيات المناسبة، ومن أهم هذه العوائق ضعف مستوى التمويل للتعليم، وزيادة التكلفة المادية، وعدم امتلاك الوسائل التكنولوجية الحديثة ومحدودية المصادر الاقتصادية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التعليم وقلة التحفيز وبالتالي الركود الثقافي.

3- **عوائق سياسة التعليم:** فإذا لم يوجد انسجام بين سياسة التعليم ومستجدات العلم ومتطلبات العصر فإن هذا عائق أساسي يقف في وجه التجديد والتطوير بشكل عام وفي وجه التعلم الذاتي بشكل خاص، وهذا يؤدي إلى حدوث فجوة ثقافية عند التمسك بالأنظمة التقليدية وتجنب الأنظمة الحديثة.

وللمعلم دور في إخفاق التعلم الذاتي إذا كان ينقصه التأهيل والإعداد لاستخدام التقنيات الحديثة في التعلم أو عدم اقناعه باستخدامها أو حتى جهل مردودها التربوي. وكي نتغلب على مقاومة التغيير في التعليم فلا بد من أمور أهمها[1]:

1. إقناع المعلمين بالحاجة إلى التغيير.
2. إيجاد رؤية واضحة تبين للمعلمين كيف ستحول حياتهم إلى الأفضل.
3. إيجاد فريق تغيير فعال.
4. مشاركة المعلمين أنفسهم بالتغيير.
5. إظهار نتائج ملموسة مبكرا.
6. التدريب الجيد للمعلمين.
7. دعم المعلمين وبث روح الطمأنينة فيهم.
8. مشاركة المعلمين في تشخيص المشكلات وإيجاد الحلول لها.

ويتطلب تطوير التعليم التأكيد على استخدام الطرق المناسبة للفرد والتعرف على قابليات المتعلم، وضرورة تعميم أسلوب التعلم الذاتي بحيث يجد ما يلبي كافة استعداداته، ويستجيب له ولقدراته. وهذا يقتضي أن تتضمن البرامج الدراسية معلومات يجب استيعابها، وبحوث وتمارين يلزم أداؤها [2].

ولم يبق التعلم الذاتي رهن التجارب الفردية من قبل بعض الدول العربية أو كونه تعلما هامشيا يقصده نفر من ذوي الحاجة إليه. بل آل هذا النوع من التعلم إلى نمط تعلمي متقدم ومفيد في غالبية الدول وخاصة المتقدمة منها، نظرا لتوافر الإمكانات والمستلزمات

(1) انظر نبهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، المرجع السابق، ص20-21.
(2) بركات، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، ص101.

والوسائل التي تساعد في إحداث التعلم المطلوب ذاتياً فعلى مستوى الوطن العربي دعا الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار سنة 1977 نخبة من الخبراء العرب والأجانب لتبادل الرأي حول أساليب التعلم الذاتي في مجالات تعليم الكبار [1].

وعلى الرغم مما تقدم ذكره من صعوبات وتحديات تواجه التعلم الذاتي، إلا أن العمل المتواصل والتصميم وقوة الإرادة من المعلم والمتعلم، وعدم التأثر بأي عوامـــل محبطـــه، والعمل بدافع داخلي سيؤدي إلى النجاح وتحقيق التقدم للأفضل.

(1) محمد، التعليم المستمر، ص98.

المبحث السادس

خصائص التعلم الذاتي ومميزاته

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خصائص التعلم الذاتي

إذا كان التعليم المدرسي مرتبطا بالانتظام في الدراسة والمدرسة، ويعتمد من حيث التنظيم على مراحل محددة، وسنوات مقررة لكل مرحلة، وإن الانتقال من سنة إلى أخرى عبر المراحل المختلفة يتطلب النجاح في المهام والمتطلبات في صف أدنى بغية الترفيع أو الانتقال إلى الصف الأعلى، وهكذا وبدون أي استثناء وخروج على القواعد والضوابط واللوائح الموضوعة والتي لا يمكن التغاضي عنها، أو التساهل في الالتزام بها والتقيد الصارم بمقتضياتها، فان التعلم الذاتي متحرر من هذه القيود الزمنية والمكانية ومن تلك التنظيمات المعتمدة، كما انه لا يلتزم بالمحتوى الرسمي للمناهج، وما تتطلبه من إجراءات، وما تحتاج إليه من معلمين يقومون بنقل وترجمة هذا المحتوى مباشرة إلى المتعلمين[1].

لقد استطاع العلماء والباحثون في هذا المجال أمثال: ريدر (Reder, 1969)، وسنو (Snow, 1982)، وفلافل (Flavell, 1981)، وغيرهم، أن يحددوا خصائص عديدة للتعلم المنظم ذاتيا، ومن بين هذه المكونات التالية[2]:

أ. اليقظة وتشمل: إدراك المثيرات الواردة، وجمع المعلومات.

---

(1) القلا وآخرون، تقنيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، مرجع سابق، ص25.

(2) الأحمد، أمل. التعلم الذاتي في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص 26.

ب. الانتقاء ويشمل: القدرة على التمييز بين المثيرات، والفصل بين المعلومات الملائمة وغير الملائمة.

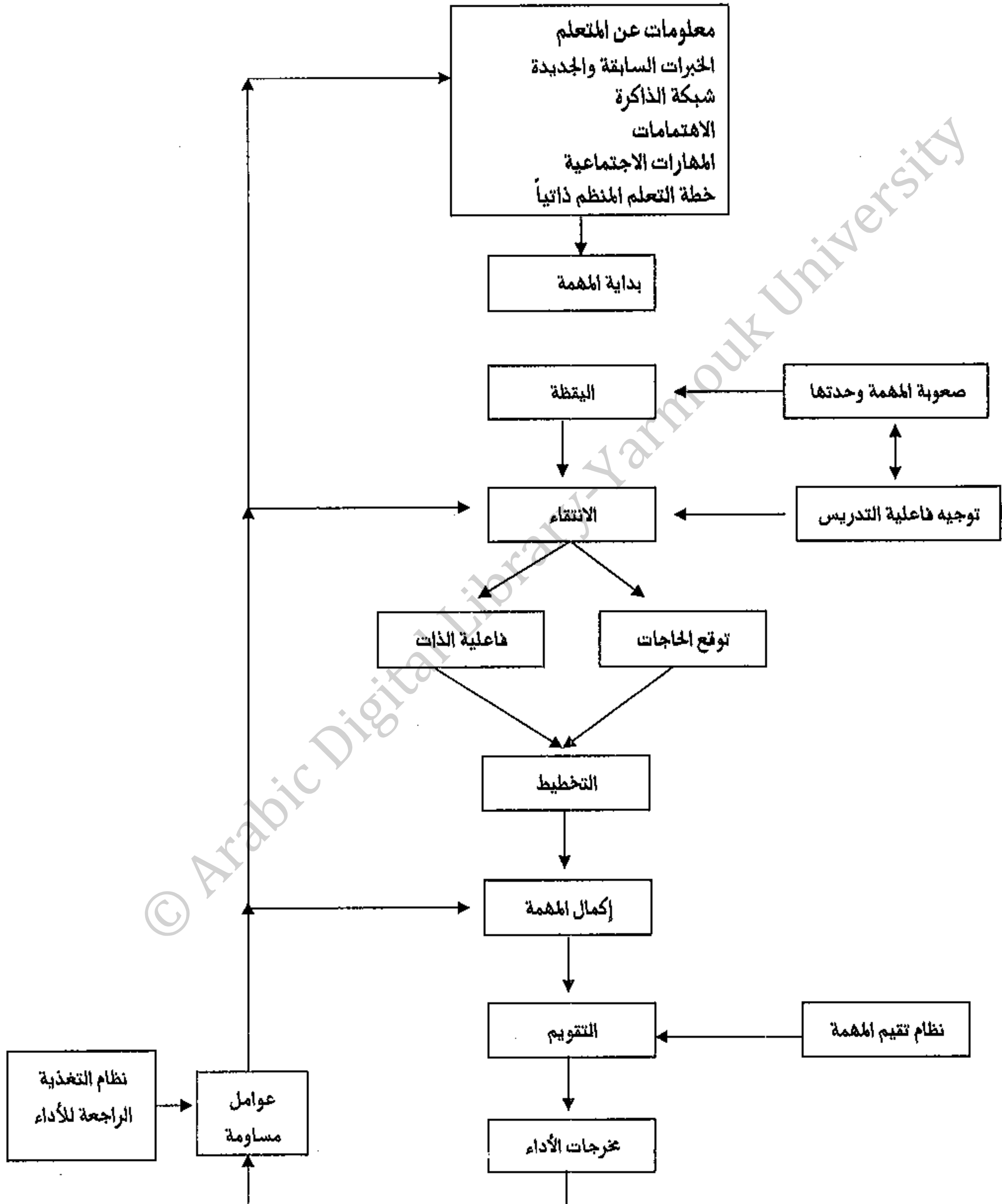
ج. الربط ويشمل: البحث عن المعرفة المألوفة، وربطها بالمعلومات الجديدة.

د. التخطيط ويشمل: تنظيم الخطوات اللازمة لحل المهمة أو آلية الأداء.

ه. الضبط والتقويم الذاتي ويشمل: معالجة مستمرة للمثيرات والمتغيرات، والمراجعة والتدقيق الذاتي. وقد تمكن الباحثان (كورونو وماندينااك) من تصميم نموذج للتعلم المدفوع في غرفة الصف، كما هو موضح بالشكل التالي[1]:

(1)الأحمد، أمل. التعلم الذاتي في عصر المعلومات، ص27.

نموذج للتعلم المدفوع [*] في غرفة الصف



(*) مجموعة الظروف الداخليه التي تحرك نشاط المتعلم لسد نقص في حاجه او معرفـه او حـل او سـؤال اومشكله للوصول الى حالة التوازن المعرفي والنفسي والتكيف الأجتماعي.ومن مرادفـات كلمـة الدافعيـة (طاقة، قوة ، نشاط ، رغبة – هدف – وسيلة –غاية – حماس – اثارة – مثابرة .

يتميز التعلم الذاتي بالكثير من السمات والخصائص وهي[1]:

1. مراعاة النمو الذاتي للمتعلم: ونعني بها السير في التعلم حسب القدرة الذاتية للمتعلم في تحصيل المعرفة وتحقيق الأهداف، ويترك تحديد زمن تعلمه في ضوء استعداده وسرعته في الانجاز.

2. مراعاة التوجيه الذاتي: ويقصد بذلك إعطاء الحرية للمتعلم في تقرير ما يريد أن يتعلمه فلا يمكن للمتعلم أن يتعلم شيئا من غير أن يكون هذا الشيء يرضي حاجته أو فضوله أو رغبته.

3. -التقويم الذاتي: حيث يعد التقويم الذاتي من أهم الخصائص التي تميز التعلم الذاتي ويحقق لدى المتعلمين الاستقلالية.

4. مراعاة رغبة المتعلم في معرفة كيفية التعلم، حيث لا يكفي من خلال التعلم أن تساعد على نقل المعرفة للمتعلمين دون إدراك لرغبة المتعلم في اكتشاف خصائصه والتوصل إلى ما يوجد في نفسه من إمكانات وخبرات وخصائص يكون من شأنها العمل على تحقيق ذاته وهذا ما يؤكد عليه التعلم الذاتي.

ومن سماته أيضاً[2]:

يهدف التعلم الذاتي إلى تحقيق تعلم يؤكد ايجابية المتعلم ونشاطه، ويراعي خصائصه المميزة، ويؤكد على توافر خيارات التعلم المتنوعة، والمصادر التي يحتاج إليها كل متعلم

---

(1) عامر، طارق، التعلم الذاتي، مفاهيمه وأسسه وأساليبه، مرجع سابق، ص61.

(2) محامدة، ندى، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، مرجع سابق، ص 28-29.

حتى يستثمر طاقاته وفق قدراته واستعداداته ورغباته، ويركز على فردية المتعلم في الدراسة والتعلم، ويهدف إلى إكساب الفرد مهارات وعادات التعلم المستمر الذي يحمل الفرد مسؤولية متابعة تعلم نفسه بنفسه، ويقوم على تنظيم الخبرات والمواد التعليمية، ويتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، والمساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع، وبناء مجتمع دائم التعلم، وتحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.

مزايا التعلم الذاتي[1]:

إكساب المتعلمين الثقة بالنفس والاستقلالية في اختيار المواد والنشاطات المرغوبة، وتعزيز دور كل من المعلم والمتعلم في توظيف تقنيات متعددة ومصادر تعلمية مختلفة، وإعطاء كل من المعلم والمتعلم دوراً تكاملياً في إعادة تنظيم محتوى مادة الكتاب المدرسي، ثم إكساب المتعلمين مهارة استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية المختلفة ومصادر التعلم المتنوعة، وزيادة قدرات المتعلمين على تطبيق ما تعلموه في حياتهم العملية، بالإضافة إلى تحبيب المتعلمين في التعلم لأن حرية الاختيار متوافرة في هذا الأسلوب.

ومن مزاياه أيضًا: التأكيد على أن كل متعلم ككيان خاص له خصائصه وسماته واحتياجاته واهتماماته، وتنمية ذاتية المتعلم لاتخاذ القرارات الصحيحة، والعمل على إزالة القيود العمرية والثقافية والمكانية أمام كل راغب في التعلم[2].

---

(1) مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، الشامل في تدريب المعلمين، مرجع سابق، ص 32.

(2) الخوالدة، ناصر؛ وعيد، يحيى، تعليم التربية الإسلامية التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 140.

من خلال العرض السابق يتضح أن مفهوم التعلم الذاتي يرتكز على عدة خصائص من أهمها[1]: إعطاء المتعلم دوراً ايجابياً ونشطاً في عملية التعلم، وإتاحة الفرصة لكل متعلم في أن يسير في عملية التعلم وفق قدراته وإمكاناته وسرعته الذاتية، وتحمل مسئولية تعلمه، حيث أنه هو الذي يقرر متى وأين يبدأ وينتهي وأي الوسائل يختار، وهو مسؤول عن نتائج تعلمه وعن القرارات التي يتخذها[2] ثم تحديد دور المعلم في التوجيه والإرشاد ومتابعة وتشجيع المتعلمين في اختيار واستخدام الوسائل المتاحة، ومساعدتهم على الإفادة مما اكتسبوه من معارف ومعلومات ومهارات في المواقف الحياتية الجديدة سواء داخل المدرسة أو خارجها، وتحسين أداء المتعلم عن طريق التغذية الراجعة (Feed Back) التي تعمل كتعزيز فوري لاستجاباته، فلا ينتقل المتعلم من وحدة تعليمية إلى أخرى إلا بعد إتقانها تماماً.

المطلب الثاني: خصائص الدارس المستقل ذاتياً

يضفي كل من Rubin وTompson على الدارس المستقل ذاتياً عددا من الخصائص مثل الاستعداد للمغامرة والقدرة على إعادة صياغة مالم يستطع إدراكه خلال عملية التعلم. وأما قول Lawrence,S إن الفرد المستقل ذاتياً يعتبر مفكراً حراً وهو شخص لا يتقيد بأدوار ثابته ولا تعوقه أية إجراءات ملزمة فيضفي على هذا النوع من الدارسين خصائص أكثر شمولية. وبينما يشير كل من روبن وتومبسون مسؤولية الدارس كسمة رئيسية للاستقلال

---

(1) طه، وآخرون، أساليب التعلم الذاتي الالكتروني التعاوني، مرجع السابق، ص 19 -20.

(2) انظر: عبد الحميد، عز الدين: الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي عند الأطفال ودور الأبوين في ذلك، التربية: قطر، العدد (92)، 1990م، ص77.

الذاتي، يؤكد رأي لورنس على الحرية الكاملة التي يجب أن يتحلى بها الدارس المستقل ذاتيا حيث يتجاوز حدود الأدوار المحددة ولا يخضع لأي إجراءات ملزمة[1].

فمن خصائص المتعلم ذاتياً الإدراك الكافي للواقع أكثر مما هو جاري عادة، وانفتاح المجالات الإدراكية إلى أقصى حد " مجال إدراكي غني ومثير، والتحرر من اسر الشعور بالذنب، والتحرر من اسر الثقافة أو الجماعة، والوعي بالذات والثقة فيها والتقبل الايجابي، التحرر من الخوف من الفشل أو النقد، والمرونة في استخدام القواعد والمبادئ، والاتجاه نحو حل المشكلات، وامتلاك أهداف بعيدة المدى[2].

أما خصائص الأفراد ذوي الاتجاه نحو التعلم الذاتي فهي[3]:

1. لديهم المبادأة المستقلة.
2. رغبة قوية في التعلم والاستمتاع به والتغيير والثقة بالنفس.
3. القدرة على استخدام المهارات الأساسية في الدراسة.
4. القدرة على الاكتساب والاحتفاظ بما يتعلمون.
5. إمكانية وضع خطة واضحة لإنهاء أعمالهم.
6. القدرة على تحديد أهداف العمل الذي يقومون به.
7. يتصفون بالمثابرة في عملية التعلم وتحمل المسؤولية.

---

(1) محمد، داود، التعليم المستمر، مرجع سابق، ص 32.
(2) عامر، طارق، التعلم الذاتي، مفاهيمه، أسسه، أساليبه، مرجع سابق، ص57 – 59.
(3) عامر، طارق، التعلم الذاتي، ص58.

8. القدرة على رؤية المشكلات باعتبارها تحديات وليست عقبات.

وبذلك يتبين أن أهم خصائص المتعلمين ذاتياً هي:

1. المثابرة وتحمل المسؤولية .

2. الدرجة العالية من حب الاستطلاع.

3. الرغبة العالية في التعلم.

4. الاستقلال في التفكير.

المبحث السابع

مصادر التعلم الذاتي

ويشتمل هذا المبحث على مطلبين هما الأول: مصادر المعرفة، والثاني: مصادر التعلم الذاتي.

إذا كانت الحواس هي أدوات يستعين بها المتعلم على التحصيل، فإن ما تأتي به إنما هو مادة خام يتلقاها العقل ليستخرج منها المعاني والمضامين ويقوم بالربط والاستنتاج وإدراك العلاقات والصور الكلية.[1]

وعندما زودنا الله تعالى بهذه الحواس فقد وجدت لأسباب كثيرة منها: إعمال الفكر والنظر والتدبر فيما حولنا وهذا يتم من خلال البحث والاستكشاف والاجتهاد والعمل المستمر لفهم الأسباب وتفسير النتائج.

المطلب الأول: مصادر المعرفة

يتلقى الإنسان المعرفة من ثلاثة مصادر رئيسية[2]:

1-الخبر الصادق: يتلقى المتعلم المعرفة والخبرة من مصادر شتى سماعا، فإن وثق الإنسان بصدق الخبر وتلقاه بالقبول وحمله في صدره، ومارسه بجوارحه ودافع عنه وصار جزءا من بنيته المعرفية. وان لم يثق بصدق الخبر رفضه وأعرض عنه وحاربه. فالكتب الإلهية تنزلت على صفوة الخلق من البشر تحمل لهم أوامر الله تعالى وأحكامه وتشريعاته المنظمة لعلاقة العبد بالله تعالى وعلاقة

---

(1) علي، سعيد إسماعيل، اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي. دار لفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1991، ص34

(2) انظر العمري وآخرون، المرجع في تدريس التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص146-147

العبد بنفسه وبأبناء جنسه، وعلاقته بمن حوله من عناصر الكون والحيوان والنبات والطبيعة بكل ما فيها، والمؤمن يصدق بكل ما جاء بـه الرسل عليهم السلام عن الأمور الغيبية وإن لم يرها بعينه، ولكنه مؤمن بها بقلبه، فالخبر جاء سماعاً دون مشاهدة. وتدريس الشريعة يقوم على الثقة بين المعلم والمتعلم، وبناء القيم والاتجاهات يرتكز على القدوة الحسنة.

2-المشاهدة والملاحظة: تعتبر المشاهدة والملاحظة المصدر الثاني من مصادر المعرفة والخبرة، فمن خلال ما يرى المتعلم ويلحظ من أحداث ومواقف، وما يظهر له من أسباب وما يترتب من آثار يتعلم المتعلم المعارف، ويكتسب الخبرات وتتعمق لأنه لم يكتف بعلم الظن، بل وصل حد عين اليقين الذي لا يرقى إليه شك.

3-التفكر والتدبر: أن التفكر والتدبر في التربية الإسلامية هو المصدر الثالث للمعرفة الذي يحترم ويعتمد، وخاصة إذا أخذ بالضوابط والقواعد الحاكمة للتفكير المحايد المنطقي الملتزم بمعايير الشريعة، فالمتعلم يتلقى المعارف بالسمع والمشاهدة وقد يتلقاها من خلال التأمل والتفكر، ليصل إلى معرفة جديدة. فمثلا يتمتع كل متعلم ببنية ثقافية ومعرفية معينة، فإذا ما استجد حدث ولم يجده المتعلم في بنيته المعرفية نظر في اقرب معرفة سابقة عنده، لعلها تقوده إليه بالربط بينهما، وإلا فكر في الافتراضات والحلول والبدائل التي تمكنه من حل المشكلة، ثم اختبر كلا منها وصولا إلى ا لأفضل والأنسب وهذا ما يفعله المجتهد الذي يأخذ بالقياس.

فالمتعلم هو إذن الفاعل الأول في عملية تعلمه وتربيته تنبع من داخله إذ تشبع حاجاته الذاتية وتستجيب لمثيراته الخارجية والداخلية(1).

وكذلك المكتبات العامة يمكن أن توفر فرصًا للتعلم الذاتي من خلال تسهيل الانتساب إليها والاستفادة من خدماتها، والنظام المدرسي يستطيع توفير فرص التعليم إن هو استطاع توفير المرونة في نظمه والياته، وأماكن العمل وأماكن العبادة والنوادي كلها يمكن أن تسهم في توفير فرص التعلم إن اتسمت بالمرونة في نظمها وجعلت توفير فرص التعلم للجميع هدفها.

المطلب الثاني: مصادر التعلم الذاتي

مصادر التعلم كثيرة ومتنوعة ومن أنواع هذه المصادر ما هو مقروء أو مسموع أو مرئي أو ملموس ومن أمثلتها:

1- مواد مطبوعة متوفرة في المكتبات، ومراكز المعلومات.

2- مواد مبرمجة على الحاسوب.

3- أشرطة صوتية /مرئية.

4- التلفاز.

5- الأفلام.

6- القرص الممغنط وقرص الليزر.

7- شبكات المعلومات " الانترنت".

وفيما يلي ذكر لأهم أشكال وأنواع مصادر المعلومات وأنواع المكتبات والمراجع والفهارس وطرق الوصول للمعلومات التي يحتاج المتعلم ذاتيا معرفتها وحسن التعامل معها

---

(1) قمبر، محمود: دراسات في التربية الإسلامية دار الثقافة، قطر- الدوحة، 1985م، ص338.

وهي:

أولا:أشكال مصادر المعلومات[1]

1-أوعية ورقية.

2-الأوعية السمعية والبصرية.

3-المصورات.

4-الأوعية الالكترونية.

ثانيا:أنواع مصادر المعلومات[2]:

1- الكتب.

2- المراجع.

3- الدوريات

ثالثا:الكفاءات الأساسية للمعلومات والتعلم الذاتي:

نستعين بالأنواع الرئيسة التالية من المكتبات للوصول للمعلومات[3]:

1- مكتبة مدرسية.

2- مكتبة عامة.

3- مكتبة أكاديمية.

4- مكتبة وطنية.

ويجب التدرب على استخدام الفهارس للوصول إلى المعلومات:

---

(1) عبد المعطي، ياسر؛ الخليفة، احمد، دراسات الكفاءات الأساسية للمعلومات والتعلم الذاتي: دراسة حالة لطلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 2004، ص22.

(2) المرجع نفسه، ص12.

(3) المرجع نفسه، ص16.

أنواع المراجع[1]

- القواميس والمعاجم.
- الأطالس.
- الموسوعات (دوائر المعارف).
- التراجم /السير.
- الكشافات.
- الأدلة
- الببلوجرافيا/الورقيات.

وتقدم المكتبات خدمات للمعلومات من أهمها ما يلي[2]**:**

1- خدمات تداول مصادر المعلومات/ الإعارة.

2- خدمة التصوير.

3- الخدمة المرجعية.

4- خدمة البث الانتقائي للمعلومات.

5- خدمة تدريب المستفيدين.

رابعا:استخدام أدوات ووسائل الوصول للمعلومات من أمثلتها:

1- الفهارس.

2- محركات وأدلة البحث شبكة الانترنت.

3- الأدلة

---

(1) عبد المعطي، ياسر؛ والخليفة أحمد، دراسات الكفاءات الأساسية للمعلومات والتعلم الذاتي، دراسة حالة لطلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 2004، ص18.

(2) عبد المعطي والخليفة، المرجع نفسه، ص19.

4- استخدام المراجع التالية في الحصول على المعلومات التي يحتاج إليها المتعلم[1]:

- احصل على معنى كلمة بالرجوع إلى (القاموس/ المعجم).
- احدد موقع مدينة في بلد ما بالرجوع إلى (الأطالس).
- احصل على معلومات موجزة حول شخصية بالرجوع إلى (التراجم/ السير).
- احصل على معلومات موجزة حول حقائق وأحداث بالرجوع إلى (الموسوعة).
- احصل على البيانات الأساسية لشخصيات ومؤسسات بالرجوع إلى (الأدلة).
- احصل على قائمة بالمصادر في موضوع معين بالرجوع إلى البيليوجرافية الورقية.
- احصل على بيانات نشر مقال في دورية بالرجوع إلى (الكشاف).

7- وسائل الإعلام.

خامسا: الأنواع الرئيسة لفهارس المكتبات[2]

1- فهرس المؤلف.

2- فهرس العنوان.

3- فهرس الموضوع.

4- فهرس المصنف.

(1) عبد المعطي والخليفة، مرجع سابق، ص18

(2) انظر: الجلاد، ماجد، زكي: دراسات في التربية الإسلامية، دار الرازي، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص101-102.

المبحث الثامن

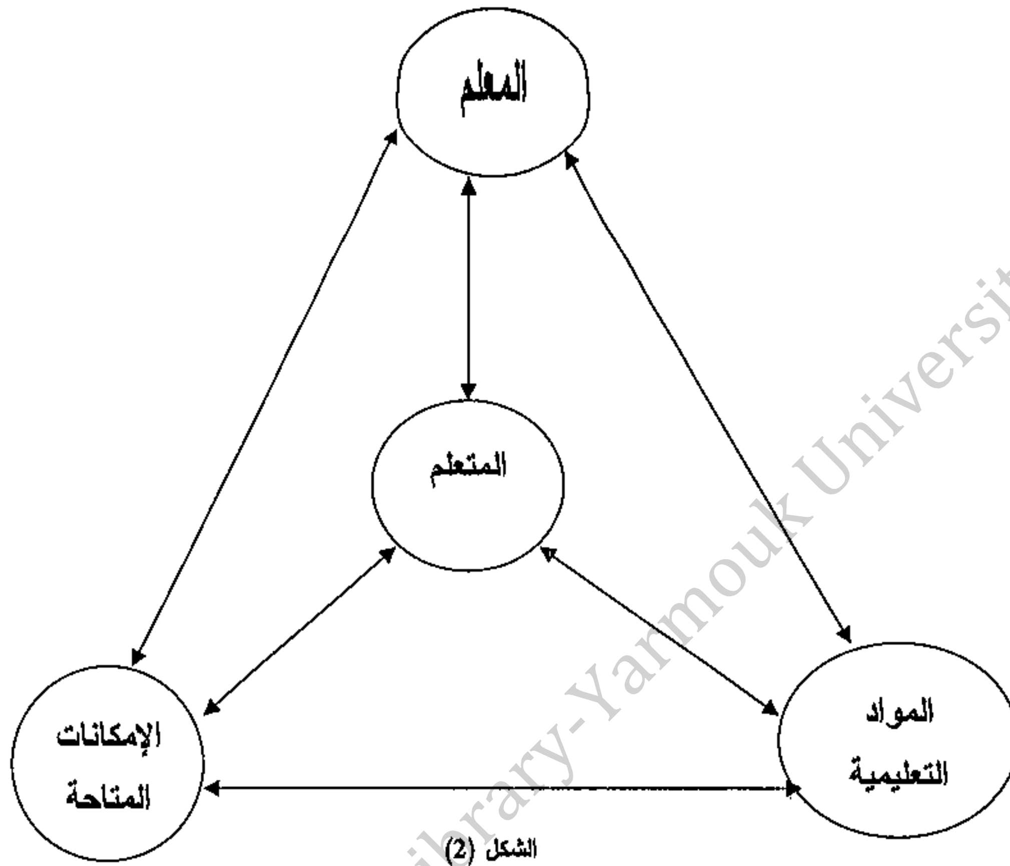
العوامل المساعدة على توظيف التعلم الذاتي

ويشتمل هذا المبحث على أربعة مطالب.

إنّ توظيف التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية يتطلب المرور بمراحل أو خطوات حتى نحقق هذا الهدف. وهذه الخطوات مترتبة على عدد من العوامل أو العناصر المتداخلة معا في ظل العملية التعليمية. وترى الباحثة انه قبل البدء بتوظيف التعلم الذاتي يتحتم علينا تطوير وإعداد البيئة الملائمة والأرضية المناسبة أولا قبل العمل على تطبيق هذا النوع من التعلم. فمن العناصر المتداخلة والتي يجب البدء بتطويرها: غرفة الصف والمعلم والمتعلم والكتاب وتطوير المناهج ومصادر التعلم وغيرها الكثير.

وقد حدد نشوان العمليات بالتفاعلات بين مدخلات نظام التعليم المفرد وهي: المتعلم والمعلم والمواد التعليمية والظروف والإمكانات المتاحة. وهذه التفاعلات متعددة بمعنى أنها تحدث بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمواد التعليمية، وبين المتعلم والظروف والإمكانات المتاحة كما هو موضح في الشكل (2) [1]:

(1) نشوان، يعقوب حسين، التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993، ص47.



الشكل (2)

التفاعل بين مدخلات نظام التعليم المفرد

وفيما يلي عرض للعناصر السابقة التي تعد عوامل مساعدة لتوظيف التعلم الذاتي من خلال ربطها بالأدوار والمتطلبات الجديدة في عصر الانفجار المعرفي، مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر الباحثة.

المطلب الأول: المتعلم.

إن التعلم الذاتي هو استعداد طبيعي للتعلم، وقد تعلم الإنسان في الماضي دون النظم التعليمية التي نجدها اليوم كيف يتعامل مع قسوة الطبيعية الجغرافية والمناخ غير الملائم، واستطاع بناء الحضارات المختلفة[1].

(1) انظر: إبراهيم، مفيدة، دور التربية في مستقبل الوطن العربي، مرجع سابق، ص180

وتعد استقلالية المتعلم ذاتيا الركيزة الأولى في عملية تطوير مهارات الـتعلم الـذاتي. وهو صاحب الدور المحوري والأساسي في هذه العملية. والمتعلم الماهر ينبغي عليـه الـتعلم دون الاعتماد على الآخر، كما ينبغي عليه الاستفادة من الفرص المتاحة له.[1]

ومن أهم ما يميز التعلم الذاتي توفير أشكال متنوعة ومتعددة من ايجابية وتفاعل المـتعلم فـي الموقف التعليمي، ومن أمثلة ذلك:

- التفاعل بين المتعلم والبرنامج التعليمي بحيث يمكنه تلقي تغذية راجعة فورية عن مدى صحة استجاباته وعن مدى التقدم الذي يحرزه، مما يؤدي إلى تنمية دافعيتـه الذاتيـة ورغبته الحقيقة في التعلم لتحقيق أهداف معينة وليس من أجل أي جزاء خارجي.
- التفاعل بين المتعلم وغيره من المتعلمين في مجموعات صغيرة أو كبيرة مما يـؤدي إلى تنمية إحساسه بالمشاركة والمسؤولية الاجتماعية.
- التفاعل بين المتعلم والمعلم من خلال ما يتلقاه من توجيهات وإرشادات تمكنـه مـن تحليل المواقف واتخاذ القرارات[2].

ومن أهمية التعلم الذاتي خصوصا للمتعلم انه يجعله المحور الأساس لعملية التعلم. وهذا يتمثل بالأمور الآتية:[3]

- التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماماً كبيرا من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل لأنه يحقق لكل متعلم تعليما يتناسب مع قدراتـه وسـرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.

---

(1) الهزايمة، عبد الرؤوف، مفاهيم طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية الحكومية لمبادئ التعلم الـذاتي ومنهجية البحث العلمي ودرجة ممارستهم لهما أثناء دراستهم العليا واقتراح خطة تطوير، ص38

(2) الساموك، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 29-30.

(3) جرجس اشرف أنور، مصدر مكتبة الميناء، www.dahsh.com. 2011/5/19.

- يأخذ المتعلم دورا ايجابيا ونشطا في التعلم.
- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.
- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
- تدريب التلاميذ على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.
- أن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يتحتم وجود إستراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة.

ويعتبر حق المتعلم في التعلم واستمتاعه أثناء تعلمه حقا أساسيا ولكي يصبح هذا الحق ذا معنى لابد من تعاون ونمو علاقة سوية بين المعلم والمتعلم تقوم على أساس أن لكل فرد[1]:

- الحق في التعلم باستمتاع.
- الحق في اختيار الطريقة لحل المشكلة التي تواجهه.
- الحق في التعلم وفقا لسرعته وتحديد ما يحتاج إليه.
- الحق في بناء تعلمه على خبراته السابقة وأنشطته الشخصية.
- الحق في الاستفادة من المساعدات التعليمة المتنوعة خلال مدة تعلمه.
- الحق في أن يخطئ وفي أن يخفق في تجربة موقف تعليمي.
- الحق في الاستفادة من المساعدات التعليمة المتنوعة خلال مدة تعلمه.
- الحق في التعبير عن أحساسيسه ومشاعره خلال بنائه وإعداده.

---

(1) أخلاقيات التعلم الذاتي انظر: الموقع الالكتروني www.moqatel.com 2011/5/19.

- الحق في تعرف معايير تغيير مساعديه ومعاونيه والحق في اقتراح معايير التقييم الخاصة.

- الحق في تنمية مهاراته ومواهبه للنمو كما يتمنى.

مما تقدم نجد أن دور المتعلم أصبح أكثر تطوراً وتوسعاً مما كان عليه فهو مسؤول عن تعلمه وعن تطوير ذاته .

المطلب الثاني: المعلم

إعداد المعلم العصري وهو المعلم الذي لديه سعة ثقافية في الفنون العقلية والعلوم واللغات ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفقا لمقتضيات العصر وقادر على التعامل مع تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية بدلا من التلقين أو الانبهار كما يستطيع التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل[1].

ولا بد أن يتحلى المعلم بعدد من الكفايات المهنية الملائمة للمتغيرات العالمية وهي:[2]

1- كفايات معرفية وتشمل معلم المعرفة والمعلم الباحث والتعلم الذاتي.

2- كفايات مهنية وتشمل المعلم الرقمي والمعلم الخصوصي والمعلم التنافسي.

3- كفايات ثقافية وتشمل المعلم الديمقراطي ومعلم المواطنة والمعلم العصري.

وقد يبدو من مفهوم التعلم الذاتي أن استخدامه قد يؤدي إلى نقص الحاجة إلى المعلم أو يقلل من الدور الذي يؤديه، أو قد يؤدي إلى الاستغناء عنه ولكن يخطئ من يتصور ذلك فالمعلم في أسلوب التعلم الذاتي له دور مهم وجوهري وذلك لان استعمال هذا الأسلوب

---

(1) كافي، مصطفى يوسف، التعليم الالكتروني والاقتصاد المعرفي، مرجع سابق ص205، وانظر: حبش، زينب، تعلم كيف تتعلم بنفسك، اتحاد الكتاب الفلسطينية، القدس، 1992م، ص14.

(2) كافي، مرجع نفسه، ص213، وانظر: خريشه، علي كايد سليم: مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن لبعض كفايات التعلم الذاتي. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (2)، 2005م، ص82.

من أساليب التعلم يتطلب من المعلم مهارات عليا من الإرشاد والتوجيه وأن يكون واعيا بأحوال طلابه وحساسا لحاجاتهم واهتماماتهم ومتعاطفا معهم ولديه مدى واسع من المعلومات لتوجيه طلابه إلى المواد التعلمية المناسبة لهم.(1)

ويبتعد دور المعلم في ظل استراتيجية التعلم الذاتي عن دوره التقليدي في نقل المعرفة وتلقين الطلبة ويأخذ دور المرشد والموجه والناصح لتلاميذه ويظهر دور المعلم في التعلم الذاتي كما يلي:(2)

1- التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية والبنائية والختامية والتشخيصية وتقديم العون للمتعلم في تطوير قدراته وتنمية ميوله واتجاهاته.

2- إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل الرزم التعليمية مصادر التعلم، وتوظيف التقنيات الحديثة كالتلفاز، والأفلام، والحاسوب في التعلم الذاتي.

3- توجيه الطلبة لاختيار أهداف تتناسب مع نقطة البدء التي حددها الاختبار التشخيصي.

4- تدريب الطلبة على المهارات المكتبية وتشمل مهارة الوصول إلى المعلومات والمعارف ومصادر التعلم ومهارة الاستخدام العلمي للمصادر ومهارة المعينات التربوية المتوافرة في مكتبة المدرسة أو خارجها.

5- وضع الخطط العلاجية التي تمكن الطالب من سد الثغرات واستكمال الخبرات اللازمة له.

---

(1) الساموك، الأساليب التعلمية للتربية الإسلامية، مرجع سابق، ص32

(2) محامدة، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، مرجع سابق، ص74.

6- القيام بدور المستشار المتعاون مع المتعلمين في كل مراحل التعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

ومن الأدوار الرئيسة في ضوء إستراتيجية التعلم الذاتي للمعلم ما يلي(1):

1- تعرف خبرات المتعلمين السابقة.

2- تعرف قدرات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم.

3- تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين واهتماماتهم وخبراتهم السابقة.

4- تعرف حاجات المتعلمين ورغباتهم.

5- وضع خطة الدراسة لكل متعلم ومتابعة تقدمه فيها.

6- تزويد المتعلم بالمعلومات والوسائل اللازمة لمساعدته على تقويم تقدمه ذاتيا.

7- إعداد بيئة تعلمية مناسبة للتعلم الذاتي عن طريق تنظيم الصف الدراسي والجدول الدراسي.

8- تشخيص صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلمون ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها.

9- متابعة المتعلمين مع تقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة.

10- تعزيز ذاتية التعلم وذلك بمساعدته على استعادة ثقته بنفسه أو التدخل لتهدئة حالات الغرور التي توجد عند بعض المتعلمين تجاه البعض الآخر.

11- مساعدة المتعلم على تعلم الخبرات الجديدة.

(1) الشربيني والطناوي، الموديلات التعليمية، مرجع سابق، ص46، وانظر ايضا: حسن، محمد صديق: التعلم الذاتي ومتغيرات العصر. الحلقة الثانية، التربية، قطر، العدد (112)، 1993م، ص60-61.

وأشار عابدين في دراسة أجراها عن التعلم الذاتي إلى أن التعلم الذاتي لا يعني تقليصا أو تحجيما لأدوار المعلم كما يعتقد البعض، بل يعني تغييرا وتعديلا لها، والأرجح أن هذه الأدوار تعد أكثر تعقيدا وصعوبة من الأدوار التقليدية للمعلم وبخاصة دوره كناقل للمعرفة من خلال الطرق التي تركز على إيجابية المعلم وسلبية المتعلم. وقد أشار الباحث إلى تسعة ادوار رئيسية للمعلم في التعلم الذاتي.(1)

لذا فإن الأداء الجديد المتوقع من المعلم والدور المتغير الذي يجب عليه القيام به في ضوء طبيعة هذا الأداء، ينبغي أن يتمحور حول تمكينه من تقديم النوعية التعلمية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة، والتي يستوجبها إكساب التلاميذ المهارات التي تعينهم على التعامل الفعّال مع تحديات المجتمع، والنوعية الجديدة للتعلم تفرض مجموعة من التحولات في الممارسات التعلمية الحالية إلى ممارسات أخرى.(2)

ومن هذه الممارسات التعليمية التي تركز على ما يلي:(3)

- تنمية مهارات التجديد والابتكار.
- تدعيم مهارات التحليل والتفسير والإبداع.
- التأكيد على ثقافة الإتقان والجودة.
- تربية التفرد والتميز والاختلاف.
- التدريب على مهارات الاستقصاء والتقويم.
- غرس عادات الاعتماد على الذات.
- التدريب على المغامرة العلمية وارتياد المجهول.

---

(1) انظر عابدين، التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق، مرجع سابق، ص48.

(2) الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010، ص47

(3) الحريري، المرجع نفسه، ص48.

المطلب الثالث: المواد التعليمية

ويقصد بالمواد التعليمية تلك البرامج التعليمية التي تعد لغايات التعلم المفرد بحيث يقوم المتعلم بدراستها دراسة ذاتية، وتنظيم المادة الدراسية حيث يقوم المتعلم بالسير في الدراسة وحده مع إدراك العلاقات بين أجزاء المعرفة، لبلوغ ذلك لا بد من توظيف التسلسل المنطقي المعتمد على البدء بالمعرفة المعلومة للمتعلم والتدرج في ذلك إلى ما يجهله كما أن التسلسل المنطقي يفرض البدء بالسهل ثم التدرج إلى الصعب.

والمواد التعليمية يجب أن يتوافر فيها بعض الشروط للوفاء بالأهداف التربوية[1].

1- يجب أن تكون المواد التعليمية مناسبة لمستوى التلاميذ وقدراتهم.

2- يجب أن تكون المواد التعليمية متوفرة لكل متعلم بحيث يقوم باستخدامها بطريقته الخاصة وفي الوقت الذي يناسبه.

3- يجب أن تكون المواد ترجمة للأهداف التعليمية المتوخاة في الوحدة الدراسية.

4- يجب أن يتضح في المادة التعليمية الأهداف التي ينبغي على المتعلم بلوغها.

5- يجب أن تتضمن المادة التعليمية الأنشطة المتنوعة (البدائل) بقدر الإمكان ليختار المتعلم ما يناسبه من هذه البدائل.

6- يجب أن تتضمن المادة التعليمية التمارين والمسائل التي تشكل في مجموعها تقويما ذاتيا للمتعلم.

7- يجب أن تتضمن المادة التعليمية التمارين والأسئلة التي تشكل التقويم النهائي.

8- يجب أن تبدأ المادة التعليمية بالاختبار القبلي الذي يهدف إلى تحديد المستوى الذي وصل إليه المتعلم قبل أن يبدأ في المادة التعليمية.

---

(1) نشوان، التعليم المفرد، مرجع سابق، ص43.

9- يجب أن ينتهي العمل في المادة التعليمية بالاختبار البعدي الذي من شانه تحديد ما إذا كان المتعلم قد بلغ الهدف وإذا لم يكن الأمر كذلك لا بد من إعادة دراسة هذه المادة التعليمية.

وترى الباحثة أن المادة التعليمية التي تتماشى مع متطلبات التعلم الذاتي يجب أن تكون غير محدودة، وأن يكون هناك مجال للمتعلم في المشاركة في اختيار أو البحث عن المادة التعليمية بطريقته الخاصة، من خلال مصادر المعرفة متنوعة البدائل وان يكون هناك أنشطة أو تدريبات موحدة لمتابعة تقدم المتعلم ذاتيا لكي يحدد مستواه وينتقل لمستوى أعلى.

المطلب الرابع: الظروف والإمكانات المتاحة

ويقصد بالظروف والإمكانات المتاحة جميع التسهيلات الفيزيائية التي تنعكس على أداء المتعلم، فتنظيم المقاعد الدراسية يجب أن يكون على نحو يساعد على التفاعل بين التلاميذ، كما أن حركة المتعلم يجب أن تكون متاحة إذا أراد تناول أداة يحتاجها في بعض الأنشطة، وتوفر الإضاءة والتهويه والأدوات والأجهزة والمختبرات وغيرها من الإمكانات المادية تؤثر على التعلم [1].

وتتطلب عملية تنظيم دوافع التعلم الذاتي وتحفيزها في غرفة الصف تنظيم بيئة المتعلم بحيث تستثير ميوله واتجاهاته ودوافعه وتوجيهها نحو موضوعات التعلم المناسبة له، وتمكنه من اختيار الطرائق والأساليب والتقنيات التي تقوده إلى تحقيق أهدافه التعليمية، ولا يستطيع المتعلم القيام بتنظيم بيئة التعلم بمفرده فهو بحاجة إلى المعلم الذي يمتلك الخبرة والمعرفة [2].

---

(1) انظر نشوان، التعليم المفرد، مرجع سابق، ص45.

(2) الأحمد، التعلم الذاتي، مرجع سابق، ص23.

وترى الباحثة أن للظروف المحيطة بعملية التعلم اكبر الأثر في تحقيق أهداف التعلم. فكلما توافرت الظروف المادية المناسبة في بيئة المتعلم كلما انعكس هذا على دافعيته للانجاز.

كما أن الظروف النفسية لا تقل أهمية عن الظروف المادية بل إنها إكبر أثـراً منهـا فعندما يراعي المعلم خصائص المتعلمين النمائية واختلاف ميولهم فان هذا يعطـيهم فرصـة اكبر للتعلم. بالإضافة إلى تشجيع المعلم لطلبته ومتابعته تقدمهم وتعزيزهم يترك اثرًا ايجابيًـا ويستحث همتهم نحو التعلم.

ومما يساعد على تحقيق أهداف التعليم أيضا الاختيار الصحيح للطريقة المناسبة لنقـل المعرفة والخبرة للمتعلمين. فلو توافرت الظروف المادية الجيدة والظروف النفسية ومراعـاة حاجات وميولهم ولم يتم اختيار الطريقة المناسبة للتعليم فان الظروف السابقة سـتكون قليلـة الفائدة.

فالطريقة التي تنقل محتوى معينا للدارسين تعتمد في طبيعتها على الأهداف التربوية، فإذا كان الهدف تزويد الدارسين بأكبر قسط من الحقائق فان المحتوى يهتم بكمية الحقائق التي يقدمها أما إذا كان الهدف تحليل الظاهرة والتعرف على أسبابها واسـتخلاص النتـائج فـان المحتوى ينظم بطريقة تمكن الدارسين من ربط الأسباب بالنتائج. ومن هنا فان الطريقة التي يكتب بها المحتوى يجب أن تسهم في تحقيق هدف بناء الشخصية الإسلامية المتزنة وهذا هـو المعيار الأساسي للطريقة [1].

وهناك أيضا ظروف أو شروط لها علاقة وثيقة بالمتعلم مثل الرغبة في التعلم، والثقة بالنفس وامتلاك بعض المهارات والأساليب الضرورية للتعلم الـذاتي والظـروف الشخـصية

---

(1) صالح، عبد الرحمن: التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، دار المنـارة جـدة- الـسعودية، ط1، 1986، ص36.

والأسرية وطموحات الأهل جميعها تلعب دورًا في دافعية التعلم. ولا يمكن فصل هـذا عـن شروط أيضا سبق ذكرها فيما يتعلق بالمعلم وطبيعة دوره الجديد في التعلم الذاتي فمـن أهـم إمكانات التعلم أن يكون المعلم يمتلك أساليب التعلم الذاتي ويـستطيع تخطيطـه وتنفيـذه ثـم متابعته.

ومن الظروف المهمة أيضا لتوظيف التعلم الذاتي توافر المصادر المناسـبة والكافيـة للقيام بعملية التعلم الذاتي. سواء في البيت أو المدرسة أو على مستوى المجتمع. وهذا بـالطبع يختلف من مكان لأخر حسب إمكانات التعليم وتمويله.

وهنا ترى الباحثة أن التصميم وقوة الإرادة تجعل المتعلم قادراً على مواجهـة كافـة التحديات والمعيقات التي قد تواجهه أثناء تعلمه، بل أن التحديات التي توجد قد تكـون سـببًا ودافعًا قويًا للتوجه للتعلم الذاتي، ومثال ذلك ما يحدث في البلاد التـي تعرضـت للحـروب وانقطاع الطلبة فيها عن التعليم بسبب الظروف الصعبة والمخاطر فإن التعلم الذاتي هو انسب حل لديهم لمتابعة تعليمهم وتحقيق أهدافهم.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالبحث والاستقصاء ومراجعة الأدب التربوي المتصل بمشكلة الدراسة وتوصلت إلى عدد من الدراسات التي تتعلق بأحد جوانب الدراسة مع الاختلاف في الموضوع والمضمون وهي:

قام بني عيسى (1994) بدراسة هدفت إلى اكتشاف اثر استخدام تفريد التعليم في تحصيل الطلاب في مبحث التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي، وقد قام الباحث بتفريد وحدة العمل في الإسلام من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي على نمط التعليم عن طريق المواد التعليمية المكتوبة (التعلم بالنص)، (نمط روثكوف التفريدي). وبعد أن حُكم هذا التفريد من قبل لجنه مختصة. تم وضع أسئلة للوحدة لتكون بمجموعها أداة للدراسة، وقد اختير مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي في مديرة تربية لواء الكورة[1].

وأظهرت النتائج فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست بتفريد التعليم. وقد أوصى الباحث باعتماد أسلوب التفريد في تدريس التربية الإسلامية واستخدام ذلك الأسلوب في الدورات التدريبية التي تعقد للمعلمين.

وقام المفلح (1985) بدراسة هدفت إلى تقويم أثر التصحيح الذاتي لاختبارات الاختيار من متعدد على اتجاهات الطلاب نحو طريقة التصحيح وتحصيلهم في مادة التاريخ، من خلال مقارنة طريقتين من طرق التصحيح الذاتي مع طريقة التصحيح التقليدية المتبعة حالياً في المدارس، وتمَّ إعداد اختبار يقيس تحصيل الطلاب في مادة التاريخ للصف الأول

---

(1) بني عيسى، وائل، اثر تفريد التعليم في تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي الأدبي في مادة التربية والتعليم.

الثانوي، طبق على عينة مكونة من (150) طالبا، قسمت العينـة إلـى ثـلاث مجموعـات، استخدمت كل مجموعة طريقة تصحيح واحدة من الطرق الثلاث المختلفة، كما تم إعـداد أداة لقياس اتجاهات الطلاب نحو التصحيح الذاتي(1).

وأجرى أبو دياك (1995) دراسة هدفت إلى التعرف على مبادئ التعلم المفـرد فـي تعليم وتعلم العقيدة الإسلامية المتضمنة في الكتاب والسنة، ومدى معرفـة معلمـي التربيـة الإسلامية لهذه المبادئ، واستخدمت خمس أدوات هي قائمة مبادئ الـتعلم المفـرد ومقيـاس المعرفة والممارسة لمبادئ التعلم المفرد، وحقيبة تعليميـة فـي وحـدة العقيـدة، والاختبـار التحصيلي. وتكون مجتمع الدراسة من فئتـين همـا مجتمـع الطـلاب ومجتمـع المعلمـين والمعلمات(2). وكان من نتائج هذه الدراسة:

1. إن مبادئ التعلم المفرد قد تضمنها القرآن الكريم وأشارت إليها السنة النبوية المشرفة.
2. إن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية يعرفون مبادئ الـتعلم المفـرد بنسبة مئوية بلغت (82.83%) ويمارسون هذه المبادئ بنسبة (81.45%).

وقامت الجرداني (1995) بدراسة بعنوان مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان لمعايير التعلم الذاتي ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفـة الصف، وهدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى مراعـاة كتـب

---

(1) المفلح، عبد الرزاق أحمد حسين: **اتجاهات طلاب الأول ثانوي نحو أسلوب التصحيح الذاتي وأثره فـي تحصيلهم في مادة التاريخ.**

(2) أبو دياك، الأساليب المفردة في تعليم وتعلم العقيدة الإسلامية المستخلصة من الكتاب والسنة وأثرها فـي التحصيل الدراسي على طلبة الصف الأول ثانوي.

الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان لمعايير التعلم الذاتي وما مـدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصفة[1].

وقد تكونت عينة الدراسة من (151) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من ثـلاث مناطق تعليمية هي محافظة مسقط، ومنطقة الباطنة، والداخلية وتـشكل العينـة نـسبة 10% تقريبا من مجتمع الدراسة وهو جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان والبالغ عددهم (752)، وأظهرت نتائج تطبيق الاستبانة أن معلمـي الدراسـات الاجتماعيـة يطبقون التعلم الذاتي بدرجة متوسطة أو ما يعادل (0.81) وهي أقل من المعيار الذي حددتـه الباحثة بنسبة (0.85) حيث جاء (22) معياراً بمتوسط يتراوح بين (2.5 -3) بينمـا جـاء (21) معياراً بمتوسط يتراوح بين (1.5 – 2.49) وهي متوسطة التطبيق، كمـا أظهـرت النتائج:

- وجود علاقة وثيقة بين مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمعايير التعلم الذاتي والكشف عن مدى تطبيق معملي الدراسات الاجتماعية لهذه المعايير في العملية التعليمية حيـث وجد أن المعايير غير الواردة في الكتب لا يطبقها المعلم في الوقت نفسه.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمين للتعلم الذاتي تعزى للجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمين للـتعلم الـذاتي تعـزى للجنـسية (عماني- وافد) لصالح المعلم الوافد.

(1) الجرداني، منى بنت سالم: مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية فـي سـلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف – رسالة ماجستير غيـر منـشورة، جامعة اليرموك، اربد – الأردن، 1995.

وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها أوصت الباحثة بضرورة تطوير الكتب وإثراهـا لتقوم وفق مبادئ التعلم الذاتي، وضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم في السلطنة بتنظـيم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين اثناء الخدمة لتحسين أدائهم.

وأجرت للعتوم (1999) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مراعاة كتب اللغة العربية في الصف التاسع الأساسي لمعايير التعلم الذاتي ومعوقات تطبيقة، وتوضيح مفهوم التعلم الـذاتي ومعاييره وعناصره وصلته بعملية التطوير التربوي المنـشود، واسـتخدمت الدراسـة أدوات هي[1]:

- قائمة معايير التعلم الذاتي، لتعرف مدى تحقيق كتب اللغة العربيـة للـصف التاسع الأساسي لهذه المعايير، وتشمل كتب المطالعة والنـصوص والتعبيـر والتلخيص، والتطبيقات اللغوية.
- استبانة لتعرف أبرز المعوقات التي تحد من تطبيق مفهوم التعلم الـذاتي مـن وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالمرحلة الأساسية للصف التاسـع في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة جرش.

وأسفرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- أن كتب اللغة العربية المقررة لطلبة الصف التاسع فـي الأردن قـد حققـت معايير التعلم الذاتي بنسبة مرضية: مع وجود تباين بـين المعـايير. وتبـاين التحقق وفقا لنوع الكتاب المقرر.

(1) العتوم، ابتسام عبد الله سليمان، مدة مراعاة كتب اللغة العربية للصف التاسـع لمعـايير الـتعلم الـذاتي ومعوقات تطبيقه. جامعة اليرموك، 1999م.

- أن المعوقات من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها القائمين على تدريس كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصف التاسع تمثلت في خمسة عشر معوقا بارزاً.

وهدفت دراسة باجبير (2006) إلى الكشف عن أثر برنامج محوسب في التربية البيئية صمم وفقا لمبادئ وأسس منحى النظم والتعلم الذاتي في إكساب المعلمين اليمنيين المعارف والاتجاهات المتعلقة بالقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات بمدارس محافظة حضرموت (2449) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة فتكونت من (144) معلما ومعلمة، قسمت عشوائياً وبالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية[1].

وأوصت الدراسة بإدراج مساق التربية البيئية كمساق إجباري ضمن متطلبات الجامعة في جميع كليات الجامعات اليمنية ومعاهد المعلمين بشكل خاص، وأن تقوم وزارة التربية والتعليم بتطعيم المناهج المدرسية بالبعد البيئي في مختلف مراحل التعليم الأساسي والثانوي.

وقامت الشياب (2007) بدراسة هدفت إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعلم الذاتي في الأردن. ومثل كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر عينة الدراسة بين كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي التي تعد مجتمع الدراسة، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى أداة للدراسة، وشملت فئات التحليل خمسة مبادئ هي (ترتيب المحتوى، المهارات التي تضمنها المحتوى، الأهداف، الأنشطة، التقويم)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مبدأ التقويم في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

---

(1) باجبير، عبد القادر عوض محمد، تصميم برنامج محوسب في التربية البيئية وفق منحى النظم والتعلم الذاتي ودراسة فاعليته في إكساب المعلمين اليمنيين المعارف والاتجاهات المتعلقة بالقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية، كلية الدراسات العليا- جامعة الأردنية، 2006.

المطور احتل المرتبة الأولى يليه مبدآ الأهداف في المرتبة الثانية، ثـم مبـدأ الأنـشطة ثـم المهارات التي تضمنها المحتوى وأخيرا مبدأ ترتيب المحتوى[1].

وأوصت الدراسة بضرورة شمول كتاب التربية الإسلامية المطور للـصف العاشـر لمبادئ التعلم الذاتي بشكل متوازن لا يطغى فيه جانب على جانب، إضافة إلى إجراء المزيـد من الدراسات حول الموضوع نفسه على باقي كتب التربية الإسلامية.

وأجرى الهزايمة (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عـن درجـة ممارسـة طلبـة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية لمبادئ التعلم الذاتي، ومنهجية البحث العلمي أثناء دراستهم، واقتراح خطة تطوير[2].

تكونت عينة الدراسة من (683) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الحكومية الأردنيـة في برنامجي الماجستير والدكتوراة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين من إعداد الباحث، وهما مقياس مبادئ التعلم الذاتي للكـشف عـن درجة ممارسة مبادئ التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليـا، والمكـون مـن (51) فقـرة موزعة على ستة مجالات، ومقياس منهجية البحث العلمي للكشف عن درجة ممارسة منهجية البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا والمكون من 60 فقرة موزعة على اربعة مجالات.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسـة منهجيـة البحث العلمي تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات، والأداة ككل، وجميع المجـالات باستثناء مجال توظيف المعلومات في البحث العلمي، وجاءت الفروق لـصالح التخصـصات

---

(1) الشياب، حنان محمود علي: تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ الـتعلم الذاتي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد 2007.

(2) الهزايمة، مفاهيم طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية الحكومية لمبادئ التعلم الذاتي ومنهجية البحث العلمي ودرجة ممارستهم لهما أثناء دراستهم العليا واقتراح خطة تطوير.

العلمية، ووجود فروق في درجة ممارسة منهجية البحث العلمي تعزى لأثر البرنامج الدراسي في جميع المجالات والأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح طلبة برنامج الدكتوراه.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتبين من عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة أن هناك دراسات تلتقي مع هذه الدراسة في بعض الجوانب إلا أنها تختلف عنها في محاور أساسية.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت التعلم الذاتي في التربية الإسلامية دراسة أبو دياك (1995) التي بحثت أثر الأساليب المفردة في تعليم وتعلم العقيدة الإسلامية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي، ودراسة بني عيسى (1994) التي تناولت أثر تفريد التعليم في تحصيل طلاب الأول الثانوي الأدبي في مادة التربية الإسلامية، ودراسة الشياب (2007) التي تناولت تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء التعلم الذاتي.

ومع أن الباحثة استفادت من هذه الدراسات مما يخدم الغرض من دراستها، إلا أن دراستها تختلف في أهدافها وموضوعها ومنهجيتها والأدوات المستخدمة فيها عن الدراسات السابقة، إذ إن أياً من هذه الدراسات لم يتناول موضوع الدراسة الحالية المتمثل في الكشف عن أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراسته.

وكما تبين للباحثة أن هناك دراسات تلتقي مع هذه الدراسة في بعض العناصر وتختلف عنها بمحاور أساسية فهناك دراسات تناولت التعلم الذاتي ولكن في مجالات أخرى غير التربية الإسلامية مثل مجال العلوم الاجتماعية واللغة العربية والتاريخ والجبر، وتختلف

الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في موضوعها ومنهجيتها، وتلتقي معها في تناول موضوع التعلم الذاتي تأكيداً على أهميته.

ومن ذلك كله يتبين مدى تميز الدراسة الحالية في موضوعها ومنهجيتها عن الدراسات السابقة، مما يؤكد أهميتها ويبرز الحاجة إلى القيام بها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها وإجراءات اختيار العينة والطريقة التي اختيرت بها. كما يتضمن أدوات الدراسة وخطوات إعدادها والتأكد من صدقها وثباتهـــا، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي طبقت والمعالجات التي استخدمت فـــي تحليـــل البيانـــات المستخدمة واستخراج النتائج.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يقوم على وصف وتحليل الظاهرة قيـــد الدراسة، ويعتمد أسلوب المسح من خلال استخدام أدوات الدراسة المصممة، لجميع البيانـــات اللازمة لهذه الدراسة.

ويستخدم المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة للوقوف على أثر التعلم الذاتي من خلال الوحدة المطورّة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في تحصيل الطلبة وفـــي اتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية، وذلك بعد أن تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجمـــوعتين حيث خضعت المجموعة الأولى (التجريبية) للمعالجة أي التدريس من خلال الوحدة المطورة، في حين درست المجموعة الثانية (الضابطة) الوحدة التعليمية المتضمنة في الكتاب المدرسي.

متغيرات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الوحدة المطورة في ضوء مبادئ التعلم الـــذاتي علـــى تحصيل واتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مبحث التربية الإسلامية.

وقد تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل:

1. الوحدة التعليمية، وتشمل:

أ- الوحدة العادية المتضمنة بالكتاب المدرسي.

ب-الوحدة المطورة في ضوء مبادئ التعلم الذاتي.

2. النوع:

أ- ذكر.

ب- أنثى.

المتغير التابع: اثر التعلم الذاتي في:

أ- تحصيل الطلاب في مبحث التربية الإسلامية.

ب- اتجاهات الطلاب نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من:

أ- الطلبة: ويشمل جميع طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة اربد الأولى للعام الدراسي 2010/2009 والبالغ عددهم (7882) طالباً وطالبة مقسمين إلى (4053) إناث و(3829) ذكور موزعين على (79) مدرسة و(213) شعبة وقد أخذت هذه الأرقام من واقع البيانات في قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم لإربد الأولى 2011/2010.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم في إربد الأولى للعام الدراسي 2011/2010 تم اختيارهم بالطريقة القصدية لتسهيل إجراءات الدراسة وقربها من الباحثة. وقد تم اختيار شعبتين من كل مدرسة عشوائياً إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والتي تم تدريسها الوحدة المطورة وأخرى ضابطة تم تدريسها الوحدة المتضمنة في الكتاب المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً يدرسون في مدرسة خالد بن الوليد الثانوية للبنين موزعين على شعبتين تشمل كل منهما (40) طالباً في المجموعة التجريبية و(40) طالباً في المجموعة الضابطة ومن (80) طالبة يدرسن في مدرسة عائشة بنت أبي بكر، وموزعات على شعبتين تشمل كل منها على (40) طالبة في المجموعة التجريبية و(40) طالبة في المجموعة الضابطة ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجنس واسم المدرسة والشعبة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمدرسة والشعب في مديرية التربية والتعليم في محافظة اربد الأولى للعام الدراسي 2011/2010.

المجموعة	مدرسة خالد بن الوليد		مدرسة عائشة بنت أبي الصديق		المجموع
	الشعبة	الذكور	الشعبة	الإناث	
التجريبية	1	40	1	40	80
الضابطة	1	40	1	40	80
الكلي	2	80	2	80	160

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1. اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد.

2. مقياس اتجاهات.

الوحدة الدراسية المطورة

تم اختيار الوحدة الثالثة والمعنونة بالعقيدة الإسلامية من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010م/2011، وذلك لما لهذه الوحدة من أهمية ولأن كثير من الطلبة يجدوا صعوبة في دراستها، والمتضمنة للموضوعات الآتية: خصائص العقيدة الإسلامية، الإخلاص في العقيدة وأثره، الهداية، الضلال، حيث اشتملت الوحدة المطورة على المفاهيم والمصطلحات والمبادئ والأحكام الشرعية في وحدة العقيدة الإسلامية.

فقد قامت الباحثة بإعداد الوحدة الدراسية بطريقة التعلم الذاتي ثم عرضها على لجنة من المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عليها، للتأكد من مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

ثانيا: الاختبار التحصيلي

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لقياس تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في الوحدة المطورة في مادة التربية الإسلامية. واشتمل الاختبار على 25 فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

1. تحليل محتوى وحدة العقيدة الإسلامية للصف العاشر الأساسي من حيث للمفاهيم والمصطلحات والمبادئ والأحكام الشرعية الواردة فيها (الملحق 1).

2. ترجمة عناصر محتوى الدروس إلى أهداف تعليمية، وتوزيعها تبعا لمستوى الدروس ومستوى الأهداف (ملحق 2).

3. إعداد فقرات الاختبار بموجب الأهداف التعليمية ضمن مستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق) وقد بلغت فقرات الاختبار 25 فقرة من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة من فقرات الاختبار أربع إجابات واحدة منها صحيحة.

4. إعداد جدول مواصفات لتوزيع أهداف وحدة العقيدة الإسلامية للصف العاشر الأساسي تبعا لمحتوى الوحدة ومستوى الأهداف كما هو موضح في ملحق (2). ويظهر هذا الجدول توزيع فقرات الاختبار تبعا لمحتوى الوحدة ومستويات الأهداف كما هو موضح في ملحق (3).

5. عرض فقرات الاختبار على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية الشريعة وكلية العلوم التربوية.

6. تعديل فقرات الاختبار تبعا لملاحظات المحكمين.

7. وضع الاختبار في صورته النهائية لقياس تحصيل الطلبة كما هو موضح في ملحق (8).

8. وضع نموذج للإجابة الصحيحة كما هو موضح في ملحق (6).

صدق الاختبار

للوقوف على صدق الاختبار الذي تم إعداده قامت الباحثة بعرضه على لجنة من المحكمين لإبداء آرائهم واقتراحاتهم التي يرونها مناسبة (ملحق12)

وقد سلمت الباحثة لكل منهم صورة عن الاختبار بصورته الأولية مع قائمة بالأهداف التي تغطيها الأسئلة لإبداء رأيه حول ما يلي:

1. صياغة أسئلة الاختبار.

2. مدى شمول الأسئلة لمحتوى المادة التعليمية لوحدة العقيدة الإسلامية وملاءمتها لقياس الأهداف الموضوعة.

3. مدى مناسبة البدائل لكل سؤال من هذه الأسئلة. وقد أخذت الباحثة بآراء اللجنة ومقترحاتها حول أسئلة الاختبار بحذف بعض الفقرات، وتعديل صياغة بعضها الاخر. في ضوء موافقة (80%) من لجنة المحكمين على الحذف أو التعديل اللازم.

ثبات الاختبار

تم التحقيق من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية من غير مجتمع الدراسة مؤلفة من (30) طالبا وطالبة، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة، ومدى ملاءمة البدائل، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق الاختبار. وبعد انتهاء الباحثة من تصحيح الاختبار. قامت بتفريغ إجابات الطلاب في جدول واستخراج ما يلي:

1. معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ما بين (0.20 –0.67) كان أعلاها للفقرة 24 وأدناها للفقرة (19، 21) كما هو موضح بالجدول (2).

2. معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار على أساس الفرق بين عدد من أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، وقد تراوحت معاملات التمييز لفقرات الاختبار بين (0.29 – 0.76) كما هو موضح بالجدول (2).

3. معامل الثبات الداخلي لتجانس الاختبار باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) وكان معامل ثبات الاختبار التحصيلي (0.75) وتعد هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة ومؤشرا جيدا ومقبولا لثبات الاختبار.

معاملات الصعوبة والتمييز

جرى استخراج معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي كما يظهر في الجدول (2).

جدول (2)

معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات

الفقرة	الصعوبة	التمييز
.1	.33	.61
.2	.60	.30
.3	.33	.57
.4	.60	.29
.5	.60	.57
.6	.57	.55
.7	.75	.65
.8	.40	.46
.9	.57	.35
.10	.30	.37
.11	.33	.59
.12	.73	.32
.13	.27	.76
.14	.87	.30
.15	.78	.37
.16	.27	.46
.17	.60	.30
.18	.57	.39
.19	.20	.34
.20	.63	.32
.21	.20	.55
.22	.23	.59
.23	.53	.35
.24	.67	.50
.25	.40	.65

ويتبين من الجدول أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.20 – 0.87) وتعد هذه المعاملات مقبولة لإجراءات تطبيق الاختبار. كما تراوحت معاملات التمييز بين (0.29 – 0.76) وتعد هذه المعاملات مقبولة لإجراءات تطبيق الاختبار.

تكافؤ مجم+وعات الدراسة

قامت الباحثة بتحديد مجموعات الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين إحـــداها ضـــابطة والأخرى تجريبية، وقامت بالتحقق من تكافئهما، وذلــك بتطبيـــق اختبـــار قبلـــي وحـــساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك للكـــشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين قبل تطبيق المعالجة، وقد أظهـــرت نتائج الاختبار القبلي تكافؤ المجموعتين ويظهر الجـــدول رقـــم (3) المتوســـطات الحـــسابية والانحرافات المعيارية في ضوء متغيري المجموعة والجنس للاختبار القبلي.

تكافؤ المجموعات: التحصيل القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات في اختبار التحصيل القبلي تم اســـتخراج المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيري المجموعة والجنس كما في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل القبلي حسب متغيري المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	12.43	3.54	40
	أنثى	13.13	3.55	40
	المجموع	12.78	3.54	80
ضابطة	ذكر	13.30	4.46	40
	أنثى	13.87	3.24	40
	المجموع	13.59	3.88	80
المجموع	ذكر	12.86	4.03	80
	أنثى	13.50	3.40	80
	المجموع	13.18	3.73	160

ولبيان الفروق الدالة إحصائيا بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التبـــاين الثنائي كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على اختبار التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجموعة	26.406	1	26.406	1.901	.170
الجنس	16.256	1	16.256	1.170	.281
الجنس × المجموعة	.156	1	.156	.011	.916
الخطأ	2166.925	156	13.891		
المجموع	2209.744	159			

ويتبين من الجدول (4) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف 1.901 وبدلالة إحصائية 0.170 وهي غير دالة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 1.170 وبدلالة إحصائية 0.281 وهي غير دالة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس حيث بلغت قيمة ف 0.011 وبدلالة إحصائية 0.916 وتشير هذه النتيجة إلى تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

تكافؤ المجموعات: الاتجاهات القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات في مقياس الاتجاهات القبلي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيري المجموعة والجنس كما في الجدول (5)

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاهات القبلي حسب متغيري المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	105.80	12.69	40
	أنثى	103.60	16.33	40
	المجموعة	104.70	14.57	80
ضابطة	ذكر	107.10	11.35	40
	أنثى	106.15	14.39	40
	المجموعة	106.62	12.88	80
المجموع	ذكر	106.45	11.98	80
	أنثى	104.87	15.35	80
	المجموعة	105.66	13.74	160

ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)

تحليل التباين لأثر متغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على مقياس الاتجاهات القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
المجموعة	148.225	1	148.225	0.777	0.380
الجنس	99.225	1	99.225	0.520	0.472
الجنس × المجموعة	15.625	1	15.625	0.082	0.775
الخطأ	29774.700	156	190.863		
المجموع	30037.775	159			

يبين الجدول (6) الآتي:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف (0.777) وبدلالة إحصائية (0.380).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف (0.520) وبدلالة إحصائية (0.472).

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس حيث بلغت قيمة ف (0.082) وبدلالة إحصائية (0.775) وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

ثالثا: مقياس الاتجاهات

قامت الباحثة بإعداد استبانة لقياس اثر التعلم الذاتي في اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مبحث التربية الإسلامية، وقد اشتمل المقياس على (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:

1. طبيعة التربية الإسلامية.

2. منهاج التربية الإسلامية.

3. معلم التربية الإسلامية.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد المقياس:

1. إعداد فقرات المقياس وقد بلغ عددها 30 فقرة.

2. تحديد مجالات المقياس وتضمنت طبيعة التربية الإسلامية، ومنهاج التربية الإسلامية معلم التربية الإسلامية.

3. عرض فقرات المقياس على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في كلية الشريعة وكلية العلوم التربوية (ملحق 12).

4. تعديل فقرات المقياس تبعا لملاحظات المحكمين.

5. وضع المقياس بصورته النهائية لقياس اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية كما هو موضح في ملحق رقم (10).

صدق المقياس

للوقوف على صدق المقياس تم عرضه على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آرائهم واقتراحاتهم التي يرونها مناسبة.

وقد سلمت الباحثة كل واحد من المحكمين نسخة من فقرات المقياس بصورته الأولية مع ذكر مجالات المقياس، وقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة المجال الذي ينتمي إليه لإبداء أرائهم حول ما يلي:

1. سلامة الصياغة اللغوية.

2. مناسبة الفقرة للمجال الذي تنمي إليه.

3. تعديل أو حذف أو إضافة.

4. أي اقتراحات ترونها مناسبة.

وقد أخذت الباحثة بآراء اللجنة ومقترحاتها حول فقرات المقياس وتعديل اللازم.

ومثال على ذلك قامت الباحثة باستبدال الرقم (2) والذي نص: ممارسة الشعائر الدينية يريحني، وبعد التحكيم اصبحت ممارسة الشعائر الدينية يشعرني بالراحة والطمأنينة. (ملحق9)

ثبات المقياس

تم إيجاد ثبات مقياس الاتجاهات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة وأعيد تطبيقه على نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب قيم معاملات الثبات، والاتساق الداخلي للمجالات، والمقياس ككل باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، ومعادلة (كرونباخ ألفا)، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.78)، وهي مقبولة لغايات الدراسة كما يبين الجدول (7).

جدول (7)

قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون لثبات مجالات مقياس مبادئ التعلم الذاتي والمقياس ككل

طبيعة المجال	كرونباخ ألفا الاتساق الداخلي	معامل ارتباط بيرسون ثبات الإعادة
طبيعة التربية الإسلامية	0.87	0.88
منهاج التربية الإسلامية	0.84	0.83
معلم التربية الإسلامية	0.86	0.83

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية في تطبيق الدراسة:

1. تحديد مجتمع الدراسة.
2. تحديد عينة المدارس التي سيتم إجراء الدراسة فيها، وقد تم اختيار مدرسة خالد بن الوليد الثانوية للذكور، ومدرسة عائشة بنت أبي بكر الثانوية للإناث.
3. إعداد المادة التعليمية التي ستدرس للطلاب وفق طريقة التعلم الذاتي كما هو موضح بالملحق رقم (4).
4. تنظيم وحدة دراسية من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وإعداد دروسها وفق طريقة التعلم الذاتي بحيث تختلف طبيعتها عن طبيعة ما كانت عليه في الكتاب المدرسي، وتشتمل عناصر دروسها ما يأتي:

- تمهيد لإعطاء صورة شاملة عن موضوعات الوحدة.
- الأهداف التعليمية أو النتاجات التعليمية التي ينتظر تحقيقها من دراسة الوحدة.
- المفاهيم الأساسية أو النقاط المهمة في دروس الوحدة.
- المحتوى حيث يشمل عنوان الدرس، شكلا توضيحيًا، عبارة ارجع إلى كتابك المقرر واقرأ الدرس.
- التدريبات وهي أنشطة تعليمية على شكل أسئلة.
- أسئلة التقويم الذاتي.
- اهتم بمعرفة: وهي توجيهات حول بعض أبرز الأفكار والنقاط المهمة.
- تمهل تذكر الطالب بأهم الأهداف التي من المنتظر أن يحققها والخلاصة التي تذكر الطالب بالمكونات الأساسية للوحدة وما فيها من نقاط مهمة.

- الأسئلة الختامية وهي تكشف مدى فهم الطالب للمادة الدراسية في الوحدة ومدى تحقق الأهداف التعليمية.

5. إعداد اختبار تحصيلي في الوحدة الدراسية وإعداد استبانة لقياس اتجاهات الطلبة والتحقق من صدقهما وثباتهما.

6. وتطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات تطبيقاً قبلياً لتحديد المستوى التعليمي السابق للطلبة والتحقق من مدى التكافؤ بين المجموعتين، التجريبية التي ستدرس الوحدة المطورة والضابطة التي تدرس الوحدة من الكتاب المقرر بالطريقة الاعتيادية، وتصحيحه حسب نموذج الإجابة.

7. وتدريس دروس الوحدة المنظمة للمجموعة التجريبية ودروس الوحدة من الكتاب المقرر للمجموعة الضابطة من قبل معلم ومعلمة التربية الإسلامية.

8. تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات تطبيقاً بعدياً للكشف عن أثر التعلم الذاتي في زيادة تحصيل طلبة الصف العاشر وتحسين اتجاهاتهم نحو دراسة التربية الإسلامية.

9. عرض المادة التعليمية على لجنة تحكيم من ذوي الاختصاص والخبرة كما هو موضح بالملحق رقم (12).

10. إعداد أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.

11. الحصول على إذن رسمي من مديرية التربية والتعليم لمحافظة اربد الأولى بالموافقة على تطبيق الدراسة في المدرستين المذكورتين كما هو موضح بالملحق (13).

12. التنسيق مع مديري المدرستين لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق الدراسة بالإضافة إلى التنسيق مع معلمي مبحث التربية الإسلامية.

13. اختيار الشعب المراد إجراء الدراسة عليها بطريقة عشوائية ثم التأكد من تكافؤ المجموعتين بتطبيق الاختبار القبلي ثم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب متغيري الجنس والمجموعة.

14. تدريب المعلم الذي سيقوم بتدريس الطلاب على استخدام طريقة التعلم الذاتي وتدريب المعلمة التي ستقوم بتدريس الطالبات على استخدام طريقة التعلم الذاتي قبل البدء بتدريس الوحدة. وقد قامت الباحثة بتوضيح خطوات التدريس لكل من المعلم والمعلمة.

15. رصد النتائج في كشوف التحليل وإدخال البيانات لمعالجتها إحصائيا.

16. التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها والخروج بتوصيات وحلول مقترحة بناء على نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، ثم تحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، عن طريق المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات الإعادة.
- تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين أداء المجموعتين على الاختبار القبلي والبعدي، ومقياس الاتجاهات القبلي والبعدي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة والتي هدفت إلى بيان اثر التعليم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية في الأردن.

وقد حاولت هذه الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة مرتبة وفقا لورود أسئلتها:

السؤال الأول: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية تعود إلى أثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية تبعا لمتغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس (ذكر، أنثى)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية تبعا لمتغيري المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	ذكر	12.43	3.54	16.83	3.30	17.11	40
	أنثى	13.13	3.55	19.18	3.63	19.20	40
	المجموع	12.78	3.54	18.00	3.64	18.15	80
ضابطة	ذكر	13.30	4.46	15.90	4.19	15.86	40
	أنثى	13.87	3.24	17.68	4.29	17.42	40
	المجموع	13.59	3.88	16.79	4.30	16.64	80
المجموع	ذكر	12.86	4.03	16.36	3.77	16.48	80
	أنثى	13.50	3.40	18.42	4.02	18.31	80
	المجموع	13.18	3.73	17.39	4.02	17.39	160

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لتحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية بسبب اختلاف طريقة التدريس (تجريبية، ضابطة) والجنس (ذكر، أنثى). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب الذي يظهره جدول (9).

جدول (9)

تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	301.044	1	301.044	22.908	.000
الطريقة	90.745	1	90.745	6.905	.009
الجنس	132.216	1	132.216	10.061	.002
الجنس × الطريقة	2.792	1	2.792	.212	.645
الخطأ	2036.881	155	13.141		
المجموع	2570.194	159			

ويتبين من الجدول (9) النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة "ف" (6.905) وبدلالة إحصائية (0.009)، وجاءت الفروق لصالح طريقة التعلم الذاتي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة "ف" (10.061) وبدلالة إحصائية 0.002، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس حيث بلغت قيمة ف (0.212) وبدلالة إحصائية (0.645).

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية تعود إلى أثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لاتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية تبعا لمتغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس (ذكر، أنثى)، والجدول (10) أدناه يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لاتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية تبعا لمتغيري المجموعة والجنس

	المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
طبيعة التربية الإسلامية	تجريبية	ذكر	38.83	5.61	40.65	5.81	40.67	40
		أنثى	38.02	6.05	41.20	4.86	41.53	40
		المجموع	38.43	5.81	40.92	5.33	41.10	80
	ضابطة	ذكر	38.97	4.81	39.80	4.35	39.47	40
		أنثى	39.62	5.03	39.60	4.86	39.58	40
		المجموع	39.30	4.90	39.70	4.59	39.52	80
	المجموع	**ذكر**	**38.90**	**5.19**	**40.23**	**5.12**	**40.07**	**80**
		أنثى	**38.82**	**5.58**	**40.40**	**4.90**	**40.55**	**80**
		المجموع	**38.86**	**5.37**	**40.31**	**4.99**	**40.31**	**160**
منهاج التربية الإسلامية	تجريبية	ذكر	33.48	6.06	37.97	5.67	37.96	40
		أنثى	32.70	6.01	37.18	6.22	37.41	40
		المجموع	33.09	6.01	37.57	5.93	37.68	80
	ضابطة	ذكر	34.85	4.39	36.25	5.78	35.94	40
		أنثى	33.32	5.64	34.90	5.44	34.99	40
		المجموع	34.09	5.08	35.58	5.62	35.47	80
	المجموع	**ذكر**	**34.16**	**5.30**	**37.11**	**5.75**	**36.95**	**80**
		أنثى	**33.01**	**5.80**	**36.04**	**5.92**	**36.20**	**80**
		المجموع	**33.59**	**5.57**	**36.58**	**5.84**	**36.58**	**160**
معلم التربية الإسلامية	تجريبية	ذكر	33.50	5.86	38.95	5.36	38.91	40
		أنثى	32.88	6.78	36.67	5.54	36.77	40
		المجموع	33.19	6.30	37.81	5.53	37.84	80
	ضابطة	ذكر	33.28	5.34	35.92	5.82	35.82	40
		أنثى	33.20	5.37	35.70	5.68	35.76	40
		المجموع	33.24	5.32	35.81	5.71	35.79	80
	المجموع	**ذكر**	**33.39**	**5.57**	**37.44**	**5.76**	**37.36**	**80**
		أنثى	**33.04**	**6.08**	**36.19**	**5.59**	**36.26**	**80**

	المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
		المجموع	**33.21**	**5.82**	**36.81**	**5.69**	**36.81**	**160**
الاتجاهات	تجريبية	ذكر	105.80	12.69	117.57	14.62	117.53	40
		أنثى	103.60	16.33	115.05	14.09	115.71	40
		المجموع	104.70	14.57	116.31	14.33	116.62	80
	ضابطة	ذكر	107.10	11.35	111.97	14.02	111.51	40
		أنثى	106.15	14.39	110.20	13.49	110.04	40
		المجموع	106.62	12.88	111.09	13.70	110.78	80
	المجموع	**ذكر**	**106.45**	**11.98**	**114.77**	**14.51**	**114.52**	**80**
		أنثى	**104.87**	**15.35**	**112.62**	**13.92**	**112.88**	**80**
		المجموع	**105.66**	**13.74**	**113.70**	**14.22**	**113.70**	**160**

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية بسبب اختلاف طريقة التدريس (تجريبية، ضابطة) والجنس (ذكر، أنثى). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد على المجالات كما يظهر جدول (11) وتحليل التباين الثنائي المصاحب للاتجاهات ككل كما يظهر في جدول (12).

جدول (11)

تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد لأثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما على مجالات مقياس اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطريقة	طبيعة التربية الإسلامية	98.037	1	98.037	4.545	.035
هوتلنج=.050	منهاج التربية الإسلامية	194.566	1	194.566	6.279	.013
ح=.061	معلم التربية الإسلامية	166.250	1	166.250	5.424	.021
الجنس	طبيعة التربية الإسلامية	9.196	1	9.196	.426	.515
هوتلنج=.035	منهاج التربية الإسلامية	22.410	1	22.410	.723	.396

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
ح=153	معلم التربية الإسلامية	47.696	1	47.696	1.556	.214
الطريقة× الجنس	طبيعة التربية الإسلامية	5.563	1	5.563	.258	.612
ويلكس=977.	منهاج التربية الإسلامية	1.587	1	1.587	.051	.821
ح= 308.	معلم التربية الإسلامية	42.881	1	42.881	1.399	.239
الخطأ	طبيعة التربية الإسلامية	3300.383	153	21.571		
	منهاج التربية الإسلامية	4740.781	153	30.985		
	معلم التربية الإسلامية	4689.615	153	30.651		
الكلي	طبيعة التربية الإسلامية	3962.375	159			
	منهاج التربية الإسلامية	5429.100	159			
	معلم التربية الإسلامية	5156.375	159			

يتبين من الجدول (11) النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر طريقة التدريس في جميع المجالات. وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس في جميع المجالات.

جدول (12)

تحليل التباين الثنائي المصاحب لآثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما على اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	3075.480	1	3075.480	17.164	.000
المجموعة	1359.176	1	1359.176	7.585	.007
الجنس	107.725	1	107.725	.601	.439
الجنس × المجموعة	1.212	1	1.212	.007	.935
الخطأ	27773.570	155	179.184		
المجموع	32131.600	159			

يتبين من الجدول (12) النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر طريقة التدريس حيث بلغت قيمة ف (7.585) وبدلالة إحصائية (0.007)، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف (0.601) وبدلالة إحصائية (0.439).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والمجموعة حيث بلغت قيمة ف (0.007) وبدلالة إحصائية (0.935).

السؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً (α=0.05) بين مستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للعلاقـة بـين مـستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها، والجـدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها

		طبيعة التربية الإسلامية بعدي	منهاج التربية الإسلامية بعدي	معلم التربية الإسلامية بعدي	الاتجاهات بعدي
التحصيل بعدي	معامل الارتباط ر	.399(**)	.488(**)	.315(**)	.472(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.004	.000
	العدد	80	80	80	80

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول أعلاه وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالـة (α= 0.01) بين مستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية وتوصياتها ومقترحاتها.

وفوق ذلك فإن التعليم الذاتي يتفق مع طبيعة التربية الإسلامية وخصائصها، التي تحترم الفروق الفردية وتراعيها، وتعطي كل طالب الحق في أن يتعلم وفق إمكانياته بالطريقة التي تناسب قدراته وميوله واهتماماته واتجاهاته.

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية تعود إلى اثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

يلاحظ من الجدولين السابقين رقم (7) (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر طريقة التدريس وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن طريقة التدريس المتبعة لها دور كبير في تحصيل الطلبة حيث إن طريقة إيصال المعلومات والخبرات تتأثر بطريقة إيصالها، وهو ما ينطبق على طريقة التعلم الذاتي.

ويمكن تفسير ذلك بان المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية، وهو يكون أكثر نشاطا في التعلم الذاتي، لأنه يناسب قدراته ويزيد فاعليته، ويفتح أمامه المزيد من آفاق

المعرفة في التربية الإسلامية، من خلال إطلاعه على مصادر معرفية لا تنحصر في الكتاب المدرسي، ناهيك عن أن تنظيم المادة الدراسية وما تتضمنه من أنشطة تعليمية يتلاءم مع خصائص الطلبة، ويراعي ما بينهم من فروق في القدرات والاهتمامات والدوافع، وهو ما يتفق مع ما انتهت إليه بعض الدراسات[1].

كما أنه يتفق مع دراسة عابدين 1993، التي خلصت إلى أن التعلم الذاتي ذو اثر أكبر فعالية في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات، وتغيير الاتجاهات، وغيرها بالقياس إلى الطرق التقليدية الأخرى[2].

أما بالنسبة لكون الفروق جاءت لصالح الإناث فقد تبين للباحثة حتى أثناء تطبيق الدراسة أن درجة الاهتمام والحماس لطريقة التدريس كانت أوضح وأقوى لدى الإناث. ويمكن تفسير ذلك أن الإناث ملتزمات أكثر من الذكور بالدراسة، بسبب وجودهن لفترات أطول داخل المنزل، ولان اهتماماتهن تكون محدودة أكثر من الذكور الذين تشغلهم أمور أخرى غير الدراسة مثل الخروج مع الأصدقاء والنشاطات الرياضية وغيرها.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية تعود إلى اثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟"

يلاحظ من خلال الجداول السابقة رقم (9) و(10) و(11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر طريقة التدريس في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات

(1) نشوان، يعقوب حسين: التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص42.

(2) عابدين، التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق، مرجع سابق، ص62.

الثلاثة: طبيعة التربية الإسلامية ومنهاج التربية الإسلامية ومعلم التربية الإسلامية. وكانت أعلى دلالة إحصائية للمجال الأول طبيعة التربية الإسلامية.

وقد أشارت الدراسات إلى أن التعلم الذاتي يمكن استخدامه في المباحث الدراسية بصورة متفاوتة تعتمد على طبيعة هذه المباحث، ومن المباحث التي يمكن استخدام التعلم الذاتي فيها، المباحث الإنسانية مثل التربية الإسلامية.

ويمكن تفسير ذلك بالقول إن اتجاه الطلبة لدراسة مبحث التربية الإسلامية يعود إلى طبيعة التربية الإسلامية وحاجة الطلبة إليها. لأن دراسة التربية الإسلامية ضرورة دينية وأكاديمية كما يفسر ذلك بأثر طريقة التدريس حيث يكون تفاعل الطالب مع المادة أكبر، وفيها يظهر نشاطه واستقلاليته في التفكير. وهذا ما يؤكد عليه التعلم الذاتي من حيث ايجابية المتعلم ونشاطه ومراعاته لخصائصه المختلفة. كما يكون أمام المتعلم خيارات تعلم متنوعة ومصادر متعددة بإمكانه السير بها وفقا لقدراته واستعداداته ورغباته، وتحمل مسؤولية تعلمه وإمكانية تعاونه مع الآخرين لإثبات ذاته، وهو مما يؤثر في اتجاهات الطلبة نحو دراسة مبحث التربية الإسلامية.

أما كون عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس في المجالات الثلاثة لاتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الإسلامية، فقد يفسر باهتمام جميع الطلبة بمبحث التربية الإسلامية وميلهم إلى دراسته بغض النظر عن جنسهم ذكوراً وإناثاً، بمعنى أن الاتجاه نحو دراسة المبحث من قبل الطلاب هو اتجاه إيجابي وديني..

مناقشة نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: " هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا (α=0.05) بين مستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها؟"

يلاحظ من الجدول (12) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها.

ويمكن تفسير ذلك بالقول أن ما يقوم به المتعلم من نشاط في سبيل تعلمه يتأثر بدرجة كبيرة بما لديه من دوافع واتجاهات وميول، والطريقة التي تعلم بها.

والمربون يدركون تماما أن الدوافع خاصية أساسية للتعلم الفعال بل ومتطلب رئيسي له. فإذا توفرت الدافعية لدى المتعلم أقبل على العمل بجد ونشاط واستطاع أن يبلغ الأهداف وهذا ما أشارت إليه الدراسات مثل دراسة نشوان[1].

---

(1) نشوان، التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص43.

الخاتمة

والتوصيات والمقترحات

في ختام هذه الدراسة تشير الباحثة إلى أبرز النتائج وأهم التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

أولا: نتائج الدراسة واستنتاجاتها

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر طريقة التدريس لصالح الطريقة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس لصالح الإناث.
- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو دراستها.

ثانيا: توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النتائج والاستنتاجات المشار إليها فإن الدراسة توصي بما يأتي:

1- تضمن كتب التربية الإسلامية عند تأليفها أو عند تطورها مبادئ التعلم الذاتي، التي تشجع الطلبة على استقصاء المعرفة من مصادرها والاعتماد على ذواتهم في تحصيلها من خلال الأنشطة المتنوعة.

2- العمل على تطوير كتب التربية الإسلامية، بما يستجيب لمتطلبات التعلم الذاتي في ضوء معطيات العصر وتكنولوجيا التعليم.

3- عقد دورات لمشرفي التربية الإسلامية ومعلميها لتطبيق مبادئ التعلم الذاتي عمليا.

4- تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام الطرق الحديثة في التدريس والتنويع فيها ومنها التعلم الذاتي لما له من أثر في تحصيل الطلبة.

5- ضرورة مراعاة مبادئ التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية.

6- مراعاة أساليب التعلم الذاتي عند تطوير الكتب وعند التدريب على تدريسها.

قائمة المراجع

الكتب والرسائل الجامعية

إبراهيم، مجدي عزيز: **التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007.

إبراهيم، مفيدة: **دور التربية في مستقبل الوطن العربي**، عمان: دار مجدلاوي، ط1، 2003.

ابن أبي شيبه، عبدالله بن احمد بن إبراهيم، **المصنف في الأحاديث والآثار**، (159-235هـ)، دار التاج: بيروت، 1989م.

ابن حنبل، احمد بن محمد (780-855)، **مسند الإمام احمد بن حنبل**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق سلمي، (223- 311هـ)، **صحيح ابن خزيمة**، المكتب الإسلامي بيروت، دمشق 1971م.

ابن خلدون، **المقدمة**، دار القلم بيروت -لبنان، 1984

ابن ماجه، محمد بن يزيد، **سن ابن ماجه**، دار الفكر - بيروت، 1993.

أبو دياك، أنور إبراهيم، **الأساليب المفردة في تعليم وتعلم العقيدة الإسلامية المستخلصة من الكتاب والسنة وأثرها في التحصيل الدراسي على طلبة الصف الأول ثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد- الأردن، 1995م.

أبو يعلى، احمد بن علي بن المثنى التميمي، (210-307هـ) حسين سليم أسد محقق، **مسند أبي يعلى الموصلي**، دار المأمون للتراث، دمشق، 1984م.

الأحمد، أمل: **التعلم الذاتي في عصر المعلومات**. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيـــع، ط1، 2002.

الأحمد، أمل: **تقنيات التعلم الذاتي عن بعد**، جامعة دمشق، 2005.

أخلاقيات التعلم الذاتي انظر: الموقع الالكتروني **www.moqatel.com**

الأقطش، يحيى؛ العمري، عبد القادر؛ كايد، رمزي، **المرجع في تدريس التربيـــة الإســـلامية للمرحلة الثانوية**، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، 2010

باجبير، عبد القادر عوض محمد، **تصميم برنامج محوسب في التربية البيئية وفـــق منحـــى النظم والتعلم الذاتي ودراسة فاعليته فـــي إكـــساب المعلمـــين اليمنيـــين المعـــارف والاتجاهات المتعلقة بالقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية**، كلية الدراســـات العليـــا- جامعة الأردنية، 2006.

بانبيله، حسين، **ابن خلدون وتراثه التربوي**، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 1984

البخاري، محمد بن إسماعيل، (810-870)، دار صادر، (2004)، بيروت.

بني عيسى، وائل: **أثر تفريد التعليم في تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي الأدبي في مـــادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد - الأردن، 1994.

البيهقي، احمد بن حسين، (384هـ- 458م) **السنن الكبـــرى وفـــي ذيلـــه الجـــوهر النقـــي للماريديني علي بن عثمان**، دار الفكر: بيروت، 1970م.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، مكتبة الدعوة، حمص، 1965.

جامل، عبد الرحمن عبد السلام: **التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية**، دار المنـــاهج، عمـــان، 1998م.

جامل، عبد الرحمن عبد السلام: **الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي**. دار المناهج، عمان، 2001.

جرجس اشرف أنور، مصدر مكتبة الميناء **www.dahsh.com**

الجرداني، منى بنت سالم: **مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف** – رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد – الأردن، 1995.

الجلاد، ماجد زكي: **دراسات في التربية الإسلامية**، دار الرازي، عمان، الأردن، ط1، 2003.

حبش، زينب: **تعلم كيف تتعلم بنفسك**، القدس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، 1992.

الحريري، رافدة، **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**، دار الفكر، عمان، ط1، 2010م.

حمدان، محمد، **التلاميذ يريدون أنفسهم**، دار التربية الحديثة عمان- الأردن، 1990، سلسلة التربية الحديثة 29

خليفة، وليد، سعد، مراد: **التفكير في التفكير (الميتا معرفية)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2010

الخوالده، ناصر، عيد يحيى: **تعليم التربية الإسلامية التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقه**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2010

داود، محمد ماهر: **التعليم المستمر**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1988.

دخل الله، أيوب، **التربية المستمرة وتعليم الكبار**، رؤية اسلامية، دار المعرفة، بيروت – لبنان، 2010.

الدرامي، أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن، (181هـ)، **سنن الدرامي**، دار إحياء السنة النبوية، بيروت، 1900.

الزبون، احمد، **التعليم المفتوح بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي المعاصر**، ط1، دار قنديل للنشر والتوزيع- عمان، 2009

الزرنوجي، برهان الإسلام، **تعليم المتعلم طريق التعلم**، تحقيق مروان قباني، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت غزة، 1981

زيغور، علي، **التربويات وعلم النفس التربوي التواصلي في قطاع الفقهيات تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة**، ج7، ط1، مؤسسة عز الدين بيروت، 1993

الساموك، سعدون، **الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية**، دار وائل للنشر، ط1، 2005، سلسلة طرائق التدريس6.

السجستاني، ابو داود سليمان بن الأشعث، **سنن أبو داود**، دار الجنان، بيروت، 1990م.

سحلول، محمد، **استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وأساليب التفكير التي تميز بين طلبة جامعة صنعاء ذوي توجيهات أهداف الانجاز المرتفعة والمتدنية**. رسالة دكتوراه، اربد – الأردن، 2009.

شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003.

الشربيني، فوزي، وطناوي، عفت، **الموديلات التعليمية: مدخل للتعلم الذاتي في عنصر العولمة**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006م.

شمس الدين، عبد الأمير، **المذهب التربوي عند ابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم**، ط2. دار اقرأ، بيروت، 1986.

الشياب، حنان محمود علي: **تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعلم الذاتي**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد 2007.

صالح، عبد الرحمن: **التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية**، دار المنارة جدة- السعودية، ط1، 1986.

صالح، عبد الرحمن: **المرجع في تدريس علوم الشريعة**، مؤسسة الوراق، عمان، 1997م.

الصفدي، أحمد عصام: **تعلم كيف تتعلم**، جامعة الملك سعود الرياض، 1995.

طارق، عبد الروؤف عامر: **التعلم الذاتي مفاهيمه، أسسه، أساليبه**، الدار العالمية، القاهرة، 2005.

الطناوي، عفت، **أساليب التعلم والتعليم وتطبيقاتها في البحوث التربوية**، مكتبة الانجلو المصرية، 2002

طه، حسين، عمران، خالد: **أساليب التعلم الذاتي، الالكتروني التعاوني**، رؤى تربوية معاصرة، دار العلم للنشر والتوزيع، 2009م

عابدين، محمود عباس: **التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق دراسة تحليلية لآراء معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية في سلطنة عُمان**، وزارة التربية، عمان، 1993

عامر، طارق عبد الروؤف، **التعلم الذاتي مفاهيمه**، أسسه، أساليبه، **الدار العالمية**، القاهرة، 2005

عبد الحق، كايد إبراهيم: **تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعليم**، دار الفكر، عمان، 2009.

عبد المعطي ياسر، الخليفة احمد، **دراسات الكفاءات الأساسية للمعلومات والتعلم الذاتي: دراسة حالة لطلاب كلية التربية الأساسية بالكويت**، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 2004.

العبيدي، محمد جاسم، **تفريد التعليم والتعليم المستمر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2004

العتوم، ابتسام عبد الله سليمان، **مدى مراعاة كتب اللغة العربية للصف التاسع لمعايير التعلم الذاتي ومعوقات تطبيقه**. جامعة اليرموك، 1999م.

علي، سعيد إسماعيل، **اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي**. دار لفكر العربي القاهرة.د.ط 1991

عمري، توفيق (مترجم)، **إنتاج واستخدام التقنيات التربوية بطريقة التعلم الذاتي**، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1988.

العمري، شوكت محمد؛ الجلاد، ماجد؛ الخوالدة، ناصر؛ يوسف، عمر: **المرجع في تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي**، دار الفكر، الأردن – عمان، ط1، 2009.

عواد، يوسف ذياب، زامل، مجدي علي، **التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2010م

غباين، عمر محمود: **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001

الغزالي، محمد بن محمد، **أيها الولد**، حققها وعلق عليها محي الدين القرة داغي، دار الاعتصام، القاهرة، 1985.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، ج1، دار الحديث، القاهرة، د. ط، 1998.

فارس، عصام، **التعلم الذاتي منهجية القراءة والتربية المكتبية**، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

القلا، فخر الدين، والأحمد، أمل: **تقنيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد**، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2005.

قمبر، محمود: **دراسات في التربية الإسلامية**، دار الثقافة، قطر- الدوحة، 1985م.

كافي، مصطفى يوسف: **التعلم الالكتروني والاقتصاد المعرفي**، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، د. ط، 2009

الكندري، عبد الله عبد الرحمن: **تكنولوجيا تفريد التعليم والتعلم الذاتي**، مكتبة الطالب الجامعي، الخالدية، 2002.

الكندري، عبد الله عبد الرحمن؛ سمير، يونس؛ أحمد، عبد الحميد، **مدخل إلى التعلم الذاتي**، مكتبة الطالب الجامعي، ط1، 2002، الكويت، ص147.

مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم: **الشامل في تدريب المعلمين قضايا تربوية معاصرة**، دار المؤلف، بيروت، ط1، 2003

مبارز، منال عبد العال، إسماعيل سامح، **تفريد التعليم والتعلم الذاتي**. دار الفكر، عمان، 2001، ط1

محامدة، ندى عبد الرحيم: **التعلم المستمر والتثقيف الذاتي**. دار الصفا والنشر والتوزيع، ط1، 2005.

محمد الحامد، **التحصيل الدراسي**، الدار الصولتية للتربية، الرياض، 1996م.

مرعي توفيق، الحيلة، محمد، **تفريد التعليم**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2002

مسلم، الإمام أبو حسن مسلم بن حجاج، **صحيح مسلم**، دار الأرقم، بيروت، 1999م.

مصطفى، إسماعيل موسى: **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية.** دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2002.

مطالقة، أحلام: **تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد – الأردن، 2006.

المفلح، عبد الرزاق أحمد حسين: **اتجاهات طلاب الأول ثانوي نحو أسلوب التصحيح الذاتي وأثره في تحصيلهم في مادة التاريخ،** جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، اربد– الأردن، 1989.

موسى، مصطفى، **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية دار الكتاب الجامعي العين،** الإمارات العربية المتحدة 2002.

نبهان، يحيى، **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم،** عمان– الأردن اليازوري، 2008 .

نشوان، يعقوب حسين: **التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق،** دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993م.

هارون عبد السلام، **تهذيب إحياء علوم الدين** ، لأبي حامد الغزالي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1988.

الهزايمة، عبد الرؤوف: **مفاهيم طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية الحكومية لمبادئ التعلم الذاتي ومنهجية البحث العلمي ودرجة ممارستهم لهما أثناء دراستهم العليا واقتراح خطة تطوير.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، 2010.

هندي، صالح: **طرائق تدريس التربية الإسلامية.** أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية، عمان، دار الفكر، ط1، 2009.

هندي، صالح؛ كايد، قرعوش: **دليل التعلم الـذاتي لمبحـث التربيـة الإسـلامية**، المنظمـة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة (الإيسيسكو)، الرباط، المغرب، 1989.

الدوريات والمجلات:

الأحمد: خالد طه، فاعلية طريقة التعلم الذاتي في تدريب معلمي المدارس الابتدائية فـي القطر العربي السوري، ملخص رسالة دكتوراه، سوريا، العدد (5) (127)، 1996.

حسن، محمد صديق: التعلم الذاتي ومتغيرات العصر. الحلقة الثانية، **التربيـة**، قطـر، العدد (112)، 1993م.

خريشه، علي كايد سليم: مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لبعض كفايات التعلم الذاتي. **مؤتة للبحوث والدراسـات**، سلسلة العلـوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (2). 2005م.

عبد الحميد، عز الدين: الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي عند الأطفال ودور الأبـوين في ذلك، **التربية**: قطر العدد (92). 1990م.

العلي، أحمد عبد الله: التعلم الذاتي مفهومة ومبرراته. الأسس العلمية له والطرق إليـه، **التربية**، قطر، العدد (128) 1999.

القلا، فخر الدين: نظم التعليم الذاتي في تعليم اللغة العربية فـي الجامعـات العربيـة، **المعرفة**، العدد (270). 1984.

الـمـلاحـق

ملحق رقم 1

تحليل محتوى دروس وحدة العقيدة الإسلامية في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي

عناوين الدروس	المصطلحات والمفاهيم	الحقائق والأفكار	التعميمات والمبادئ	الأحكام الشرعية	المجموع
خصائص العقيدة الإسلامية (1)	4	7	3	0	14
خصائص العقيدة الإسلامية (2)	4	9	4	2	19
الإخلاص في العقيدة وأثره	5	3	3	0	11
الهداية	3	9	5	0	17
الضلال	6	9	4	2	21
مجموع العناصر	22	37	19	4	82
عدد الفقرات	8	10	5	2	25
النسبة المئوية	%32	%40	%20	%8	%100

ملحق رقم 2

جدول توزيع أهداف وحدة العقيدة الإسلامية في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي

تبعاً لمستوى الدروس ومستوى الأهداف

المحتوى / مستوى الأهداف	خصائص العقيدة الإسلامية (1)	خصائص العقيدة الإسلامية (2)	الإخلاص في العقيدة وأثره	الهداية	الضلال	المجموع	النسبة المئوية
التذكر	3	2	3	2	3	13	%37
الفهم	4	3	2	3	4	16	%46
التطبيق	2	1	1	1	1	6	%17
المجموع	9	6	6	6	8	35	%100

ملحق رقم 3

جدول مواصفات الاختبار وتوزيع فقراته تبعاً لمحتوى دروس الوحدة ومستوى الأهداف

مستوى الأهداف المحتوى	التذكر	الفهم	التطبيق	المجموع	النسبة المئوية
خصائص العقيدة الإسلامية (1)	3	2	1	6	%24
خصائص العقيدة الإسلامية (2)	2	2	1	5	%20
الإخلاص في العقيدة وأثره	1	3	1	5	%20
الهداية	1	3	1	5	%20
الضلال	1	2	1	4	%16
المجموع	8	12	5	25	%100

ملحق رقم 4

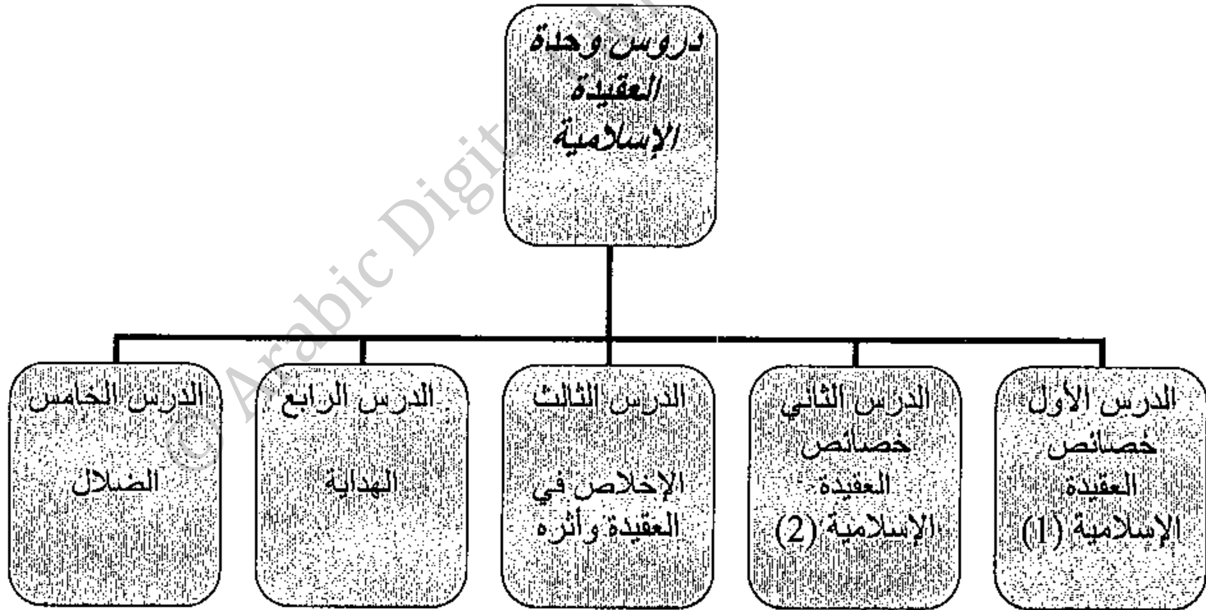
وحدة العقيدة الإسلامية المبنية على التعلم الذاتي

الوحدة الثالثة

العقيدة الإسلامية

تمهيد:

تشمل هذه الوحدة خمسة دروس تتناول خصائص العقيدة الإسلامية والإخلاص في العقيدة وأثره، والهداية والضلال بالإضافة إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بموضوعات دروسها كما يبين الشكل التوضيحي رقم (1):



الشكل التوضيحي رقم (1)

▣ النتاجات التعليمية العامة :

بعد دراستك أخي الطالب لهذه الوحدة، ينتظر أن تكون قادراً على أن:

1. تتعرف جميع المفاهيم الواردة في الوحدة.
2. تعدد خصائص العقيدة الإسلامية.
3. تستنتج خصائص العقيدة الإسلامية.
4. تعدد خمساً من آثار العقيدة الإسلامية
5. تفسر صلاحية العقيدة لكل زمان ومكان.
6. تبين علامات إخلاص المسلم.
7. تعطي أمثله على صور الإخلاص في العقيدة.
8. تظهر آثار العقيدة في سلوكك وحياتك.
9. تبين كيف تحرر العقيدة الإسلامية عقل الإنسان من الأوهام.
10. تبين دور العقل والفكر السليم في الهداية إلى الله عز وجل.
11. تفسر دور البيئة الاجتماعية في الضلال والهداية.

المفاهيم والمصطلحات:

عند دراستك أخي الطالب لهذه الوحدة، ينبغي أن تستوعب المفاهيم والمصطلحات الأساسية الآتية :

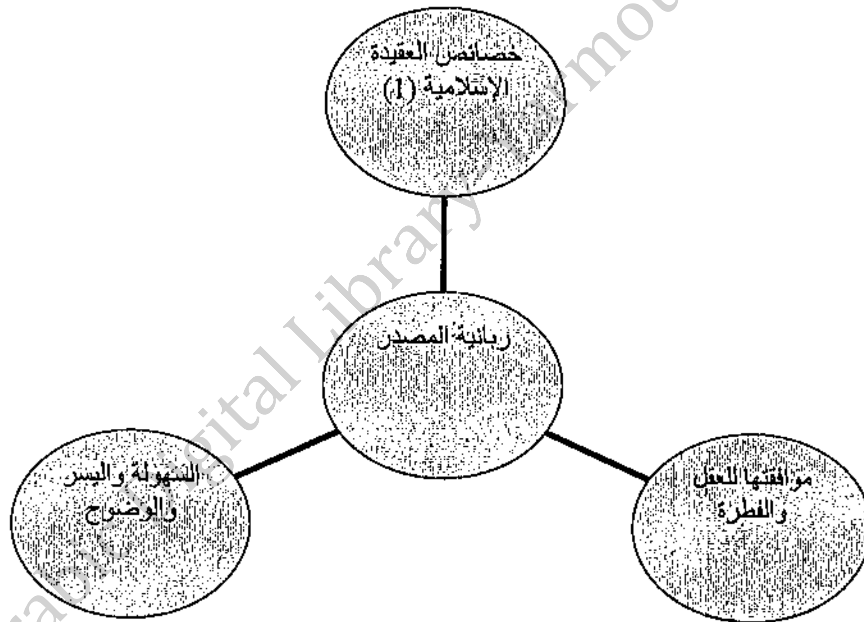
المفاهيم والمصطلحات	التعريف
الربانية	بمعنى أنها موحى بها من عند الله تعالى بجميع أركانها وحقائقها وتصوراتها لذا فهي تتصف بالكمال من كل وجه لأن الله تعالى له الكمال المطلق.
الثبات	أي أنها عقيدة ثابتة راسخة الأصول والمبادئ لا تتغير، وإن تغير الزمان والمكان، أنزلها الله تعالى عقيدة كاملة، وهي ثابتة بثبات مصدرها.
الشمول	أي أنها ذات تصور شامل لكل ما يتعلق بحياة الإنسان فهي تجيب عن تساؤلاته حول وجوده وأبعاد هذا الوجود.
موافقتها للعقل والفطرة	ليس فيها ما يعارض الفطرة السليمة والعقول النقية فهي توافق العقل والفطرة معاً ولا تخرج عنهما.
السهولة واليسر والوضوح	أي أنها سهلة ميسورة، واضحة يفهمها الناس على اختلاف مستوياتهم.
الوسطية	أن العقيدة الإسلامية بعيدة عن الغلو والإفراط والتفريط وتقوم على منهج متوازن معتدل بين الجانبين الروحي والمادي.
التكامل	العقيدة الإسلامية تنبثق منها شريعة متكاملة تشمل نواحي الحياة جميعها فهي ليست تصورات ومبادئ نظرية بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع العملي.
الايجابية	أي أنها عقيدة تلبي حاجات النفس الإنسانية وتتفاعل معها وتحدث آثاراً عظيمة في سلوك المسلم.
الإخلاص	صدق قصد العبد في توجهه إلى الله تعالى اعتقاداً وعملاً.
النفاق	أن يظهر على سلوك الإنسان عكس ما في قلبه.
النية	أن يقصد الإنسان بأي عمل يقوم به رضى الله تعالى وطاعته.
الهداية	سلوك الطريق الذي يوصل الإنسان إلى غايته وهي إتباع شرع الله تعالى
الرسل	هم بشر اصطفاهم الله تعالى من خيرة خلقه وزودهم بصفات تؤهلهم لتبليغ رسالة الناس وهدايتهم
الفطرة	صفات وخصائص غرسها الله تعالى في نفس الإنسان منذ ولادته تجعله يميل إلى التدين ويطمئن به والأصل فيها أن تقرب العبد إلى ربه.
العقل	نعمة من الله تعالى للإنسان ميزه بها عن كثير من خلقه وبهذه النعمة يفكر ويتعرف ويكتشف ويدرك وجود الله تعالى ووحدانيته.
الضلال	انحراف العبد وخروجه عن شرع الله تعالى والبعد عن الحق والهداية والصلاح.
الغواية	تزيين الشيطان طريق الضلال للإنسان وتجميلها له للوقوع بالمعصية.
الجهل	عدم معرفة حقيقة الشيء وإبعاد دور العقل.
الاستكبار	النفور والعناد عن الإنصات للحق والأعراض عنه.

الدرس الأول

خصائص العقيدة الإسلامية (1)

تمهيد :

ارجع أخي الطالب إلى كتاب التربية الإسلامية لدراسة موضوع هذا الـــدرس، الـــذي تتضح عناصره الرئيسة من خلال الشكل التوضيحي رقم (2).



الشكل التوضيحي رقم (2)

▣ النتاجات التعليمية:

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذا الموضوع وتنفيذ أنشطته أن تكون قادراً على أن:

1. تبين معاني المفاهيم الواردة في الدرس: الربانية، الثبات، الشمول، السهولة واليسر والوضوح.
2. تعدد خصائص العقيدة الإسلامية في نقاط.
3. تستنتج آثار وضوح العقيدة الإسلامية وسهولة انتشارها.
4. توضح مظاهر توافق العقيدة الإسلامية مع العقل والفطرة.
5. توضح مظاهر ربانية العقيدة الإسلامية.
6. تقارن بين العقيدة الإسلامية والعقائد الأخرى.
7. تعطي أمثله على وضوح العقيدة الإسلامية وسهولتها.
8. تبين آثار العقيدة الإسلامية في حياة المسلم.
9. تربط بين دلالات النصوص الشرعية الواردة في الدرس مع خصائص العقيدة الإسلامية.

تدريب رقم (1):

بعد أن درست أخي الطالب خصائص العقيدة الإسلامية في الدرس الأول من كتابك المقرر أجب عن الأسئلة الآتية بملء الفراغات بما يناسبها من الكلمات :

1. سر تميز العقيدة الإسلامية وخلودها وانتشارها هو ____________.

2. كون العقيدة الإسلامية ربانية المصدر أدى هذا إلى اتصافها بالعديد من الصفات منها

1- ____________ 2- ____________

3. إذا كان للعقل دور في العقيدة الإسلامية فقد حثت الشريعة الناس على أن يأخذوا هذه العقيدة عن طريق ____________.

4. الناظر في حقائق العقيدة الإسلامية يرى الوضوح في كل قضاياها ومن مظاهر ذلك وضوح العقيدة في قضية ____________.

سؤال تقويم ذاتي رقم (1)

ضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (لا) أمام العبارة الخطأ في كل مما يأتي:

1. ______ العقيدة الإسلامية ثابتة راسخة الأصول والمبادئ لا تتغير وإن تغير الزمان والمكان.

2. ______ لا داعي لإعمال العقل والسعي للدليل كون العقيدة ثابتة.

3. ______ العقيدة الإسلامية تمتاز بأنها سهلة واضحة ليس في مضمونها ما يريب أو يدعو إلى التعقيد.

4. ______ دلالة قولة تعالى " وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ " هي أن كل إنسان مسؤول عن عمله مجزى به ولا يتحمل مسؤولية العمل غير صاحبه.

5. ______ فهم الصحابة لهذه العقيدة واستجابتهم لدعوة النبي "صلى الله عليه وسلم " يدل على أن العقيدة ثابتة راسخة الأصول.

6. ______ بما أن العقيدة الإسلامية ذات تصور شامل لحياة الإنسان فإنها تجيب عن بعض تساؤلاته حول وجوده وأبعاد هذا الوجود.

إجابات التدريب رقم (1)

أرقام الفقرات	الإجابة
.1	السهولة والوضوح، وموافقتها للعقل والفطرة
.2	ثابتة، شاملة
.3	الحجة والإقناع
.4	المسؤولية والجزاء

إجابات سؤال التقويم الذاتي رقم (1)

أرقام الفقرات	الإجابة
.1	نعم
.2	لا
.3	نعم
.4	نعم
.5	لا
.6	لا

اهتم بمعرفة



- ربانية المصدر أي أن كل ما جاء فيها مصدره من الله تعالى.
- موافقتها للعقل والفطرة ومظاهر موافقتها للعقل والحث على استخدامه في كثير من الآيات الكريمة.
- السهولة واليسر والوضوح مع إعطاء دليل يظهر الوضوح في حقائق العقيدة.

تمهل

قبل أن تنتقل أخي الطالب للدرس التالي تأكد أنك قد عرفت ما في الدرس السابق واستوعبت :

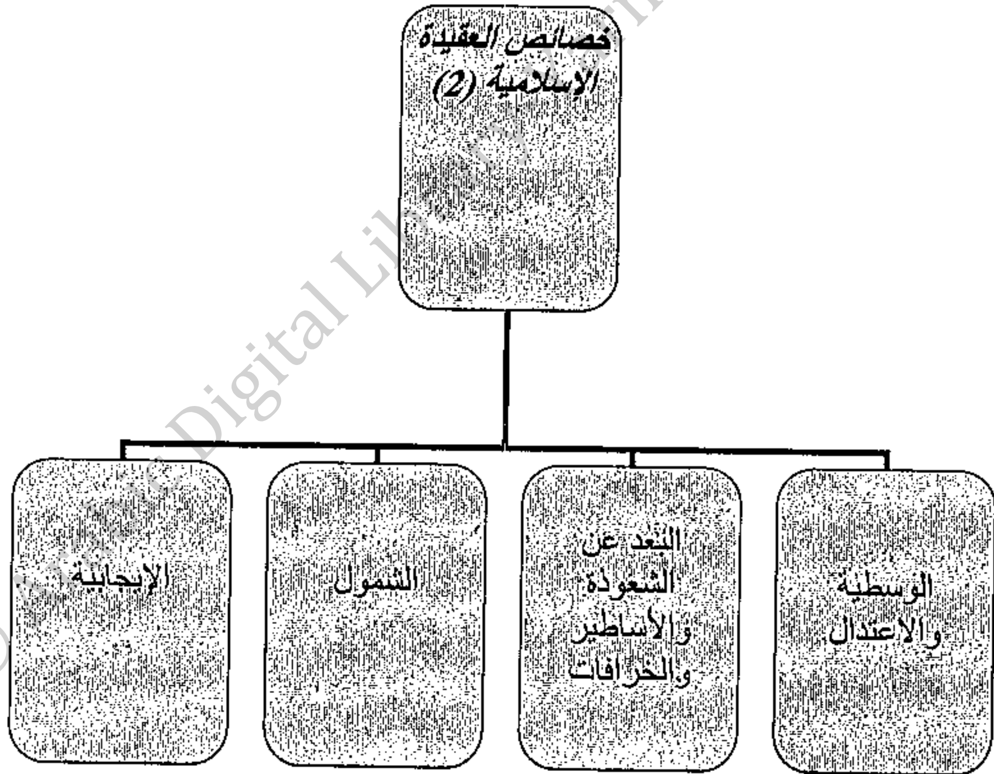
- خصائص العقيدة الإسلامية مع توضيح كل خاصية .
- ربط دلالات النصوص الشرعية في الدرس مع خصائص العقيدة الإسلامية.

الدرس الثاني

خصائص العقيدة الإسلامية (2)

تمهيد:

ارجع أخي الطالب إلى كتاب التربية الإسلامية لدراسة موضوع هذا الــدرس الــذي تتضح عناصره الرئيسة من خلال الشكل التوضيحي رقم (3)



الشكل التوضيحي رقم (3)

▣النتاجات التعليمية:

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذا الموضوع وتنفيذ أنشطته أن تكون قادراً على أن:

1. تبين معاني المفاهيم والمصطلحات الآتية: الوسطية والاعتدال، الشمول، الإيجابية.
2. تعطي أمثلة على مظاهر وسطية العقيدة الإسلامية واعتدالها.
3. تذكر مظهرين من مظاهر اتفاق العقيدة الإسلامية مع العقل والفطرة.
4. توضح مفهوم الشمول في العقيدة الإسلامية.
5. تبين آثار رفض العقيدة الإسلامية للخرافات والشعوذة على حياة الناس.
6. تستنتج آثار إيجابية العقيدة على حياة الفرد والمجتمع.

تدريب رقم (2)

بعد دراستك لخصائص العقيدة الإسلامية الواردة في موضوع الدرس الثاني من كتابك المقرر ضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة وكلمة(لا) أمام العبارة الخطأ :

1. ــــــــــ جاءت العقيدة بالنظرة الوسطية التي تصور الدنيا على أنها طريق للآخرة دون أن يهمل الفرد دنياه.
2. ــــــــــ حين يعلم المسلم أن الله تعالى بيده النفع والضر والموت والحياة والرزق تزول عقدة الخوف من نفسه.
3. ــــــــــ من مظاهر الوسطية أنها تشعر المسلم انه لا فضل لأحد على احد إلا بالتقوى.
4. ــــــــــ من الآثار التي تتركها خاصية الشمول أن يقف المسلم ضارعاً مبتهلاً أمام الله تعالى يطلب منه مباشرة ويتوجه بالدعاء له وحده.

سؤال تقويم ذاتي رقم (2)

الفرع الأول:يظهر اثر إيجابية العقيدة الإسلامية في حياة المسلم في :

1- ________________ 2- ________________

الفرع الثاني: من خصائص العقيدة الإسلامية الوسطية والاعتدال كيف تنظر العقيدة الإسلامية للجانب الروحي والمادي ؟

إجابات تدريب رقم(2)

الرقم	الإجابة
.1	نعم
.2	نعم
.3	لا
.4	لا

إجابات التقويم الذاتي رقم (2)

إجابة الفرع الأول:

1. الطمأنينة والشعور بالأمن
2. تماسك المجتمع وقوته

إجابة الفرع الثاني:

تنظر العقيدة الإسلامية إلى الحياة أنها تقوم على الجانبين الروحي والمادي دون الإغراق في أي منهما، فلا ينغمس الإنسان في الدنيا على أنها متعةٌ لا تتكرر بعيدة عن الفضيلة والتقوى، ولا يغالي في الجانب الروحي إلى حد الرهبانية.

اهتم بمعرفة:



- تتصف العقيدة الإسلامية بالاعتدال والوسطية فهي بعيدة عن الغلوّ والإفراط والتفريط.
- نظرة العقيدة الإسلامية إلى الجانب الروحي والمادي نظرة توازن.
- من الآثار الإيجابية التي تعود على العقيدة الإسلامية من اتصافها بخاصية البعد عن الخرافات والأساطير أنها تعطيها صفه الخلود والبقاء والحصانة والمناعة.
- صفة الشمولية جعلت الشريعة الإسلامية أوسع وأشمل الشرائع المنظمة لحياة الإنسان.

تمهل

بعد دراستك أخي الطالب لخصائص العقيدة الإسلامية (1، 2) تأكد من تذكرك لثلاثة من آثار العقيدة الإسلامية في سلوك المسلم وهي:

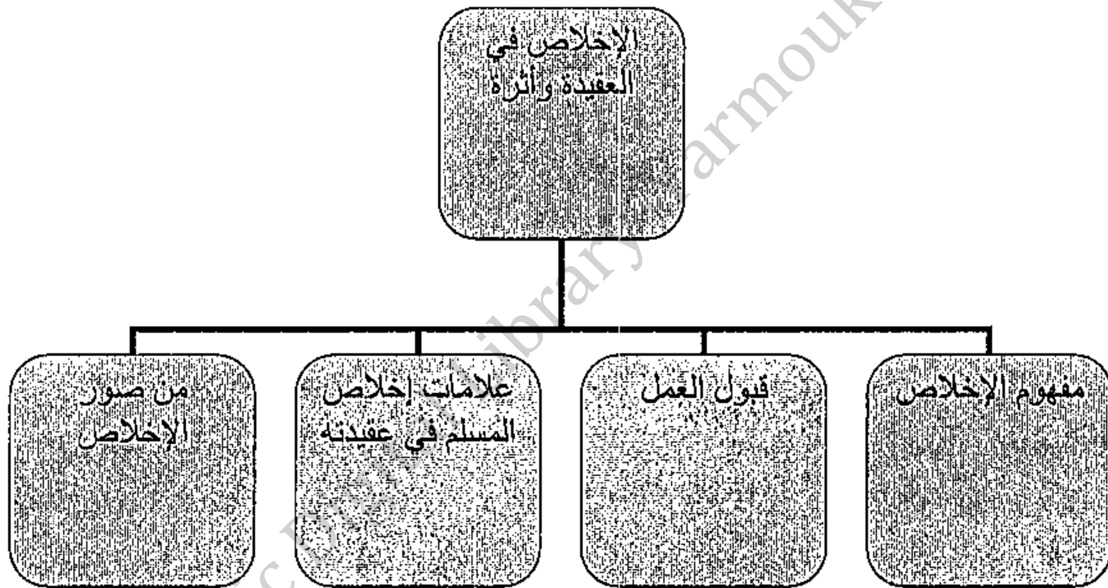
1. تحقيق الطمأنينة واستقرار النفس.
2. ضمان تماسك المجتمع.
3. إيجاد وازع داخلي يؤدي إلى ضرورة الالتزام بأحكام الشريعة.

الدرس الثالث

الإخلاص في العقيدة وأثره

تمهيد:

ارجع أخي الطالب إلى كتاب التربية الإسلامية لدراسة موضوع هذا الـدرس الـذي تتضح عناصره الرئيسة من خلال الشكل التوضيحي رقم (4)



الشكل التوضيحي رقم (4)

النتاجات التعليمية:

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراستك لموضوع هذا الدرس وتنفيذ أنشطته أن تكون قادراً على أن:

1. تتعرف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس.
2. تستنتج علاقة الإخلاص بقبول العمل.
3. تذكر صور الإخلاص في العمل.
4. تحدد شروط قبول العمل.
5. توضح علاقة النية بالإخلاص في العمل.
6. تربط بين النصوص الشرعية والمبادئ المتضمنة في درس الإخلاص في العقيدة وأثره.

تدريب رقم (3)

بعد أن درست الإخلاص في العقيدة وأثره أملا الفراغ بالكلمات المناسبة :

1. من الأعمال التي تنافي الإخلاص في العقيدة ـــــــــــــــــــــــ
2. الأعمال لا تصح إلا ـــــــــــــــــــــــ
3. رغم ما تعرض له الرسول صلى الله عليه وسلم من إيذاء. وما قدمه المشركون من تنازلات وإغراءات مقابل العقيدة إلا انه أبى ذلك وهذا يدل على علامة إخلاص في العقيدة تتمثل في ـــــــــــــــــــــــ
4. من علامات إخلاص العبد في عقيدته محبة ـــــــــــــــــــــــ

سؤال تقويم ذاتي رقم (3) :

1. اذكر ثلاثة من علامات إخلاص المسلم في العقيدة.

2. من شروط قبول العمل إخلاص النية لله تعالى وموافقته لما جاء به شرع الله تعالى، اذكـــر دليلاً لكل شرط.

إجابات التدريب رقم (3)

الرقم	الإجابة
1.	الشرك، الرياء، النفاق
2.	بالنية الخالصة لله تعالى
3.	التمسك والثبات على العقيدة
4.	الله ورسوله

إجابة سؤال التقويم الذاتي رقم (3) :

إجابة السؤال (1)

1. تجنب كل ما ينافي الإخلاص في العقيدة.
2. محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
3. التمسك بالعقيدة والثبات عليها والنصرة لها.

إجابة السؤال (2)

الدليل الأول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما الإعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مـــا نوى".

الدليل الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صلوا كما رأيتموني أصلي ".

اهتم بمعرفة:



1- علامات إخلاص المسلم في عقيدته :

- تجنب كل ما ينافي الإخلاص في العقيدة.
- محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
- التمسك بالعقيدة والثبات عليها والنصرة لها.

2- شروط قبول العمل عند الله تعالى : إخلاص النية لله تعالى، موافقته لما جاء به شرع الله تعالى.

تمهل

بعد دراستك أخي الطالب لموضوع الإخلاص في العقيدة وقبل أن تنتقل للدرس التالي تأكد انك قد :

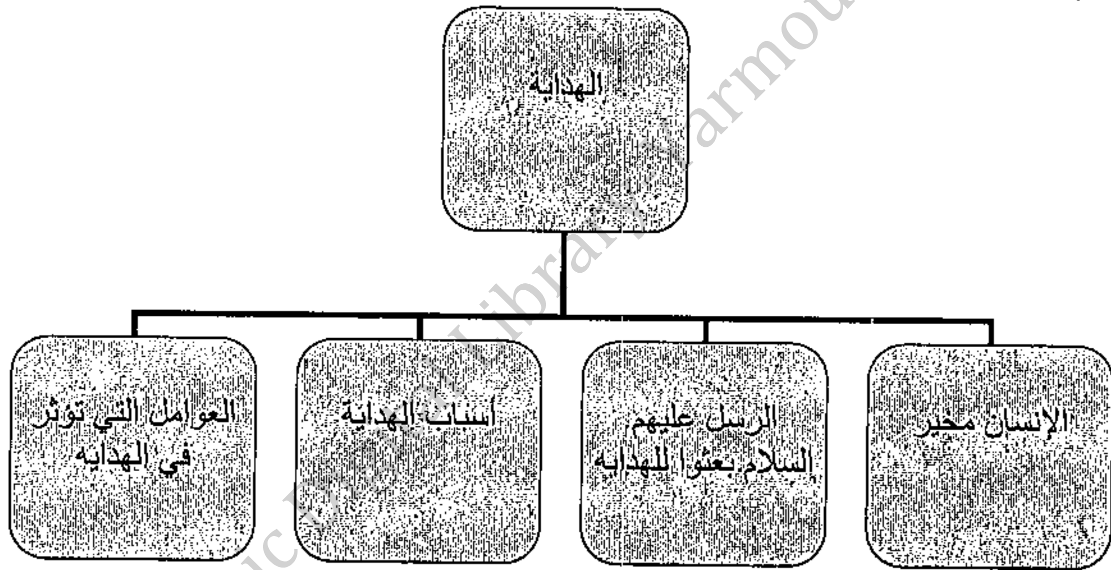
- عرفت علامات الإخلاص مع ذكر مثال عليها.
- كنت قادراً على ذكر صور للإخلاص.
- حفظت نصوصًا شرعيه تدل على علامات الإخلاص وشروط قبول العمل عند الله تعالى.

الدرس الرابع

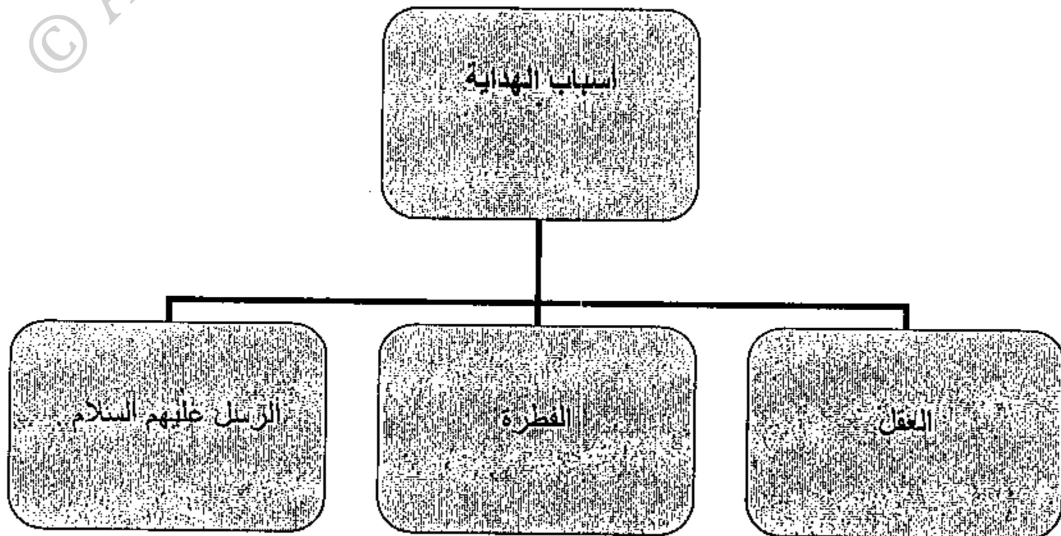
الهداية

تمهيد :

ارجع أخي الطالب إلى كتاب التربية الإسلامية لدراسة موضوع الهداية وقبل أن تبدأ انظر للشكل التوضيحي (5) الذي يبين الأفكار الرئيسية للدرس. والشكل التوضيحي رقم (6) الذي يلخص أسباب الهداية.



الشكل التوضيحي رقم (5)



الشكل التوضيحي رقم (6)

◘النتاجات التعليمية :

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراستك لهذا الدرس وتنفيذ أنشطته أن تكون قادراً على

أن:

- تتعرف المفاهيم والمصطلحات الآتية : الهداية، الرسل، الفطرة، العقل.
- توضح دور العقل في الهداية إلى الله عز وجل.
- تبين أثر الفطرة في هداية الإنسان.
- تعطي أمثله تؤكد أن الإنسان مخير.
- تذكر أسباب الهداية مع الدليل.
- توضح دور الفطرة في الهداية.

تدريب رقم (4):

بعد أن درست مفهوم الهداية وأسبابها الواردة في الدرس الرابع من كتابك المقرر اجب عن الأسئلة التالية بوضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (لا) أمام العبارة الخاطئة :

1. ــــــــ للفطرة دور في الهداية يتمثل في أنها تشعر الفرد بالاستقرار في التوجه إلى خالقة.
2. ــــــــ العقل والفطرة وحدهما لا يصلحان مرشداً للهداية.
3. ــــــــ لا يوجد أثر للبيئة كعامل من عوامل الهداية.
4. ــــــــ بعث الله تعالى الأنبياء والرسل وزودهم بصفات تؤهلهم ليكونوا قدوة صالحة للناس وليجيبوا على كل ما يدور في عقولهم.

سؤال تقويم ذاتي رقم (4):

1- ما مفهوم الهداية ؟

2- اذكر ثلاثة من أسباب الهداية.

إجابات تدريب رقم (4)

الرقم	الإجابة
1.	نعم
2.	نعم
3.	لا
4.	نعم

إجابات سؤال التقويم الذاتي رقم (4):

أرقام الفقرات	الإجابة
1.	الهداية هي سلوك الطريق الذي يوصل الإنسان إلى غايته، وهي اتباع شرع الله تعالى
2.	أسباب الهداية : 1. العقل والتفكير 2. الاستعداد الفطري 3. الرسل عليهم الصلاة والسلام

اهتم بمعرفة



- مفهوم الهداية : هي سلوك الطريق الذي يوصل الإنسان إلى غايته. وإتباع شرع الله تعالى.
- العقل والتفكير نعمة من الله تعالى وبالعقل يدرك الإنسان وجود الله تعالى ووحدانيته.
- الأصل في الفطرة أن تقرب العبد من ربه إذا أمن عدم التأثير السلبي فيها.
- العقل والفطرة لا يصلحان وحدهما مرشداً للهداية لقصورهما وعجزهما عن إدراك كثير من الحقائق لا سيما الغيبيات فمن عدل الله تعالى أن يبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام.

تمهل

قبل أن تنتقل أخي الطالب إلى الدرس الأخير في هذه الوحدة تأكد انك :

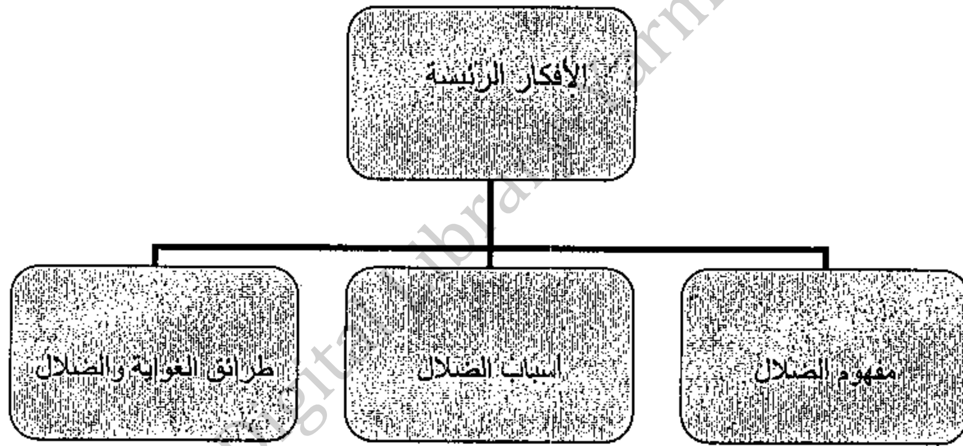
1. تعرفت مفهوم الهداية .
2. تعرفت اثر كل من العقل، الفطرة، الرسل في هداية الإنسان مع حفظ الدليل.

الدرس الخامس

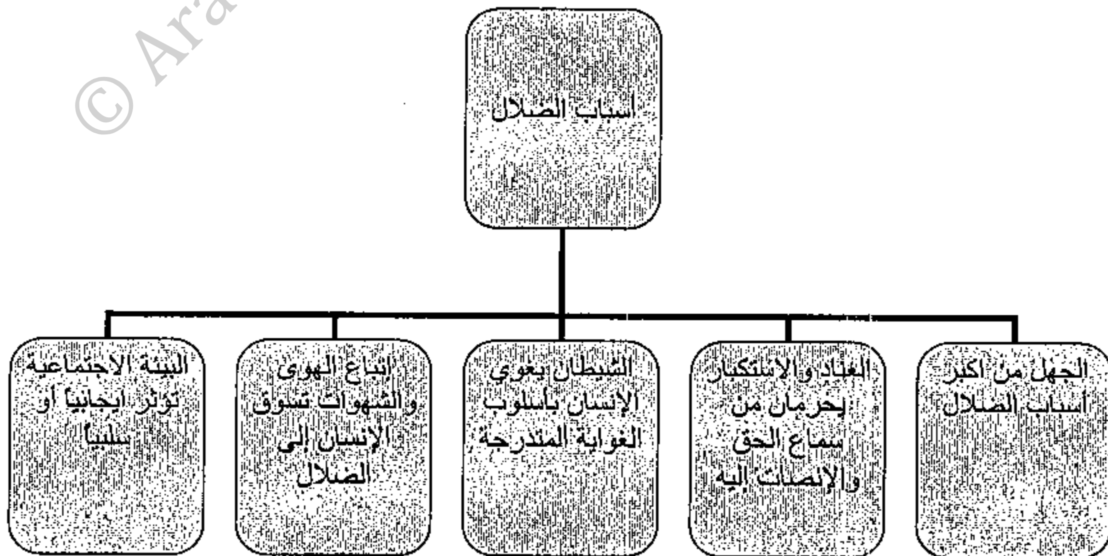
الضلال

⊡ <u>تمهيد:</u>

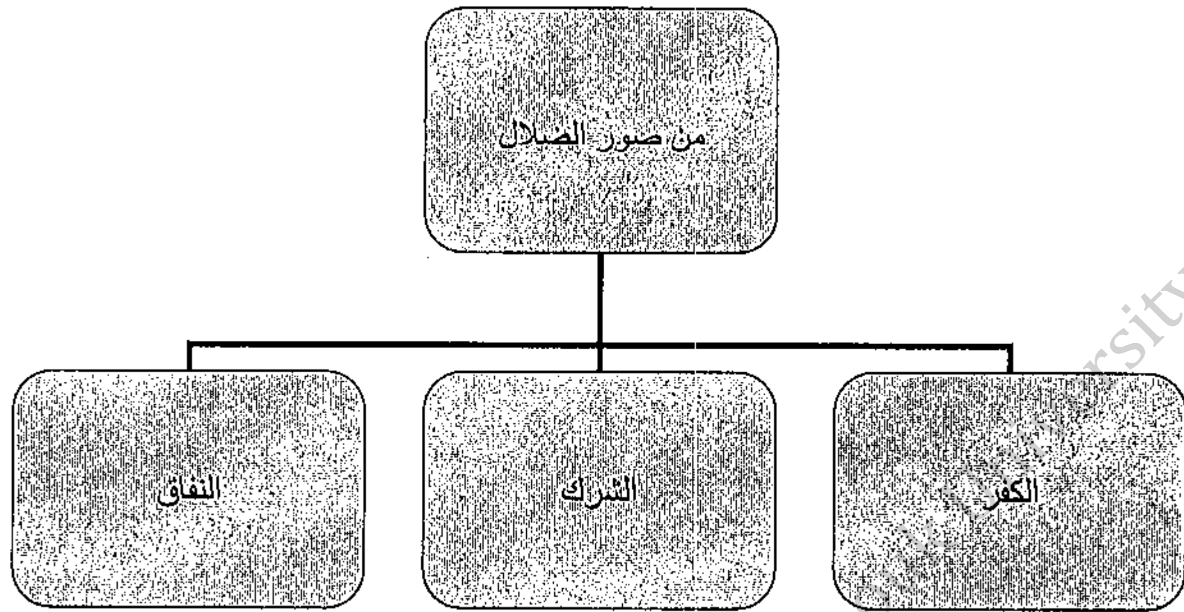
ارجع أخي الطالب إلى كتاب التربية الإسلامية لدراسة موضوع الـدرس الخـامس والذي تتلخص الأفكار الرئيسة فيه في الشكل (7) أما أسباب الضلال فتتضح في الشكـــل (8) بينما تتضح صور الضلال في الشكل (9).



الشكل التوضيحي رقم (7)



الشكل التوضيحي رقم (8)



الشكل التوضيحي رقم (9)

النتاجات التعليمية :

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراستك لهذا الدرس وتنفيذ أنشطته أن تكون قادراً علــى

أن:

1. تتعرف المفاهيم والمصطلحات الآتية: الضلال، الغواية، الجهل، الاستكبار.
2. تعدد سبل الغواية والضلال.
3. تفسر كل سبب من أسباب الضلال.
4. تستنتج أثر البيئة الاجتماعية في الضلال والهداية.
5. تأتي بدليل شرعي على اثر الصحبة في الهداية والضلال.
6. تبين أسلوب الشيطان في غواية الإنسان.
7. تبين أثر الهوى والشهوات في وقوع الإنسان بالمعاصي والضلال.
8. تعطي مثالا على العناد والاستكبار ورد ذكره في القران الكريم.

تدريب رقم (5)

بعد أن درست أسباب الضلال الواردة في الدرس أجب عن الأسئلة الآتية بملء الفراغات بالكلمات المناسبة:

1. المقصود بالضلال هو________________

2. من أسباب الضلال__________، __________، __________، __________

3. يتأثر الإنسان ________ و________ بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

4. ________نذر نفسه لغواية الإنسان والإيقاع به.

5. اوجد الله تعالى الإنسان وركب فيه غرائز وشهوات يميل إليها فإذا تركت دون ضابط شرعي فإنها تسوق الإنسان إلى__________.

سؤال تقويم ذاتي رقم (5)

1. اذكر خمسة أسباب تقود الإنسان إلى الضلال.

2. هات مثالا على أداة نستعملها في حياتنا اليومية ويمكن أن تكون وسيلة للهداية ووسيلة للضلال في الوقت ذاته.

إجابات تدريب رقم (5)

السؤال	الإجابة
.1	انحراف العبد وخروجه عن شرع الله تعالى
.2	الجهل. العناد والاستكبار. البيئة الاجتماعية. إتباع الهوى والشهوات. كيد الشيطان
.3	ايجابياً وسلبياً
.4	الشيطان
.5	الضلال والمعاصي

إجابات سؤال التقويم الذاتي رقم (5):

الرقم	الإجابة
.1	الجهل،العناد والاستكبار، إتباع الهوى والشهوات، كيد الشيطان، البيئة الاجتماعية
.2	الانترنت، التلفاز، الفيديو

اهتم بمعرفة :



أسباب الضلال:

- الجهل.
- العناد والاستكبار.
- كيد الشيطان.
- إتباع الهوى والشهوات.
- البيئة الاجتماعية.

تمهل

بعد دراستك أخي الطالب لهذا الدرس تأكد من انك :

1. عرفت الأسباب التي تقود إلى الضلال .
2. حفظت دليلاً شرعيًا على كل سبب .
3. كنت قادراً على إعطاء أمثلة على دور البيئة الاجتماعية في الهداية والضلال .
4. قبل الانتهاء من دراسة دروس هذه الوحدة هل تجد انك قد حققت الأهداف التعليمية لهذه الوحدة إن كان الأمر كذالك انتقل إلى مراجعة خلاصة دروس الوحدة .

◘ خلاصة دروس الوحدة:

بعد دراستك لهذه الوحدة يمكنك استخلاص النقاط الرئيسية التالية :

1. تتصف العقيدة الإسلامية بعدة خصائص أهمها :

- ربانية المصدر: أي أنها موحى بها من عند الله تعالى لذا فهي تتصف بالكمال لان الله تعالى له الكمال المطلق.
- موافقتها للعقل والفطرة: فهي توافق العقل والفطرة ولا تخرج عنهما مما يجعلها سريعة القبول لدى الناس وسهلة الاعتقاد.
- السهولة واليسر والوضوح: أي أنها واضحة يفهمها الناس على اختلاف مستوياتهم.
- الوسطية والاعتدال: فهي بعيدة عن الغلو والإفراط والتفريط
- بعيدة عن الأساطير والشعوذة والخرافات.
- تنبثق منها شريعة متكاملة تشمل نواحي الحياة جميعها.
- الايجابية أي أنها تلبي حاجات النفس الإنسانية وذات أثر طيب في حياة معتنقيها.

2. من آثار العقيدة الإسلامية في سلوك المسلم:

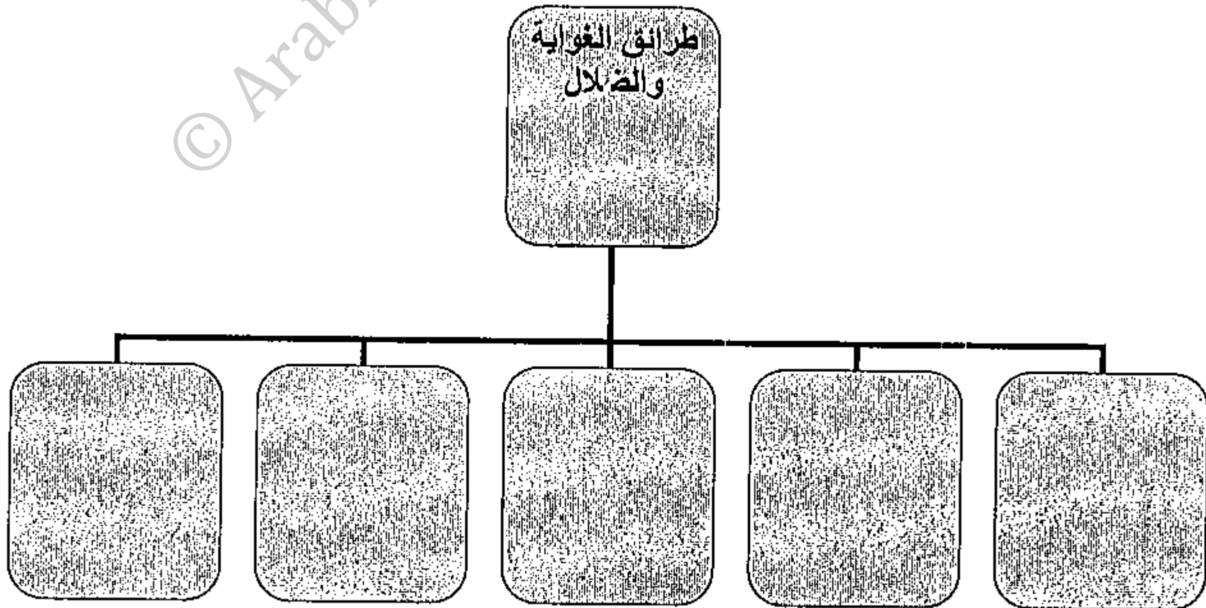
- تحقق الطمأنينة واستقرار النفس والشعور بالأمان وشعوره بعدالة الإسلام وعدم الخوف على الرزق.
- تضمن للمجتمع تماسكه وقوته.
- تولد لدى المسلم وازعاً داخلياً يدفعه إلى ضرورة الالتزام بالأحكام الشرعية.

3. **للهداية أسباب أهمها:** العقل والتفكير والاستعداد الفطري والرسل عليهم الصلاة والسلام.

4. **للضلال أسباب أهمهـــا:** الجهل والعناد والاستكبار وإتباع الهوى والشهوات وكيد الشيطان والبيئة الاجتماعية.

▣ أسئلة ختامية:

1. من خصائص العقيدة الإسلامية الاعتدال والوسطية ما معنى ذلك؟ مع ذكر الدليل.
2. ما موقف العقيدة الإسلامية من الأساطير والخرافات؟
3. أذكر ثلاثة من آثار إيجابية العقيدة الإسلامية في حياة الفرد.
4. من شروط قبول العمل عند الله تعالى أمران اذكرهما.
5. ما معنى الفطرة؟ وما دورها في الهداية؟
6. هل يمكن الاكتفاء بالعقل والفطرة دون الرسل كسبل للهداية؟ لماذا؟
7. املأ الشكل الآتي بالعوامل التي تقود الإنسان إلى الغواية والضلال.



8. وفق بين خاصية العقيدة الإسلامية والنص الشرعي الذي أشار إليها فيما يأتي:

1. بعيدة عن الأساطير والشعوذة	(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (النجم: 39)
2. موافقتها للعقل	(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) (الروم: 30)
3.. الوسطية والاعتدال	(من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) (صحيح مسلم: كتاب السلام)
4. الوضوح في كل قضاياها ووضوحها في قضية المسؤولية والجزاء	(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة: 143)
5. موافقة العقيدة للفطرة	(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (آل عمران: 190)
	(أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان هامة ومن كل عين لامه) (البخاري :كتاب الأنبياء)

9. من علامات إخلاص المسلم في عقيدته:

1.

2.

3.

10. أملأ الجدول الآتي بثلاثة أسباب للهداية وثلاثة أسباب للضلال

أسباب الهداية	أسباب الضلال
1.	1.
2.	2.
3.	3.

ملحق رقم 5

اختبار تحصيلي في وحدة العقيدة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في صورته الأولية

أخـــــي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقوم الباحثة بدراسة علمية للحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية وقد أعدت الباحثة اختبارا تحصيلا في وحده العقيدة الإسلامية، وقد تم اختيار شعبتك للإجابة عن الأسئلة، دون ان يؤثر ذلك على نتيجتك المدرسية، وستبقى إجابتك وعلامتك التي تستحقها سرية؛ لـــذا أرجو التكرم بالإجابة عن أسئلة الاختبار بكل صدق وفقا للإرشادات الآتية :

1- لا تكتب شيئاً على ورقة الأسئلة وإجابتك تكون على ورقة الإجابة فقط

2- أكتب اسمك كاملاً واملأ المعلومات المطلوبة في الفراغات الخاصة في ورقة الإجابة قبل البدء بالإجابة

3- يتكون هذا الاختبار من 25 سؤالاً من نوع الاختيار المتعدد

4- الزمن المخصص للاختبار هو 40 دقيقة

5- اقرأ تعليمات الإجابة مسترشدا بالمثال المحلول آملاً التعاون مــع تمنيــاتي للجميــع بالنجاح

الباحثة

هنيدة القضاة

جامعة اليرموك /كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

أقرا الأسئلة التالية بتمعن مع إجابتها المحتملة وهي أربعة واحده منها صحيحة فقط ثم ضع إشارة(X) في احتمال رمز الإجابة الصحيح للإجابة كما في المثال التالي

السبب الحقيقي للموت هو:

أ- المرض الشديد ب- انتهاء الأجل ج- الحرب د- التعرض لحوادث السير

أ	ب	ج	د
	X		

فقرات اختبار وحدة العقيدة الإسلامية، الصف العاشر الأساسي :

1. نظرة العقيدة الإسلامية إلى الحياة تقوم على:

أ- العزوف عن الدنيا والاهتمام بالجانب الروحي.

ب- الإغراق في الجانب المادي والانغماس في الدنيا.

ج- العناية بالجانبين الروحي والمادي.

د- العمل للآخرة وإهمال الدنيا.

2.واحدة من التالية ليست من أسباب الضلال:

أ- كيد الشيطان.

ب- الاستعداد الفطري.

ج- العناد والاستكبار.

د- البيئة الاجتماعية.

3. حديث الرسول صلى الله علية وسلم ((من أتى عرافا فسأله عن شي لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)) يشير الحكم الشرعي للجوء إلى العرافين، وهو:

أ- جائز.

ب- حرام.

ج- مندوب.

د- سكت الشارع عنة.

4.قول الله تعالى ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)) يد ل على:

أ- التقرب إلى الله تعالى بالقول والعمل الصالح.

ب- التقرب إلى الله تعالى بالعبادات.

ج- الابتعاد عن الشرورو الآثام.

د- الإخلاص لله تعالى في القول والعمل.

5. قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)) يشير إلى سبب من أسباب الضلال هو :

أ- إتباع الهوى.

ب- كيد الشيطان.

ج- البيئة الاجتماعية.

د- العناد والاستكبار.

6.الصفة التي تدل على أن العقيدة الإسلامية بعيدة عن الغلو والإفراط والتفريط هي :

أ- الايجابية.

ب- الشمول.

ج- الوسطية.

د.الربانية.

7.واحد من الآتية يعد مثالا على ايجابية العقيدة الإسلامية وتفاعلها مع حياة الفرد؟ :

أ- تلبي حاجات النفس الإنسانية وتتفاعل معها.

ب- ليست مجرد تصورات ومبادئ نظرية.

ج- تعتني بالجانبين المادي والروحي بتوازن.

د- تحث على استخدام العقل والتفكر.

8.تعني واقعية الغقيدة الإسلامية أنها :

أ- ترضى بالواقع مهما كان وضعه.

ب- تراعي ظروف الإنسان وفطرته وواقع حياته.

ج- تعتمد على الواقع الذي تدركه الحواس.

د- تكيف مبادئها حتى تساير حياة الناس.

9.معنى الإخلاص هو صدق :

أ- توبة النفس وابتعادها عن الآثام.

ب- توجه القلب وخلوه من الشوائب.

ج- المعاملة مع الناس.

د- المواعيد في انجاز الأعمال للناس.

10.من شروط العمل عند الله تعالى :

أ- إخلاص النية لله تعالى وموافقته لشرع الله.

ب- أن يحقق منفعة للناس.

ج- ظهور محبة الناس وكسب رضاهم.

د- ظهور محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

11.سمي إتباع شرع الله تعالى هداية لأنه :

أ- يحقق منفعة للإنسان في الدنيا.

ب- يوافق الفطرة.

ج- يرشد الإنسان إلى الحق وإتباعه.

د- يدعو الإنسان إلى التفكر والنظر في الأمور.

12. من أسباب الهداية في الدنيا والآخرة :

أ- التفكر بمخلوقات الله.

ب- مراقبة الذات وأستخدام العقل.

ج- إرسال الرسل والاستعداد الفطري والعقل.

د- الاستعداد الفطري والبيئة الصالحة.

13. الحكم الشرعي للتوجه للشياطين أو الملائكة أو الجن لكشف ضر أو التماس منفعة:

أ- جائز.

ب- مكروه.

ج- حرام.

د- مندوب.

14.من خصائص العقيدة الإسلامية الشمول وهذا يعني أنها :

أ- ذات تصور لكل ما يتعلق بحياة الإنسان.

ب-صالحة لكل زمان ومكان.

ج- شاملة لأركان الإيمان وأصوله.

د- ذات حقائق ثابتة لا تتغير.

15.من عوامل الضلال تأثير البيئة الاجتماعية على الإنسان بشكل :

أ- ايجابي.

ب- سلبي.

ج- ايجابي وسلبي.

د- يتوقف على مستوى تعليمه.

16. واحدة من الآتية تعد خصيصة من خصائص العقيدة الإسلامية ؟:

أ- استجابتها لحاجات الفرد دون الجماعة.

ب- اقتصار فهمها على العلماء.

ج- صالحة لكل زمان ومكان.

د-شمولها لبعض جوانب الحياة.

17.انحراف العبد وخروجه عن شرع الله تعالى والبعد عن الحق والهداية يعد:

أ- شركا.

ب- نفاقا.

ج- ضلالا.

د- كفرا.

18.الرياء ينقض الإخلاص. ودليل ذلك:

أ- ((أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا)).

ب- ((من أحب لله وابغض لله فقد استكمل الإيمان)).

ج- ((من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه)).

د- الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق)).

19.عدم تأثر النبي صلى الله عليه وسلم بأشكال الترهيب والترغيب التي مارسها الكفار يعود إلى:

أ- كثرة أصحابه صلى الله عليه وسلم.

ب- نصرة أهل الطائف له.

ج- تمسكه بالعقيدة الإسلامية والثبات عليها.

د- القوة الجسدية للرسول صلى الله عليه وسلم.

20. يترتب على كون العقيدة الإسلامية عقيدة ربانية اتصافها بعدة صفات أنها :

أ- موحى بها من عند الله تعالى.

ب- ثابتة راسخة ذات تصور شامل.

ج- لا يستطيع كل الناس فهم حقائقها.

د- تقتصر نظرتها للإنسان على حياته الدنيوية.

21. أي من الأفكار الآتية تدل على خاصية بعد العقيدة الإسلامية عن الخرافات والشعوذة؟:

أ- مساواتها بين الناس في الكرامة.

ب-تأكيدها بأن النفع والضر بيد الله تعالى وحده.

ج- تنظيمها جوانب حياة الإنسان جميعها.

د- تقديرها للأولياء والصالحين.

22.سلوك الطريق الذي يوصل الإنسان إلى غايته وإتباع شرع الله تعالى والتمييز بين الخير والشر،هو تعريف لواحد من المصطلحات الآتية :

أ- الإخلاص.

ب- مسؤولية الاختيار.

ج- الهداية.

د- إتباع الهوى والشهوات.

23.للفطرة دور مهم في الهداية:

أ- بالعدالة والمساواة.

ب- بسلوك الطريق الصحيح.

ج- بالانحراف عن المسار الصحيح.

د- بالاستقرار في التوجه إلى خالقه.

24.الأمر الذي يحرم صاحبه من سماع الحق والإنصات إليه هو :

أ-الجهل.

ب-البيئة الاجتماعية.

ج-العناد.

د- الهوى.

25.للعقل دور في إدراك حقائق العقيدة الإسلامية،أي من المبادئ الآتية حثت الشريعة الإسلامية الناس على إتباعها ؟:

أ- احذ العقيدة بالحجة والبرهان والإقناع.

ب- التقليل من شأن العقل.

ج-احترام تقاليد الأباء والتمسك بها.

د- التقليد الأعمى للآخرين والاستفادة من تجاربهم.

انتهت الأسئلة

مع تمنياتي لك بالتوفيق

ملحق رقم 6

نموذج الإجابة عن أسئلة الاختبار

نموذج الإجابة عن أسئلة الاختبار التحصيلي في التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي:

اسم الطالب/الطالبة:

هذا الفراغ يملا من قبل المعلم.

الجنس :

الشعبة : **العلامة :**__________

الإجابة:

رقم السؤال	البدائل			
	أ	ب	ج	د
1			×	
2		×		
3	×			
4				×
5			×	
6		×		
7	×			
8		×		
9		×		
10	×			
11			×	
12			×	
13			×	
14	×			
15			×	
16			×	
17			×	
18			×	
19			×	
20		×		
21	×			
22			×	
23			×	
24			×	
25	×			

ملحق 7

نموذج تحكيم الاختبار في صورته الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور /----------------------------------المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان ((أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية في الأردن))

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية من جامعة اليرموك .

وكان من مستلزمات إجراء هذه الدراسة إعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لقياس تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في وحدة العقيدة الإسلامية.

ونظرا لما تتمتعون به من الخبرة والكفاءة في هذا المجال فإن الباحثة تضع فقرات هذا الاختبار بين أيديكم راجية التكرم بإبداء رأيكم فيه من حيث:

1.صياغة أسئلة الاختبار .

2.مدى مناسبة البدائل لكل سؤال .

3.مدى شمولية الأسئلة لمحتوى الوحدة .

ملاحظات المحكمين حول الاختبار التحصيلي .

رقم السؤال	سلامة الصياغة	مناسبة البدائل	شمولية الأسئلة
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8			
9			
10			
11			
12			
13			
14			
15			
16			
17			
18			
19			
20			
21			
22			
23			
24			
25			
26			
27			
28			
29			
30			

مقترحات أخرى للتعديل أو الحذف أو الإضافة ترونها مناسبة:

ملحق 8

اختبار تحصيلي في وحدة العقيدة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في صورته النهائية

أخـــــي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة علمية للحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية وقـد أعـدت الباحثة اختبارا تحصيلا في وحده العقيدة الإسلامية، وقد تم اختيار شعبتك للإجابة عن الأسئلة، دون ان يؤثر ذلك على نتيجتك المدرسية، وستبقى إجابتك وعلامتك التي تستحقها سرية؛ لـذا أرجو التكرم بالإجابة عن أسئلة الاختبار بكل صدق وفقا للإرشادات الآتية :

6- لا تكتب شيئاً على ورقة الأسئلة وإجابتك تكون على ورقة الإجابة فقط

7- أكتب اسمك كاملاً واملأ المعلومات المطلوبة في الفراغات الخاصة في ورقة الإجابة قبل البدء بالإجابة

8- يتكون هذا الاختبار من 25 سؤالاً من نوع الاختيار المتعدد

9- الزمن المخصص للاختبار هو 40 دقيقة

10- اقرأ تعليمات الإجابة مسترشدا بالمثال المحلول آملاً التعاون مع تمنيـاتي للجميـع بالنجاح

الباحثة

هنيدة القضاة

جامعة اليرموك /كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

أقرا الأسئلة التالية بتمعن مع إجابتها المحتملة وهي أربعة واحده منها صحيحة فقط ثم ضع إشارة(X) في احتمال رمز الإجابة الصحيح للإجابة كما في المثال التالي

السبب الحقيقي للموت هو:

أ- المرض الشديد ب- انتهاء الأجل ج- الحرب د- التعرض لحوادث السير

أ	ب	ج	د
	X		

فقرات اختبار وحدة العقيدة الإسلامية، الصف العاشر الأساسي :

1.تقوم نظرة العقيدة الإسلامية إلى الحياة على أساس:

أ- العزوف عن الدنيا والاهتمام بالجانب الروحي.

ب- الإغراق في الجانب المادي والانغماس في الدنيا.

ج- العناية بالجانبين الروحي والمادي.

د- العمل للآخرة وإهمال الدنيا.

2.واحدة من التالية ليست من أسباب الضلال:

أ- كيد الشيطان.

ب- الاستعداد الفطري.

ج- العناد والاستكبار.

د- البيئة الاجتماعية.

3. حديث الرسول صلى الله علية وسلم ((من أتى عرافا فسأله عن شي لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)) يشير الحكم الشرعي للجوء إلى العرافيين، وهو:

أ- جائز.

ب-حرام.

ج- مندوب.

د- سكت الشارع عنة.

4.قول الله تعالى ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)) يد ل على:

أ- التقرب إلى الله تعالى بالقول والعمل الصالح.

ب- التقرب إلى الله تعالى بالعبادات.

ج- الابتعاد عن الشرورو الآثام.

د- الإخلاص لله تعالى في القول والعمل.

5. قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)) يشير إلى سبب من أسباب الضلال هو :

أ- إتباع الهوى.

ب- كيد الشيطان.

ج- البيئة الاجتماعية.

د- العناد والاستكبار.

6.الصفة التي تدل على أن العقيدة الإسلامية بعيدة عن الغلو والإفراط والتفريط هي :

أ- الايجابية.

ب- الشمول.

ج- الوسطية.

د.الربانية.

7.أي من الآتية يعد مثالا على ايجابية العقيدة الإسلامية وتفاعلها مع حياة الفرد؟ :

أ- تلبي حاجات النفس الإنسانية وتتفاعل معها.

ب- تؤكد على التوازن والوسطية في كل أمور الدين والدنيا.

ج- تعتني بالجانبين المادي والروحي بتوازن.

د- تحث على استخدام العقل والتفكر.

8.تعني واقعية العقيدة الإسلامية أنها :

أ- ترضى بالواقع مهما كان وضعه.

ب- تراعي ظروف الإنسان وفطرته وواقع حياته.

ج- تعتمد على الواقع الذي تدركه الحواس.

د- تكيف مبادئها حتى تساير حياة الناس.

9.معنى الإخلاص هو صدق :

أ- توبة النفس وابتعادها عن الآثام.

ب- توجه القلب وخلوه من الشوائب.

ج- المعاملة مع الناس.

د- المواعيد في انجاز الأعمال للناس.

10.من شروط العمل عند الله تعالى :

أ- إخلاص النية لله تعالى وموافقته لشرع الله.

ب- تحقيق منفعة للناس.

ج- ظهور محبة الناس وكسب رضاهم.

د- ظهور محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

11.سمي إتباع شرع الله تعالى هداية لأنه :

أ- يحقق منفعة للإنسان في الدنيا.

ب- يوافق الفطرة.

ج- يرشد الإنسان إلى الحق وإتباعه.

د- يدعو الإنسان إلى التفكر والنظر في الأمور.

12. من أسباب الهداية في الدنيا والآخرة :

أ- التفكر بمخلوقات الله.

ب- مراقبة الذات واستخدام العقل.

ج- إرسال الرسل والاستعداد الفطري والعقل.

د- الاستعداد الفطري والبيئة الصالحة.

13. الحكم الشرعي للتوجه للشياطين أو الملائكة أو الجن لكشف ضر أو التماس منفعة:

أ- جائز.

ب- مكروه.

ج- حرام.

د- مندوب.

14.من خصائص العقيدة الإسلامية الشمول وهذا يعني أنها :

أ- ذات تصور لكل ما يتعلق بحياة الإنسان.

ب-صالحة لكل زمان ومكان.

ج- شاملة لأركان الإيمان وأصوله.

د- ذات حقائق ثابتة لا تتغير.

15.من عوامل الضلال تأثير البيئة الاجتماعية على الإنسان بشكل :

أ- ايجابي.

ب- سلبي.

ج- ايجابي وسلبي.

د- يتوقف على مستوى تعليمه.

16. أي من الآتية تعد خصيصة من خصائص العقيدة الإسلامية ؟:

أ- استجابتها لحاجات الفرد دون الجماعة.

ب- اقتصار فهمها على العلماء.

ج- صالحة لكل زمان ومكان.

د-شمولها لبعض جوانب الحياة.

17.انحراف العبد وخروجه عن شرع الله تعالى والبعد عن الحق والهداية يعد:

أ- شركا.

ب- نفاقا.

ج- ضلالا.

د- كفرا.

18.الرياء ينقض الإخلاص.وانسب دليل لهذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم :

أ- ((أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا)).

ب- ((من أحب لله وابغض لله فقد استكمل الإيمان)).

ج- ((من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه)).

د- الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق)).

19.عدم تأثر النبي صلى الله عليه وسلم بأشكال الترهيب والترغيب التي مارسها الكفار يعود إلى:

أ- كثرة أصحابه صلى الله عليه وسلم.

ب- نصرة أهل الطائف له.

ج- تمسكه بالعقيدة الإسلامية والثبات عليها.

د- القوة الجسدية للرسول صلى الله عليه وسلم.

20. يترتب على كون العقيدة الإسلامية عقيدة ربانية اتصافها بعدة صفات أنها :

أ- موحى بها من عند الله تعالى.

ب- ثابتة راسخة ذات تصور شامل.

ج- لا يستطيع كل الناس فهم حقائقها.

د- تقتصر نظرتها للإنسان على حياته الدنيوية.

21. أي من الأفكار الآتية تدل على خاصية بعد العقيدة الإسلامية عن الخرافات والشعوذة؟:

أ- مساواتها بين الناس في الكرامة.

ب-تأكيدها بأن النفع والضر بيد الله تعالى وحده.

ج- تنظيمها جوانب حياة الإنسان جميعها.

د- تقديرها للأولياء والصالحين.

22.سلوك الطريق الذي يوصل الإنسان إلى غايته وإتباع شرع الله تعالى والتمييز بين الخير والشر،هو تعريف لواحد من المصطلحات الآتية :

أ- الإخلاص.

ب- مسؤولية الاختيار.

ج- الهداية.

د- إتباع الهوى والشهوات.

23.للفطرة دور مهم في هداية الإنسان ويتمثل في أنها تشعره :

أ- بالعدالة والمساواة.

ب- بسلوك الطريق الصحيح.

ج- بالانحراف عن المسار الصحيح.

د- بالاستقرار في التوجه إلى خالقه.

24.الأمر الذي يحرم صاحبه من سماع الحق والإنصات إليه هو :

أ-الجهل.

ب-البيئة الاجتماعية.

ج-العناد.

د- الهوى.

25.للعقل دور في إدراك حقائق العقيدة الإسلامية،أي من المبادئ الآتية حثت الشريعة الإسلامية الناس على إتباعها ؟:

أ- احذ العقيدة بالحجة والبرهان والإقناع.

ب- التقليل من شأن العقل.

ج-احترام تقاليد الآباء والتمسك بها.

د- التقليد الأعمى للآخرين والاستفادة من تجاربهم.

انتهت الأسئلة

مع تمنياتي لك بالتوفيق

ملحق 9

مقياس الاتجاهات في صورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور /-------------------------------المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان ((أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الإسلامية في الأردن)).

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية من جامعة اليرموك .

وقد كان من مستلزمات إجراء هذه الدراسة إعداد استبانه لقياس اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مبحث التربية الإسلامية، ودرّجت الإجابات عليها حسب تصنيف ليكرت الخماسي .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة في هذا المجال فان الباحثة تضع بين أيديكم هذه الاستبانة لإبداء رأيكم فيها من حيث:

1. الدقة وسلامة الصياغة اللغوية.
2. مناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.
3. الفقرات التي ترون تعديلها أو حذفها أو إضافتها.
4. اقتراحات أخرى ترونها مناسبة.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة: هنيده القضاة

مقياس اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الإسلامية

مجالات المقياس :

1.طبيعة التربية الإسلامية .

2.منهاج التربية الإسلامية .

3.معلم التربية الإسلامية .

وقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة المجال الذي تنتمي إليه .

الرقم	الفقرات	سلامة الصياغة اللغوية	مناسبة الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه	تعديل /حذف /إضافة
1.	اشعر أن مادة التربية الإسلامية تفيدني في حياتي .(طبيعة التربية الإسلامية)			
2.	ممارسة الشعائر الدينية يريحني .(طبيعة التربية الإسلامية)			
3.	لا تشجع مادة التربية الإسلامية على الاستقلالية في الدراسة .(طبيعة التربية الإسلامية)			
4.	اشعر أن دور معلم التربية الإسلامية يقتصر على مسؤولياته في الغرفة الصفية .(معلم)			
5.	المعلم الذي يؤثر في سلوكي أكثر من غيره هو معلم التربية الإسلامية . (معلم)			
6.	استمتع بدروس التربية الإسلامية واتمنى زيادة الحصص .(منهاج التربية الإسلامية)			
7.	ارغب أن أكون معلما للتربية الإسلامية في المستقبل . (معلم)			
8.	تساعد طريقة التدريس التي يستخدمها معلمي في زيادة رغبتي بدراسة موضوعات مادة التربية الإسلامية . (معلم)			
9.	يمكن تعلم دروس التربية الإسلامية دون معلم نظرا لوضوحها وسهولتها . (معلم)			
10.	تبرز مادة التربية الإسلامية دور الطالب أكثر من دور المعلم . (طبيعة التربية الإسلامية)			
11.	أحس أن دروس التربية الإسلامية لا تضيف جديداً إلى ما تعلمته سابقاً. (منهاج التربية			

	الإسلامية)			
.12	يشجع معلم التربية الإسلامية الطلبة على استخدام الطريقة العلمية في البحث والدراسة .(معلم)			
.13	تتيح طبيعة التربية الإسلامية فرص التعلم الذاتي. (طبيعة التربية الإسلامية)			
.14	احتاج إلى قراءات خارجية عن المواضيع التي في كتاب التربية الإسلامية.(منهاج التربية الإسلامية)			
.15	اشعر بالرغبة في دراسة كتاب التربية الإسلامية أكثر من كتب المواد الأخرى. (منهاج التربية الإسلامية)			
.16	لا يهتم معلم التربية الإسلامية بالأسئلة التي يطرحها الطلبة عن أمور تتعلق بالحياة اليومية. (معلم)			
.17	أشعر أن المناهج المطورة لا تشجع على التعلم الذاتي. (منهاج التربية الإسلامية)			
.18	يبرز منهاج التربية الإسلامية دور المعلم أكثر من الطالب. (منهاج التربية الإسلامية)			
.19	اشعر أن معلم التربية الإسلامية يراعي الفروق الفردية بين الطلبة . (معلم)			
.20	اشعر بالملل في حصة التربية الإسلامية .(طبيعة التربية الإسلامية)			
.21	أشعر أن مادة التربية الإسلامية لا تزودني بالأنشطة الاثرائية والعلمية .(طبيعة التربية الإسلامية)			
.22	الحياة بلا دين حياة بلا ضوابط. .(طبيعة التربية الإسلامية)			
.23	أشعر أن دروس التربية الإسلامية تحفزني على عمل الخير ومساعدة الآخرين .(طبيعة التربية الإسلامية)			
.24	أشعر أن دراسة مادة التربية الإسلامية لا تنمي قدرتي على الإبداع. (طبيعة التربية الإسلامية)			
.25	أحس أن أسلوب معلم التربية الإسلامية مشوق لأنه يربط الدروس بواقع الحياة .(معلم)			

.26	اشعر أن موضوعات التربية الإسلامية لا تنمي لدي القدرة على التفكير الناقد (منهاج التربية الإسلامية)			
.27	يشجع كتاب التربية الإسلامية على الاستقصاء والبحث العلمي .(منهاج التربية الإسلامية).			
.28	اشعر أن معلم التربية الإسلامية لا يفيدني كثيرا لأنه لا يضيف جديدا على ما في الكتاب . (معلم)			
.29	يشجع كتاب التربية الإسلامية على الاعتماد على النفس (منهاج التربية الإسلامية)			
.30	يتضمن كتاب التربية الإسلامية توجيهات وأنشطة تساعدني على التعلم الذاتي. (منهاج التربية الإسلامية)			

اقتراحات أخرى ترونها مناسبة :

ملحق 10

مقياس اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الإسلامية في صورته النهائية

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة علمية للحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية وقد أعدت الباحثة مقياس اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الإسلامية، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعلم الذاتي.

راجياً الإجابة على جميع الفقرات بدقة، وعدم ترك أي من الفقرات دون إجابة علماً أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس ذكر أنثى

الاسم

الرقم

شاكرة لكم تعاونكم

الباحثة

هنيدة القضاة

جامعة اليرموك /كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
.1	اشعر أن مادة التربية الإسلامية تفيدني في حياتي					
.2	ممارسة الشعائر الدينية يشعرني بالراحة والطمأنينة					
.3	لا تشجع مادة التربية الإسلامية على الاستقلالية والاعتماد على النفس في الدراسة					
.4	اشعر أن دور معلم التربية الإسلامية يقتصر على مسؤولياته في الغرفة الصفية					
.5	المعلم الذي يؤثر في سلوكي أكثر من غيره هو معلم التربية الإسلامية					
.6	أتمنى زيادة عدد الحصص المقررة للتربية الإسلامية					
.7	ارغب أن أكون معلما للتربية الإسلامية في المستقبل .					
.8	يستخدم معلم التربية الإسلامية طرق تدريس تزيد رغبتي في دراسة موضوعات مادة التربية الإسلامية .					
.9	يمكن تعلم دروس التربية الإسلامية دون معلم نظرا لوضوحها وسهولتها					
.10	تبرز مادة التربية الإسلامية دور الطالب أكثر من دور المعلم .					
.11	أحس أن دروس التربية الإسلامية مشتته للتفكير.					
.12	يشجع معلم التربية الإسلامية الطلبة على استخدام الطريقة العلمية في البحث والدراسة .					
.13	تتيح طبيعة التربية الإسلامية فرص التعلم الذاتي.					
.14	احتاج إلى قراءات خارجية عن موضوعات كتاب التربية الإسلامية					
.15	اشعر بالمتعة حينما أتعلم ذاتيا دروس التربية الإسلامية.					

.16	لا يهتم معلم التربية الإسلامية بالأسئلة التي يطرحها الطلبة عن أمور تتعلق بالحياة اليومية.					
.17	أشعر أن المناهج المطورة لا تشجع على التعلم الذاتي.					
.18	يبرز منهاج التربية الإسلامية دور المعلم أكثر من الطالب.					
.19	اشعر أن معلم التربية الإسلامية يراعي الفروق الفردية بين الطلبة					
.20	اشعر بالضجر والملل في حصة التربية الإسلامية .					
.21	أشعر أن مادة التربية الإسلامية لا تزودني بالأنشطة الاثرائية والعلمية					
.22	الحياة بلا دين حياة بلا ضوابط.					
.23	أشعر أن دروس التربية الإسلامية تحفزني على عمل الخير ومساعدة الآخرين					
.24	أشعر أن دراسة مادة التربية الإسلامية لا تنمي قدرتي على التفكير و الإبداع.					
.25	أحس أن أسلوب معلم التربية الإسلامية مشوق لأنه يربط الدروس بواقع الحياة .					
.26	اشعر أن موضوعات التربية الإسلامية لا تنمي لدي القدرة على التفكير الناقد					
.27	يشجع كتاب التربية الإسلامية على الاستقصاء والاستزادة من المعرفة					
.28	اشعر أن معلم التربية الإسلامية لا يفيدني كثيرا لأنه لا يضيف جديدا على ما في الكتاب.					
.29	يشجع كتاب التربية الإسلامية على الاعتماد على النفس					
.30	يتضمن كتاب التربية الإسلامية توجيهات وأنشطة تساعدني على التعلم الذاتي.					

ملحق 11

توزيع فقرات المقياس على مجالاته الثلاثة

المجال الأول : طبيعة التربية الإسلامية .

1.اشعر أن مادة التربية الإسلامية تفيدني في حياتي.	1
2.الحياة بلا دين حياة بلا ضوابط.	22
3.ممارسة الشعائر الدينية يشعرني بالراحة والطمأنينة .	2
4.أفضل رادع للإنسان عن الوقوع في المعاصي الرادع الديني.	3
5.أشعر أن دروس التربية الإسلامية تحفزني على عمل الخير ومساعدة الآخرين.	23
7.أشعر أن دراسة مادة التربية الإسلامية لا تنمي قدرتي على التفكير والإبداع.	24
8.تتيح طبيعة التربية الإسلامية فرص التعلم الذاتي .	13
9.أشعر أن مادة التربية الإسلامية لا تزودني بالأنشطة الاثرائية والعلمية .	21
10.اشعر بالضجر والملل في حصة التربية الإسلامية .	20
11.لا تشجع مادة التربية الإسلامية على الاستقلالية والاعتماد على النفس في الدراسة .	30
12.تبرز مادة التربية الإسلامية دور الطالب أكثر من المعلم .	10

المجال الثاني : منهاج التربية الإسلامية

1.أتمنى زيادة عدد الحصص المقررة للتربية الإسلامية .	6
2.أحس أن دروس التربية الإسلامية مشتته للتفكير .	11
3.أشعر أن المناهج المطورة لا تشجع على التعلم الذاتي .	17
4.احتاج إلى قراءات خارجية عن موضوعات كتاب التربية الإسلامية.	14
6.اشعر بالمتعة أتعلم ذاتيا دروس التربية الإسلامية.	15
7. يشجع كتاب التربية الإسلامية على الاستقصاء والاستزادة من المعرفة .	27
8.يشجع كتاب التربية الإسلامية على الاعتماد على النفس .	29
9.يتضمن كتاب التربية الإسلامية توجيهات وأنشطة تساعدني على التعلم الذاتي.	30
10.اشعر أن موضوعات التربية الإسلامية لا تنمي لدي القدرة على التفكير الناقد.	26
12.يبرز منهاج التربية الإسلامية دور المعلم أكثر من الطالب.	18

المجال الثالث :معلم التربية الإسلامية

1.اشعر أن دور معلم التربية الإسلامية يقتصر علـــى مـــسؤولياته فـــي الغرفة الصفية.	4
2.أحس أن أسلوب معلم التربية الإسلامية مشوق لأنه يـــربط الـــدروس بواقع الحياة .	25
3.يستخدم معلم التربية الإسلامية طرق تدريس تزيد رغبتي في دراسة موضوعات مادة التربية الإسلامية .	8
4.ارغب أن أكون معلما للتربية الإسلامية في المستقبل .	7
5.اشعر أن معلم التربية الإسلامية لا يفيدني كثيرا لأنه لا يضيف جديـــد على ما في الكتاب .	28
6.المعلم الذي يؤثر في سلوكي أكثر مـــن غيـــره هـــو معلـــم التربيـــة الإسلامية.	5
7.اشعر ان معلم التربية الإسلامية يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .	19
8.يمكن تعلم دروس التربية الإسلامية من غير معلم نظـــرا لوضـــوحها وسهولتها .	9
9.لا يهتم معلم التربية الإسلامية بالأسئلة التي يطرحها الطلبـــة عـــن أمور لها علاقة بالحياة اليومية .	16
10.يشجع معلم التربية الإسلامية الطلبة على استخدام الطريقة العلمية في البحث والدراسة .	12

ملحق 12

أسماء لجنة المحكمين

اسم المحكم	تخصصه	مكان عمله
إبراهيم القاعود	مناهج وطرق تدريس التربية الاجتماعية	جامعة اليرموك
ماجد الجلاد	مناهج وأساليب تدريس تربية إسلامية	جامعة اليرموك
محمود الحياري	ثقافة إسلامية	جامعة اليرموك
عبد الكريم أبو جاموس	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة اليرموك
حمدان نصر	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة اليرموك
شفيق علاونة	علم نفس تربوي	جامعة اليرموك
احمد ضياء الدين	أصول تربية	جامعة اليرموك
أحلام مطالقة	تربية إسلامية	جامعة اليرموك
إحسان الروسان	معلمة تربية إسلامية/ ماجستير	اربد الأولى عائشة بنت أبي بكر
بلال ربابعة	معلم تربية إسلامية /ماجستير	اربد الأولى مدرسة خالد بن الوليد

ملحق 13

تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى

الرقم ٣/١٣/٧/ ٦٩٤٨
التاريخ ١٤٣١/٥/
الموافق ٢٠١٠/٥/

مدير / مديرة مدرسة ....

الموضوع/البحث التربوي

اشارة إلى كتاب عطوفة رئيس جامعة اليرموك رقم ز أ/٩٥٢/١٤/١٢٥ ، تاريخ ٢٠١٠/٤/٨ م. تقوم الطالبة هنيدة حمدان القضاه باعداد دراسة بعنوان " أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم لمبحث التربية الإسلامية في الأردن " , و ذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص التربية الاسلامية في جامعة اليرموك. وهي بحاجة لتطبيق دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستكم .

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام ،،،

مدير التربية والتعليم

محمد خالد ارحيوب
مدير الشؤون الإدارية والمالية

نسخة للسيد / مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة للمتابعة / ر.ق. التدريب والتأهيل والإشراف التربوي

خ.م

هاتف : (٧٢٧٥٩٩٧-٨-٩) ص . ب . (١٤٨٣) فاكس : (٧٢٧٤٥٩٩)



جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

الرقم: ر أ/ ١٢٥/ ١٤/ ٩٥٩
التاريخ: ٢٠/ ربيع الثاني/ ١٤٣١ هـ
الموافق: ٥/ نيسان/ ٢٠١٠ م

دائرة رئاسة الجامعة

عطوفة مدير مديرية تربية إربد الأولى المحترم

إربـد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تقوم الطالبه هنيدة حمدان القضاه بإعداد دراسة بعنوان: (أثر التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم لمبحث التربية الإسلامية في الأردن"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص التربية الاسلامية، وهي بحاجة لتطبيق دراسة ميدانية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى لهذا الغرض، أرجو التكرم بالايعاز لتسهيل مهمتها.

شاكرين لكم تعاونكم المستمر مع جامعة اليرموك.

وتفضلوا عطوفتكم بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس الجامعة بالوكالة

أ.د. زياد السعد

تلفون: ٩٦٢-٢-٧٢١١١١١ فاكس: ٩٦٢-٢-٧٢٧٤٧٢٥ اربد- الأردن
Tel:962-2-7211111 Fax:962-2-7274725 Irbid-Jordan Email:yarmouk@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ثبت الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة	الآية	الصفحة
286	(البقرة)	﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾	30
14	(الإسراء)	﴿ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (14) ﴾	30
79	(النساء)	﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا (79) ﴾	30
123	(البقرة)	﴿ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون ﴾	31
111	(سورة النحل)	﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون (111) ﴾	31
75-79	(الأنعام)	﴿ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين (75) فلما جن عليه الليل رءا كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين (76) فلما رءا القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين (77) فلما رءا الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون (78) إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين (79) ﴾	31
22	(القمر)	﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (22) ﴾	31
101	(المائدة)	﴿ يا أيها الذين ءامنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرءان تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم ﴾	32
66-68	(الكهف)	﴿ قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا (66) قال إنك لن تستطيع معي صبرا (67) وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ﴾	32
23	(الزمر)	﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله	32

رقم الآية	السورة	الآية	الصفحة
		يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) ﴾	
88	(النمل)	﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (78) ﴾	32
33	(الفرقان)	﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33) ﴾	32
106	(الإسراء)	﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (106) ﴾	32
7	(الأنبياء)	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	33
286	(البقرة)	﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) ﴾	33
135	(آل عمران)	﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (135) ﴾	33
22-21	(الغاشية)	﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾	33
78	(الكهف)	﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾	33
61-57	(المؤمنون)	﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (61) ﴾	34
14	(القصص)	﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (14) ﴾	34
29	(الفتح)	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾	34

66	(الكهف)	﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا (٦٦) ﴾	34
20	(العنكبوت)	﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٢٠) ﴾	34
114	طه	﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾	35
122	(التوبة)	"فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ"	54
39	(النجم)	(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)	175
30	(الروم)	(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)	196
39	(النجم)	(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)	196
143	(البقرة)	(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)	196
190	(آل عمران)	(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)	196

ثبت الأحاديث الشريفة

.15	اللهم إني أعوذ بك من الأربع من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع"	38
.16	"ضالة المؤمن العلم"	39
.17	"مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحا خبيثة"	40
.18	"إنما بعثت معلما"	40
.19	"أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم"	40
.20	"ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه"	40
.21	"انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل فإذا عرفوا الله فاخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم"	41
.22	"ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا، قالوا بلى يا رسول قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وفي رواية وقتل النفس وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور ما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت"	41
.23	"من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة"	196
.24	" أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان هامة ومن كل عين لامه "	196